This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.

+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.

+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.

+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at `http://books.google.com/`

AL-QUMMI

KITAB AL-FADA'IL

Digitized by Google

Princeton University Library
32101 073507772

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

al-Qummi, Shadhan ibn Jabra'il

Kitab al-fada'il

٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة على رسول الله والسلام على ولي الله وآله الله يحمد لما كان
هذه الرسالة في الرسائل جامعة لذائق المناقب والفضائل وموصلة الى جل المآرب
الوسائل العالم النحرير المحقق الهمام والكامل الفاضل المدقق القمقام ذي الفضائل
الذي شاق ذو جبرئيل الفوق نزيل محيط وحي الله وداره مهبط رسول الله صلى الله
عليه وآله قد كانت عزيمة النسخ في الانامل هي كالكبريت الاحمر نظرا لخاص والعام
فوفق الله بهذا التوفيق واتبان تلك الحسنة من هو على جديد وحقيق وهو عزة
الرياسة والسناء وقرة حدقة الكياسة الفهامة مفتاح ابواب الفتح والكمال ومصباح
مشكوة الغر الجلال امير غضنفر المكارم نابغ نضير روح المجد صدر
كل الخلق زاد حكمة واغر حجة فضل نهر الدم فاق بالفضل البدر والتدفق
مسالة كل فاضل ذكر الصحيح الذي لا يرجح الحليم الذي لا يفزع مزدوج السلطنة المترقي
مهوى العقل والنصاب النوالي مطالب الاشراف الوالا الامير اسمعيل رفع الله الاعز
محفظه والسعادة ناظره والحظ فارد بطبع تلك النسخة الشريفة فنداه بخصيصة الله الاجد
الاوحد من النبيه فان الولد سر ابيه وبابه فتدعدي الكرم ومن بابه فما ظلم الذكاء
تجاه السلالة الى هامة ذا هاك الجواهر على قامة نبار ولو الفوايد نفضا جيد الخايد
محلى الشرايع ومبيد البدايع البدر التمام والبحر الفتاق النوالي سطا على الوقاب حضرت
الارفع الوالا معز الدين والدنيا مهرم زجر الاذل قراع الامم خاضعة اذا مر واعناق الحاسد
ممدة نحو مرامه وتصعد بنصحه وتنفجر حسب اطاعته والامكار راهقة نحو استعفائه
العبد النجي خادم الشرع النبوي محمود محمد الحسيني الحافظ التبريزي الملقب
السلطان بسلطان القراء حشرهم الله مع اجداده الغبا النجباء

Digitized by Google

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثني الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي قال حدثني الشيخ
محمد بن ابي مسلم بن ابي الفوارس الدارمي قدس رواه كثير من الاصحاب
حتى انتهى الى ابي جعفر هيثم التمار رضه قال بينا نحن بين يدي مولانا
علي بن ابيطالب ع بالكوفة وجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
واله محدقين به كاحدقة البدر بين الكواكب في السماء الصاحية اذ دخل
عليه من الباب رجل قبا ملبسا خز اد كن منعم بعمامة صفراء متقلد بسيفه
فنزل من غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاول الناس باعناقهم ونظروا اليه
بالاماق وشخصوا اليه بالاحداق ومولانا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام لا يرفع راسه اليه فالتفت من الناس الحواس
ح فضيح عن لسانه حسام خذيب من غمده ثم قال انكم لتجبنون في الشجاعة
والمعتم بالبراعة والمدرع بالقناعة انكم المولود في الحرم والعالي

في هيثم

في الشيم والموصوف بالكرم ايكم الرأس والثابت الاساس والبطل
الدفاس والاخذ بالقصاص والمضيق للانفاس ايكم عضدا وبطلا
الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب والقسم النجيب ايكم
خليفة محمد صلى الله عليه وآله في زمانه واعز به سلطانه وعظم به
شانه ايكم اسر العمرو بن عبد ود فعند ذلك رفع امير المؤمنين عليه
السلام راسه وقال له على عليه السلام يا مالك يا ابا سعد بن
الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن
الاشعث بن السميع الدوسي سل عما بدا لك فانا كنز الملهوف
وانا الموصوف بالمعروف انا الذي فرغت الصم الصلاب وانا المتعوت
في كل كتاب انا الطود والاسباب اناق والقران المجيد انا النبا
العظيم انا الصراط المستقيم انا على مواخي رسول الله صلى الله
عليه وآله وزوج ابنته ووارث علمه وعيبة حكمه والخليفة من
بعده فقال الاعرابي بلغنا عنك انك معجز النبي صلى الله عليه وآله
والامام الولي ليس مطاول فيطاول ولا مانع فيضاول فهو كما
بلغنا عنك يا فتى قومه فقال على عليه السلام قل يا عبد الله فقال
اني رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوا
معي منها منذ مدة وقد اختلف في سبب موته وهو على باب المسجد
فان اجبته علمنا انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله حقا
بحت الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وان لم تقدر على ذلك

(RECAP)
2272
92
.352
1877
Digitized by Google

ميثم التمار

ردد ته على قومه وعلمنا انك تظهر من نفسك ما لا تفعله فقال
امير المؤمنين عليه السلام يا با جعفر اركب بعيرا وطف في شوارع
الكوفة ومحلاتها وناد من اراد ان ينظر الى ما اعطى الله عليا اخا رسول
الله بعل فاطمة مما اودعه رسول الله صلى الله عليه وآله من العلم
فليخرج الى النجف غدا فلما رجع ميثم من النداء قال له علي عليه
السلام خذ الاعرابي الى ضيافتك فغداه غدا يا تيك الله بالفرج
فقال ميثم فاخذت الاعرابي ومعه محمل فيه ميت فانزلته منزلي و
خدمته اهلي فلما صلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
الفجر خرج وخرجت معه ولم يبق في الكوفة بر ولا فاجر الا وخرج الى
النجف قال عليه السلام يا با جعفر علي بالاعرابي والميت فخرجت من
عنده واذا انا بالاعرابي وهو واجل تحت قبة التي فيها الميت فاتى
بها الى النجف ثم قال عليه السلام يا اهل الكوفة قولوا فينا ما تقولون
واروا عنا ما تسمعونه منا ثم قال يا اعرابي بترك جملك واخرج
صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال ميثم فاخرج من قصب ديباجا
اخضر واذا تحته بدنة من اللؤلؤ فيها غلام قد تم عذاره بديع واثب
كذوائب المراة الحسناء فقال عليه السلام يا اعرابي كم لميتك فقال
احد واربعين يوما فقال بما كانت سنته فقال الاعرابي يريدون
اهله ان نحييه ليعلموا من قتله لانه بات سالما واصبح مذبوحا من
الاذن الى الاذن فقال لهم عليه السلام من يطلب بدمه قال خمسون

Digitized by Google

رجلا من قومه يضد بعضهم بعضا في طلب دمه فاكشف لنا عن
الريب يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام هذا
المبت قتله عمه لانه تزوج ابنته وخلاها وتزوج غيرها فقتله
حقا عليه فقال الاعرابي لسنا نرضى بقولك وانما نريد ان يشهد
هذا الغلام بنفسه عند اهله من قتله حتى لا يقع بينهم السيف و
الفتنة فقام علي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي
صلى عليه ثم قال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل من
على اخي رسول الله صلى الله عليه وآله وانها احيت ميتا بعد سبعة
ايام ثم مدنا الى المبت فقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب بعضها المبت
فعاش وانا اضربه ببعضها وهو عند الله خير من البقرة كلها ثم هزه
برجله اليمنى وقال قم باذن الله تعالى يا مدرك بن حنظلة بن
غسان بن يحيى بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فها قد احياك
الله على يدي علي بن ابي طالب قال فنهض غلام احسن
من الشمس وصافا ومن القمر اضافا وقال لبيك لبيك يا حجة
الله تعالى في الانام والمتفرد بالفضل والانعام فقال له علي عليه
السلام من قاتلك فقال قاتلي عمي حبيب بن غسان فقال امير
المؤمنين عليه السلام انطلق الى اهلك يا غلام قال لا حاجة لي الى
اهلي فقال له امير المؤمنين عليه السلام ولم قال اخاف ان اقتل
ثانية ولا اكون انا فمن يحييني فالتفت الامام عليه السلام الى

الاعرابي

الاعرابي وقال له امض انت الى اهلك واخبرهم بما رايت فقال
الاعرابي وانا ايضا قد اخربت المقام معك الى ان ياتي الاجل
فلعن الله من انجح له الحق ووضح وجعل بينه وبين الحق ستر افاقام
مع علي عليه السلام الى ان قتل معه بصفين وساروا اهل الكوفة
الى منازلهم واختلفوا في اقاويلهم فيه عليه السلام ورحمه الله تعالى
وبركاته خبر اخر عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطا عليا
خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني
نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل و
اعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب
السموات والحجب حتى نظر الى وانظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلى
الله عليه واله فقلت له ما يبكيك يا رسول الله فداك ابي وامي قال
يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ربي قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى
الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد انفتحت ونظرت الى علي وهو
رافع راسه الي فكلمته وكلمني ربي عز وجل فقال يا رسول الله بما
كلمتك ربك قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك و
خليفتك من بعدك فاعلم فهما هو يسمع كلامك فاعلمه وانا
بين يدي ربي عز وجل وقال لي قد قبلت واطعت فامر الله تعالى الملائكة
يتباشرون به وما مر ت بملاء من ملائكة السموات الا هنانى

وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل الشك على جميع
الملائكة باستخلاف الله عز وجل ابن عمك وما منحملة العرش قد
نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكسوا حملة العرش
رؤسهم قال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه
علي بن ابي طالب عليه السلام استبشارا به ما خلا حملة العرش
فانهم استأذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم فنظروا الى
علي بن ابي طالب عليه السلام فلما هبطت جعلت اخبره بذلك و
هو يخبرني به فعلمت انه لم يطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه
حتى نظر اليه فقال ابن عباس رضه فقلت يا رسول الله اوصني فقال
عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل
الله تعالى من عبد حسنة حتى يبدأ له عز وجل بحب علي بن ابي طالب ع و
هو يقول اعلم فمن مات على ولاية قبل عمله على ما كان منه وان
لم يات بولايته لا يقبل من عمله شيء ثم يؤمر به الى النار يا ابن عباس
والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منهم
على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين
والانبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض علي بن ابي طالب مع ما
يقع من عباداتهم في السموات لعنهم الله تعالى في النار فقلت
يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم
يدعون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن

عباس

عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه منه علیه
والذی بعثنی بالحق نبیا ما بعث الله نبیا اکرم علیه منی ولا وصیا
اکرم علیه من وصیی قال ابن عباس فلم ازل له کما امرنی رسول الله
صلی الله علیه وآله واوصانی بوده به وانه لاکبر عملی عندی قال
ابن عباس ثم مضی من الزمان ما مضی وحضر رسول الله صلی
الله علیه وآله الوفاة فقلت فداک ابی وامی یا رسول الله قد دنا
اجلک فما تامرنی قال یا ابن عباس خالف من خالف علیا ولا تکونن
لهم ظهیرا ولا ولیا قلت یا رسول الله ولا لا تامر الناس بترک مخالفة
قال فبکی علیه السلام ثم قال یا ابن عباس سبق فیهم علم ربی و
الذی بعثنی بالحق نبیا لا یخرج احد مخالفه من الدنیا وانکر حقه
حتی یبرا الله تعالی ما به من نعمة یا ابن عباس اذا اردت ان تلقی
الله تعالی وهو عنک راض فاسلک طریقة علی بن ابی طالب
علیه السلام وسل معه حیث مال وارض برا ما مار وغار من غار
ووال من والاه یا ابن عباس احذر من ان یدخلک شک فیه
فان الشک فی علی کفر بالله تعالی خبرنا الخبر عن الجابر بن عبد الله
الانصاری رضی عن جابر الجعفی عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیه
السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان جبرئیل علیه
السلام نزل علی وقال یا محمد ان الله یامرک ان تقوم بتفضیل
علی بن ابی طالب علیه السلام خطیبا علی المنبر لیبلغوا من بعدکم

ذلك عنك ويأمر جميع الملائكة ويذكره والله يوحي اليك يا
محمد ان من خالفك في امرك فله النار ومن اطاعك فله الجنة فامر
النبي صلى الله عليه وآله مناديا ينادي بالصلوة جامعة فاجتمع
الناس وخرج النبي صلى الله عليه وآله وهو على المنبر وكان اول
ما تكلم به اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الرحمن الرحيم ثم
قال صلى الله عليه وآله ايها الناس انا البشير انا النذير انا النبي
الاتي وانا مبلغكم عن الله عز وجل في رجل لحم لحمي ودمه دمي وهو
عيبة علمي وهو الذي انتجبه الله تعالى من هذه الامة واصطفاه و
هداه وتولاه وخلقني واياه من نور واحد وفضلني بالرسالة و
فضله بالامامة والتبليغ عني وجعلني مدينة العلم وجعله الباب
فمن اتى العلم والمفتش عنه الاحكام وخصه بالوصية وابان امره
وخوف من عداوته وازلف لمن والاه وغفر لشيعته وامر الناس
جميعا بطاعته وانه عز وجل يقول من عاداه عاداني ومن والاه
والاني ومن اذاه اذاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني
ومن ابغضه ابغضني ومن احبه احبني ومن اراده ارادني ومن
كاده كادني ومن نصره نصرني ايها الناس اسمعوا امره وبروه
واطيعوه فانا اخوفكم عقاب الله تعالى يوم يجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
ويحذركم الله نفسه فاخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وقال

معاشر

Digitized by Google

معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله تعالى على الخلق
اجمعين اللهم انى قد بلغت وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم
فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين استغفر الله لى ولكم ثم نزل
عن المنبر فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد صلى الله عليه و
اله ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك جزاك الله تعالى عن
ما بلغت خيرا فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وارضيت
المؤمنين واوغرت الكافرين يا محمد ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا
محمد قل فى كل اوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب ينقلبون والحمد لله حق حمده خبرا خ عن جابر بن يزيد
الجعفى قال خدمت سيدنا الامام على بن ابى طالب عليه السلام
وودعته وقلت افدنى فقال بعد ثمانية عشر يا جابر يبلغ شيعتى
منى السلام واعلم ان لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يتقرب اليه
الا بالطاعة له يا جابر من اطاع الله وحبنا فهو ولينا ومن عصى
الله لم ينفعه الا حبنا ومن احبنا واحب عدونا فهو فى النار يا
جابر من هذا الذى سال الله تعالى فلم يعطه وتوكل عليه فلم يكفه
ووثق به فلم يخيبه يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته فان الدنيا
التحويل وهل الدنيا الا كما قال وهل الدنيا الا آنية ركبتها فى مسافة
فاستيقظت وانت على فراشك فالى من عند ذوى الالباب الا لباب كفى الظلا
لا اله الا الله اعذارا لاهل دعوة الضلالة تثبيت للاخلاص وتبين

عن الكبر

عن الكبر والزكوة وتندفع الرزق والصيام وانجح لتكبين القلوب
والمحدود والفضاض محقن الدماء فان اهل البيت نظام الدين جعلنا الله
وانا كم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون
وتما قاله النبي صلى الله عليه وآله في فضل علي واهل بيته عن ابن
عباس رضه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم
جالسا اذا قبل الحسن عليه السلام فلما راه بكى ثم قال الى الى يا
بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايمن ثم اقبل الحسين عليه
السلام فلما راه بكى ثم قال الى الى يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه
على فخذه الايسر ثم اقبلت فاطمة عليها السلام فلما راها بكى ثم قال
الى الى يا بنتي فما زال يدنيها حتى اجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فلما راه بكى ثم قال الى الى يا اخي
فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جانبه الايمن فقال له اصحابه ما رأينا
احدا من هؤلاء الا بكيت وما فيهم من تبر وتدنيه فقال صلى الله
عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا وبشيرا ونذيرا واصطفاني
على جميع البرية اني وانياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على
وجه الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب عليه السلام
فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في
الدنيا والاخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مؤمن
ومؤمنة وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على امتي في حياتي

وبعدي

وبعد مما فی محبته محبتی ومبغضته مبغضتی وبولایته صارت
امتی مرحومة وبعدوفاتی صارت بالمخالفة له ملعونة فانی بکیت
حین اقبل الی ذکر غدر الامة به بعدی حتی انه لیزال عن مقعدی
وقد جعله له بعدی ثم لایزال الامر حتی یضرب علی قرنه ضربة
تخضب منها لحیته فی افضل الشهور وهو شهر رمضان الذی انزل
فیه القرآن هدی للناس وبینات من الهدی والفرقان واما ابنتی
فاطمة علیها السلام فانها سیدة نساء العالمین الاولین والاخرین
وهی بضعة منی وهی نور عینی وثمرة فوادی وهی روحی وهی التی
بین یدی ربها جل جلاله ظهر نورها للملائکة فی السماء کما یظهر
نور الکواکب لاهل الارض فیقول الله عزوجل للملائکة یا ملائکتی
انظروا امتی فاطمة سیدة نساء خلقی قائمة بین یدی تورعد فرائصها
من خیفتی وقد اقبلت بقلبها علی عبادتی اشهدکم انی قد امنت
شیعتها من النار وانی لمثاوبتها اذکرت ما یصنع بها بعدی وکانی
بها وقد دخل علیها الذل فی بیتها وانتهکت حرمتها وغصبت حقها
ومنعت ارثها وکسر جنبها وسقط جنینها وهی تنادی واامحمداه فلا تجاب
وتستغیث فلا تغاث فلا تزال بعدی محزونة مکروبة باکیة فاذا کر
انقطاع الوحی عن بیتها مرة وتذکر قوابیت اخری تستوحش لذاتها
اللیل لفقدی وتفقد صوتی الذی کانت تناوی الیه اذا لهجت بالقرآن ثم تری ذلة بعدان کانت عزیزة فعند ذلک یونسها الله

جملته

تعالی

تعالى ذكره بملائكته فنادتها بما نادت مريم ابنت عمران يا فاطمة
إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة
اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدي بها الوجع
فتمرض ويبعث الله عز وجل اليها مريم ابنت عمران فتمرضها وتونسها
في علتها فتقول عند ذلك يا رب إني قد سئمت الحياة وتبرمت بأهل
الدنيا فالحقني بأبي فيلحقها الله عز وجل فتكون اول من يلحق من
اهل بيتي فتقدم على محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول
عند ذلك اللهم العن ظالمها وغاصب من غصبها حقها واذل من
اذلها وخلد في النار من ضربها على جنبها حتى ألقت ولدها فتقول
الملائكة عند ذلك آمين وأما الحسن فانه ابني وولدي ومني و
قرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة
وحجة الله تعالى على الأمة امره امري وقوله قولي فمن تبعه فانه مني
ومن عصاه فليس مني واني نظرت اليه فذكرت ما يجري عليه من
الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا
فعند ذلك تبكي الملائكة وسبع الشداد بموته وينتكب كل شيء حتى
الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عيناه يوم
تعمى الأعين ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن
زاره في البقيع ثبتت قدماه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واما الحسين فانه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد ابنه

وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث
المستغيثين وكهف المتحيرين وحجة الله تعالى على الخلق اجمعين وهو
سيد اهل الجنة وباب نجاة الامة امره امري وطاعته طاعتي من
تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما رأيته تذكرت ما يصنع
به بعدي وكاني به وقد استجار بحرمي فلا يجار فاخصه في مناجاتي الم
صدري وامر برحلته من دار هجرتي فابشره بالشهادة فغير محل الى
ارض مقتله وموضع مضرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء فتنصر
عصابة من المسلمين اولئك سادات شهداء امتي يوم القيمة
وكاني انظر اليه وحيد بينهم فحثر عن فرسه صريعا ثم يذبح مثل
الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من
حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام صلى الله عليه وآله وهو
يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي ثم قال صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة زين العرش بكل زينة ثم يؤتى بسبعين
من نور طولها مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والآخر
عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم
الحسن عليه السلام على احدهما والحسين عليه السلام على الآخر
يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها ثم قال
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تأتي ابنتي فاطمة عليها السلام
على ناقة من نوق الجنة مضمخة الجنبين خطامها من اللؤلؤ الرطب

مناظر

مناجاة

توابیها من الزمرد الاخضر فی بیها من المسک الاذفر و عینا ها من یاقوت
احمر علیها قبة من نور و بری باطنها من ظاهرها من رحمة الله علی
راسها تاج من نور و للتاج سبعون رکنا کل رکن مرصع بالدر
والیاقوت یضی لاهل الجنة کما تضی الکوکب الدری فی افق السماء
عن یمینها سبعون الف ملک و جبرئیل اخذ بخطام الناقة و هو
ینادی باعلی صوته یا اهل الموقف غضوا ابصارکم حتی تجوز فاطمة
بنت رسول الله صلی الله علیه و اله فلا یبقی یومئذ نبی و لا کریم و
صدیق و لا شهید الا غضوا ابصارهم حتی تجوز فاطمة بنت محمد
سیدة نساء العالمین فتجوز حتی تحاذی عرش ربها جل جلاله فتقر
بنفسها عن ناقتها فتقول الهی و سیدی احکم بینی و بین من ظلمنی و
احکم بینی و بین من قتل ولدی فاذا النداء من قبل الله تعالی یا حبیبة
و بنت حبیبی سلی تعطی و اشفعی تشفعی و عزتی و جلالی لاجازین
ظلم ظالم فتقول الهی ذریتی و شیعة ذریتی و محبی ذریتی فاذا النداء
من قبل الله عز و جل این ذریة فاطمة و شیعتها و شیعة ذریتها و محبو
ذریتها فتقوم و قد احاطت بهم ملائکة فتقدمهم حتی تدخلهم الجنة
صلی الله علیها و علی ابیها خبر آخر قال سماعة بن مهران ان الصادق
علیه السلام قال له یا سماعة من شر الناس قال لحن یا ابن رسول
الله قال فغضب علیه السلام حتی احمرت وجنتاه ثم استوی جالسا
و کان متکیا و قال یا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت و الله

ماکرنید

فما كذبت يا ابن رسول الله نحن شر الناس لانهم سموناكفارا وفضحنا
فنظر الي ثم قال كيف بكم وبهم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى
النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار يا بن مهران من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى
باقذا منا يوم القيمة فلنشفع فيه والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال
والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم
رجل واحد فنحن افواني الدرجات واكمد واعدوكم بالفرع حديث
مولود النبي صلى الله عليه وآله قال الواقدي اول ما افتتح
به عقيل بن ابي وقاص ان قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
جعلنا من نسل ابرهيم من شجرة اسمعيل عليه السلام ومن غصن نزار
ومن ثمرة عبد مناف ثم اثنى على الله تعالى ثناء بليغا وقال فيه جميلا
واثنى على اللات والعزى وذكرهم بالجميل وقال لا ينبغي عنكم مع هذا
كله وعقد النكاح ونظر الى وهب وقال يا ابا الوداح زوجت كريمتك
امنة من ابن سيدنا عبد المطلب على صداق اربعة الاف درهم
بيض مجرة جياد وخمسمائة مثقال ذهب احمر قال نعم قال يا عبد
الله قبلت بهذا الصداق يا ايها السيد الخاطب قال نعم ثم دعا لهما
بالخير والكرامة ثم امر وهب ان تقدم المائدة فقدمت مائدة فقدمت
مائدة خضرة فاتى من الطعام الحار والبارد والحلو والحامض
فاكلوا وشربوا قال ونثر عبد المطلب على ولده تمة الف درهم من النثار

وكان

وكان منخذا من مسك بنادق ومن عنبر وسكر ومن كافور ونثر وهب
بقية الف درهم عنبرا وفرح الخلق بذلك فخاشد بذا قال الواقدي
فلما فرغوا من ذلك نظر عبد المطلب الى وهب وقال
وهب وثب السماء انى لا افارق
هذا السقف واؤلف بين ولدى وحليلته فقال وهب هذه السرير
لا يكون فقال عبد المطلب لا بد من ذلك فقام وهب ودخل على امرأته
برة وقال لها اعلمى ان عبد المطلب قد حلف برب السماء انه لا يفارق
هذا السقف ويؤلف بين ولده عبد الله وبين زوجته امنة فقامت
المرأة من وقتها ودعت بعشر من المشاطات وامرتهن ان يأخذن
فى زينة امنة ففعلن حول امنة فواحدة منهن تنقش يديها وواحدة
تخضب واحدة تدرج ذوائبها وواحدة تمشطها بالماء فلما كان عند
غروب الشمس وقد فرغن من زينتها نضبوا سريرا من الخيزران وقد
فرشوا عليه من الوان الديباج والوشى وقعدت الجارية على السرير
وعقدن على رأسها تاجا وعلى جبينها اكليلا وعلى عنقها مخانق الدر
والجواهر وتخومت بانواع الخواتم وجاء وهب وقال لعبد المطلب
ناسبك الى العروس فقام عبد المطلب الى العروس وهى كانها فلقة
قمر من حسنها وتقدم عبد المطلب الى السرير وقبله وقبل عين
العروس فقال عبد المطلب لولده عبد الله اجلس يا ولدى معها
على السرير وافرح برؤيتها قال فرفع عبد الله قدمه وصعد الى السرير
وقعد الى جنب العروس وفرح عبد المطلب وكان من عبد الله الى

اهله

اهله فما يكون من الرجال الى النساء فواقعها فحملت بسيد المرسلين
وخاتم النبيين وقام من عندها الى عند ابيه فنظر اليه ابو وهذا
النور فقارقه من بين عينيه وبقي عليه من اثر النور كالدرهم البهيم و
ذهب النور الذي كان منه فقام عبد المطلب الى عند امنة ونظر
الى وجهها فلم يكن النور كما كان في عبد الله بل انور فذهب عبد المطلب
الى عند حبيب الراهب فسأله عن ذلك فقال له حبيب اعلم ان هذا النور
هو صاحب النور بعينه وقد كان في بطن امه فقام عبد المطلب وخرج
مع الرجل وبقي عبد الله عند اهله الى ان ذهب الصفرة من يديه
وذلك ان العرب كانوا اذا دخلوا باهلهم يخضبون ايديهم بالحنا
ولا يخرجون من عندهم وعلى ايديهم اثر من الحناء وبقي عبد الله
اربعين يوما وخرج ونظر اهل مكة الى عبد الله والنور قد فارق
موضعه فرجع عبد المطلب من عند حبيب وقد اتى على رسول الله
صلى الله عليه وآله شهر واحد في بطن امه ونادت الجبال بعضها
بعضا والاشجار بعضها بعضا والسموات بعضها بعضا يستبشرون
ويقولون الا ان محمدا قد وقع في رحم امنة وقد اتى عليه شهر
فتفرح بذلك الجبال والبحار والسموات والارضون فرحا
برسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان الله تعالى اراد قضاء على فاطمة
بنت عبد المطلب فورد عليه كتاب من يثرب بموت فاطمة وكان في
الكتاب انها ورثت مالا كثيرا فاخرج الى عنده اسرع ما

تفرد

تقدم عليه فقال عبد المطلب لولده عبد الله يا ولدي لا بد لك
ان تجيء معي الى المدينة فسافر مع ابيه وخدامه مدينة يثرب فقبض
عبد المطلب المال ولما انتهيا من دخولها المدينة بشهر اياما
اعتل عبد الله علة شديدة وبقي خمسة عشر يوما فلما كان اليوم
السادس عشر مات عبد الله فبكى عليه ابوه عبد المطلب بكاء شديدا
وشق سقف البيت لاجله في دار فاطمة بنت عبد المطلب واذا بها قائلة
تهتف وتقول قد مات من كان في صلبه خاتم النبيين واتى نفرا
يموت فقام عبد المطلب فغسله وكفنه في ثوبين لها شين وبنى
على قبره قبة عظيمة من جص واجر وحكم ورجع الى مكة واستقبلوه
رؤساء قريش وبنو هاشم واعتل الخبر الى امنة بوفات زوجها
فبكت ونفشت شعرها وخدشت وجهها ومزقت جيبها ودعت با
لنائحات يبكين على عبد الله فجاء بعد ذلك عبد المطلب الى دار امنة
وطيب قلبها ووهب لها في ذلك الوقت الف درهم بيض وتاجين قد
اتخذه عبد مناف لبعض بناته وقال لها يا امنة لا تحزني فان عبدك
جليلة الاجل من في بطنك وحمل فلا يهمنك امرك فسكنت وطيب
قلبها قال الواقدي فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في
بطن امه شهران امر الله تعالى منادا ينادي في سمواته وارضه ان نادي
في السموات والارض والملائكة ان استغفروا لمحمد صلى الله عليه
وآله وامته كل هذا ببركة النبي صلى الله عليه وآله قال الواقدي

نفس لا تموت

واحكمة

فلما

فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه ثلاثة اشهر
كان ابو قحافة راجعا من الشام فلما بلغ قريبا من مكة وضعت ناقته
جبهتها على الارض ساجدة وكان ببدا بني قحافة فضرب فضربها بالسوط
ضربا فلم ترفع راسها فقال ابو قحافة فما اراى ناقة تركت صاحبها
واذا بهاتف يهتف ويقول لا تضرب يا ابا قحافة من لا يطيعك الا ترى
ان الجبال والبحار والاشجار سوى الادميين سجدا لله فقال
ابو قحافة يا هاتف وما السبب في ذلك قال اعلم ان النبي الامي قد
اتى عليه في بطن امه ثلاثة اشهر قال ابو قحافة ومتى يكون خروجه
قال سري يا ابا قحافة ان شاء الله تعالى فالويل كل الويل لعبدة
الاصنام من سيفه وسيف اصحابه فقال ابو قحافة فوقفت ساعة
حتى رفعت الناقة راسها وجئت الى عبد المطلب قال الواقدي
فلما اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة اشهر كان زاهد على
الطريق من الطائف وكان له صوت معه بمكة على مرحلة قال فخرج الزاهد
وكان اسمه جنيبا فجاء الى بعض اصدقائه بمكة فلما بلغ ارض الموقف
فاذا بصنم قد وضع جبينه على الارض وقد سجد على جمجمة قال جنيب فدنوت
منه فاخذته واذا بهاتف يهتف ويقول خل عنه يا جنيب الا ترى الى
الخلائق من البر والبحر والسهل والجبل قد سجدوا لله شكرا لما اتى
على النبي الزكي الرضي الرضي في بطن امه خمسة اشهر وهذا الصنم قد
سجد لله قال جنيب فتركت الصنم ودخلت مكة وبينت ذلك لعبد

المطلب

المطلب يا عبد المطلب يقول اكتم هذا الاسم اعذاء قال وذهب حبيب
الى صومعته فاذا الصومعة تهتز ولا تستقر واذا على محرابه مكتوب
وعلى محراب كل ذاهب يا اهل البيع والصوامع امنوا بالله وبرسوله
محمد بن عبد الله فقد آن خروجه فطوبى ثم طوبى لمن آمن به والويل
كل الويل لمن كفر به وردّ عليه حرفا مما يأتي به من عند ربه قال حبيب
فقلت السمع والطاعة اني لمؤمن وطائع غير منكر قال الواقدي فلما
اتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه ستة اشهر خرج اهل
المدينة واليمن الى العيد وكان رسمهم انهم كانوا يمرون في كل سنة
ستة اعياد وكانوا يذهبون عند شجرة عظيمة يقال لها ذات انواط
وهي التي سماها الله تعالى في كتابه ومناة الثالثة الاخرى فذهبوا
في ذلك الكلوا وشربوا وفرحوا وتفاءلوا من الشجرة واذا بصخرة عظيمة
من وسط الشجرة وهو هاتف يقول يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و
آمنوا برسوله الا به وقال لاهل اليمن ويا اهل اليمامة ويا اهل البحرين
ويا من عبد الاصنام ويا من سجد للاوثان جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا يا قوم قد جاءكم الهلاك قد جاءكم التلف
قد جاءكم الويل والثبور قال ففزعوا من ذلك وانهزموا راجعين
الى منازلهم متحيرين متعجبين من ذلك قال الواقدي فلما اتى على رسول
الله صلى الله عليه وآله في بطن امه سبعة اشهر جاء سواد بن غارب
الى عبد المطلب قال له اعلم يا ابا الحارث اني كنت البارحة بين النوم

فان لهذا الاسم

والبقاع فرأيت ابواب السماء مفتحة ورأيت الملائكة ينزلون الى
الارض معهم الوان الثياب يقولون زينوا الارض فقد قرب خروج
من اسمه محمد وهو نبا فلان عبد المطلب رسول الله الى الارض والى
الاسود والاحمر والاصفر والى الصغير والكبير والذكر والانثى
صاحب السيف القاطع والسهم النافذ فقلت لبعض الملائكة من
هذا تزعمون فقال ويحك هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف فهذا ما رأيت فقال له عبد المطلب اكتم الرؤيا
ولا تخبر بها احدا انتظر ما يكون قال الواقدي فلما افى على النبي صلى
الله عليه وآله في بطن امه ثمانية اشهر كان في بحر الهوى حوته بقال لها
طينوسا وهي سيدة الحيتان فتحركت الحوتة واستوت قائمة على ذنبها
وارتفعت وارتفع الامواج عنها فقال الملائكة الهنا وسيدنا
نرى الى ما تفعل طينوسا ولا تطيعنا وليس لنا بها قوة قال فصاحت
استحا آشيل الملك صيحة عظيمة وقال لها قري يا طينوسا الا تعرفي
من تحتك فقالت طينوسا يا استحا آشيل امرني يوم خلقني ان اذا
ولد محمد بن عبد الله استغفري له ولامته والان سمعت الملائكة
يبشر بعضهم بعضا فلذلك قمت وحركت فنادتها استحا آشيل قري
واستغفري فان محمدا قد ولد فلذلك انبطحت في البحر واخذت في
التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين قال الواقدي
فلما افى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن امه تسعة اشهر

الحيتان ومحمد

Digitized by Google

اوحى الله تعالى الى الملائكة فى كل سماء ان اهبطوا الى الارض وهط
عشرة الاف ملك بيد كل ملك قنديل يشتعل بالنور بلاد هن يكون
على كل قنديل الا الا الله محمد رسول الله يقراء كل عربى كاتب وغير
حول مكة فى المفاوز واذا بهاتف يهتف ويقول هذا نور محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله فورد الخبر الى عبد المطلب فامر كبا مر الى
ان يكون قال الواقدى فلما كملت تسعة اشهر لرسول الله صلى الله
عليه وآله صار لا يستقر كوكب فى السماء ميزت لا يستقرون فاقام
ذلك ثلثين يوما قال الواقدى فلما تم لرسول الله صلى الله عليه
وآله تسعة اشهر نظرت امه رسول الله صلى الله عليه وآله امنة الى
امها بررة وقالت يا امناه انى احب ان ادخل البيت فابكى على زوجى
ساعة واقطع معى على شبابه وحسن وجهه فاذا دخلت البيت و
حدك فلا يدخل على احد فقالت لها برة ادخلى يا امنة فابكى فحق لك
البكاء قال فدخلت امنة البيت وحدها وقعدت وكنت بين يديها
ثم مع يشتعل وبيدها مغزل من ابنوس وعلى مغزلها فلقة من عقيق
احمر وامنة تبكى وتنوح اذا وجعت من وجعها فوثبت الى الباب
لتفتحه فلم ينفتح فرجعت الى مكانها وقالت واوحدتاه واغربتاه الطلو
والتفاس وما شعرت بشئ حتى انشق السقف ونزلت من فوق اربع
حوريات فى اضاء البيت انور وجوههن وقلن لامنة لا باس عليك
يا جارية انا جئنا لنخدمك فلا يهمنك امرك وقعدن الحوريات وقالت

على يمينها وواحدة على شمالها وواحدة بين يديها وواحدة من ورائها
فهو من عين امنة وغفت غفوة قال ابن عباس فما كان من امراة النبي
الا انها كانت نائمة عند خروج ولدها من بطنها فانتبهت ام النبي صلى
الله عليه وآله فاذا النبي تحت قبلها قد وضع جبهته على الارض
ساجدا لله ورفع سبابتيه مشيرا بهما لا اله الا الله قال الواقدي
ولد رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة الجمعة قبل طلوع الفجر في
شهر ربيع الاول لسبعة عشر منه في سنة تسعة الاف سنة وثمانمائة
واربعة اشهر وسبعة ايام من وفاة ادم عليه السلام قال الواقدي
ونظرت امنة وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو مكحل
العينين منقط الحاجبين والذقن واشرون في وجنتي النبي صلى الله
عليه وآله نور ساطع في ظلمة الليل ومرفع بسقف البيت وشق السقف
وذات منه من نور وجه صلى الله عليه وآله وكل منظر حسن وقصر
بالحمرة وسقط في تلك الليلة اربعة وعشرون شرفا من ايوان كسرى
واخمدت في تلك الليلة نيران فارس وابوق في تلك الليلة بروق
ساطع في كل بيت وغرفة في الدنيا ممن قد علم الله تعالى وسبق في علمه
انهم يؤمنون بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وآله ولم يطلع في
بقاع الكفر بامر الله تعالى وما بقي في مشارق الارض ومغاربها
صنم ولا وثن الا وخرت على وجوهها ساقطة على حيائها خاشعة
وذلك كله اجلالا للنبي صلى الله عليه وآله قال الواقدي فلما راى

ابليس لعنه الله تعالى واخبره ذلك وضع التراب على راسه وجمع
اولاده وقال لهم يا اولادي اعلموا انني هاانا ابني هند خلقت مثل
هذه المصيبة قالوا وما هذه المصيبة قال اعلموا انه قد ولد في هذه
الليلة مولود اسمه محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله يبطل عبادة
الاوثان ويمنع السجود للاصنام ويدعوا الناس الى عبادة الرحمن
قال فنثروا التراب على رؤسهم ودخل ابليس لعنه الله تعالى في البحر
الرابع وقعد فيه للمصيبة هو واولاده مكرونين اربعين يوما قال
الواقدي فعند ذلك اخذت الحوريات محمدا صلى الله عليه واله
ولففنه في منديل رومي ووضعنه بين يدي امنه وجعن الى
الجنة يبشرن الملائكة في السموات ولد النبي صلى الله عليه و
اله ونزل جبرئيل عليه السلام وميكائيل عليه السلام ودخلا البيت
على صورة الادميين وهما شابان ومع جبرئيل طست من ذهب و
مع ميكائيل ابريق من عقيق احمر فاخذ جبرئيل عليه السلام رسول
الله صلى الله عليه واله وغسله وجبرئيل يصب الماء عليه فغسلا
وامنة في زاوية البيت قاعدة فوغت مبهوتة قال لها جبرئيل يا امنة لا
تغتسلي من النجاسة فانه لم يكن نجسا ولكن غسلنا من ظلمات بطنك
وفرغوا من غسله وكحلوا عينيه ونقطوا جبينه بورقة كانت معهم
مسك وعنبر وكافور مسحوق بعضه ببعض فذروه فوق راسه صلى
الله عليه واله قالت امنة وسمعت جلبة وكلاما على الباب فذهب

جبينه

جبرئيل

Digitized by Google

جبرئيل الى عند الباب فنظر ورجع الى البيت وقال ملائكة سبع السموات
برمدون السلام على النبي صلى الله عليه وآله فاشتد البيت مدة
ودخلوا عليه موكب بعد موكب وسلموا عليه وقالوا السلام عليك يا
محمد السلام عليك يا محمود السلام عليك يا احمد السلام عليك
يا حامد قال الواقدي فلما دخل من الليل ثلثة ارام الله تعالى جبرئيل ع
ان يحمل من الجنة اربعة اعلام فحمل جبرئيل الاعلام ونزل الى الذهبا
نصب علما اخضر على جبل ق مكتوب عليه بالبياض سطران لا اله الا
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ونصب علما اخر الى جبل
ابي قبيس له ذوابتان مكتوب على واحدة منهما شهادة ان لا اله الا
الله وفي الثانية لا دين الا دين محمد بن عبد الله ونصب علما اخر
على سطح بيت الله الحرام له ذوابتان مكتوب على واحدة منها طوبى
لمن امن بالله ويحمد والويل لمن كفر به وورد عليه حرفا ما يأتي به من
عند ربه ونصب علما اخر على صريح بيت الله المقدس وهو ابيض
عليه خطان مكتوبان بالسواد لا غالب الا الله والثاني النصر لله
ولمحمد قال الواقدي فذهب جبرئيل ووقف على ركن جبل ابي قبيس
ونادى باعلى صوته يا اهل مكة امنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا وامر الله غمامة ان ترفع فوق بيت الله الحرام وتنثر على البيت
الحرام وبيض الزعفران والمسك والعنبر تمطر على البيت فلما اصبحوا
واذا وبيض الزعفران والمسك والعنبر ارتفعت الغمامة وامطرت على

البيت

البيت وخرجت الاصنام من بيت الله الحرام وجاؤا الى عند الحجر و
انكبوا على وجوههم وجاء جبرئيل بعقد بل احمر له سلسلة من ورق
اصفر وهو يشعل بلا دهن بقدرة الله تعالى قال الواقدي وابرق
من درجة النبي صلى الله عليه وآله برق وذهب في الهواء حتى انتهى
بعنان السماء وما بقي بمكة دار ولا منظر الا دخل ذلك النور من شق
وقدرة الله تعالى علما انهم يؤمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه
وآله وما بقي في تلك الليلة كتاب من التوراة والانجيل والزبور
ومما كان فيها اسم صلى الله عليه وآله او نعته الا وقطر تحت اسمه
قطرة دم وقال لان الله تعالى يعشيها السيف وما بقي في تلك الليلة
دير ولا صومعة الا وكب على نحاديهم اسم محمد صلى الله عليه وآله
فبقيت الكتابة الى الصباح حتى قرئ التوراة بالتوراة والانجيل بالانجيل
وعلموا ان النبي الامي قد دخل قال الواقدي فعندها قامت آمنة رضي الله
عنها وفتحت الباب وصاحت صيحة وغشي عليها ثم دعت بابنها بوزة
وابيها وهب فقالت يا حكما ابن انتما فاوانيا ما جرى علي اني وضعت
ولدي وكان كذا وكذا تصف لهما ما رأته قال فقام وهب ودعا
بغلام وقال اذهب الى عند عبد المطلب ببشره واعلمه مكة على
المنابر قد صعدوا العروج ينظرون الذي من الحجاب لا بد وان
ما اخبرك كذلك عبد المطلب قد صعد مع اولاده فما شعروا بشيء حتى
قرع الغلام الباب ودخل على عبد المطلب وقال يا سيدنا ابشر

فان

فان امنة قد وضعت ولدا ذكرا فاستبشر بذلك وقال قد علمت ان
هذا براهين ودلايل لمولودي فذهب عبد المطلب الى امنة مع اولاده
ونظروا الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه كالقمر ليلة
البدر يتبسم ويكبر في نفسه فتعجب منه عبد المطلب قال الواقدي
فاصبح اهل مكة يوم الثاني صبيحة يوم الثلثا ونظروا الى العنديد
والى السلسلة والى دبش الزعفران والعنبر ينزل من الغمامة وينظرون
الى الاصنام وقد خروا من مراكزهن منكبات على وجوههن وبقي الحلو
على ذلك وجاء ابليس لعنه الله واخزاه على صورة شيخ زاهد وقال يا
اهل مكة لا يهمكم امر هذا فانما اخرج الاصنام توابع الليل العفاريت
والمردة وسجدوا لهن وامر ابليس لعنه الله ان يدخل الاصنام الى
جوف بيت الله الحرام ففعلوا ذلك واذا بهاتف يهتف ويقول جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال الواقدي فارسل
الله تعالى الى البيت حللا من الديباج الابيض مكتوب عليها بخط
اسود بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا قال
الواقدي فتعجب الناس من ذلك وبقيت الحلل على البيت اربعين يوما
فذهب جل من الادريس بالشعبان وكان يسمى مذسمنا فتمتع تلك
الحلل والتحف بها فارتفع الحلل من ليلته ولو لم يلتحف بها لبقي على
بيت الله الحرام هو والديباج الى يوم القيمة قال الواقدي فاجتمع

رؤساء بني هاشم وذهبوا الى حبيب الواهب وقالوا يا حبيب بين لنا
سر هذا الجلال واخراج الاصنام من جوف بيت الله الحرام والكواكب
السابحات والبرق الذي برق في هذه الليلة والجلبات الذي سمعنا
فما هي فقال حبيب انتم تعلمون ان دين ليس دينكم واقول الحق ان
شئتم فاقبلوا وان شئتم لا تقبلوا اما هذه العلامات نبي مرسل في
زمانكم ونحن وجدنا في التوراة ذكره وصفته وفي الانجيل نعته وفي
الزبور اسمه واسم امته في الصحف وهو الذي يبطل عبادة الاوثان و
الاصنام ويدعو الى عبادة الرحمن ويكون على العلم قاطع السيف
طاعن بالرمح نافذ السهم تخضع له ملوك الدنيا وجبابرتها فالويل
الويل لاهل الكفر والطغيان وعبدة الاوثان من سيفه ورمحه وسهمه
فمن امن به نجا ومن كفر به هلك فقام الخلق من عنده مغمومين
مكروبين ورجعوا الى مكة مخزونين قال الواقدي واصبح عبد
المطلب يوم الثاني ودعا بامنة وقال لها هاتي ولدي ووجه غصني
وثمرة فؤادي فجاءت امنة ومحمد على ساعدها فقال عبد المطلب
اكتميه يا امنة ولا تبديه لاحد فان قريشا وبني امية يرصدون في
امره فالت امنة السمع والطاعة فجاء عبد المطلب بمحمد على عاتقه
واتى به الى بيت الله الحرام واراد ان يمسح بدنه باللات والعزى لتتكز
دملة قريش وبنو هاشم ودخل عبد المطلب بيت الله الحرام فلما
وضع رجله في البيت سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول بسم الله

الاعلامات

وبالله واذا البيت يقول السلام عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته
واذا بهاتف يهتف ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا فتعجب عبد المطلب من صغر سنه وكلامه بما قال البيت
فقال عبد المطلب لحرمة البيت وامرهم ان يكتموا ما سمعوا من
البيت ومن محمد صلى الله عليه وآله قال الواقدي فتقدم عبد
المطلب الى اللات والعزى واراد ان يمسح بدن النبي صلى الله عليه و
آله باللات والعزى فجذب من ورائه فالتفت الى ورائه فلم ير احدا
فتقدم ثانية فجذبه من ورائه الجاذب فنظر الى ورائه فلم ير احدا ثم
تقدم ثالثة فجذبه الجاذب جذبة شديدة حتى اقعده على عجزه قال
يا ابا الحارث امسح بدنا طاهرا بدن بحر قال الواقدي فعند ذلك
وقف عبد المطلب على باب بيت الله الحرام والنبي على ساعده
وانشا يقول الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام طيب الاردان
قد ساد في المهد على العلمان اعيذه بالبيت ذي الاركان
حتى اراه مبلغ الفتيان اعيذه من كل ذي شنآن حتى يكون بلغة
الصبيان من حاسد ذي طرف العينان قال وخرج عبد المطلب
متفكرا مما سمع ورأى من محمد صلى الله عليه وآله الى ان ورد وفد
الدمدمة في قريش وبني هاشم بسبب محمد صلى الله عليه وآله قال الواقدي
فلما كان اليوم الثالث اشترى عبد المطلب هذا من خبر ان اسود له
سبكان من عاج مرصع بالذهب الاحمر وله بركتان من فضة بيضاء ولؤلؤ

من جزع اصفر وغشاه بجلال ديباج ابيض مكوكب بذهب وبعث اليهما
من الدر واللؤلؤ الكبار الذى تلعب به الصبيان فى المهد بالوان الفرش
وكان النبى صلى الله عليه وآله اذا انتبه من نومه يسبح الله تعالى بذلك الحرز
قال الواقدى فلما كان اليوم الرابع جاء سواد بن غارب الى عند عبد المطلب
وكان عبد المطلب قاعدا على باب بيت الله الحرام وقد حف به قريش وبنوها
فدنا سواد بن قارب فقال يا ابا الحارث اعلم انى قد سمعت ان قد ولد
لعبد الله ذكرا وانهم يقولون فيه عجائب فاريد ان انظر الى وجهه هنيئة
وكان سواد بن قارب رجلا اذا تكلم سمع منه وكان رجلا صدوقا فقال
عبد المطلب ومعه سواد بن قارب فجاء الى دار آمنة رضى الله عنها ودخلا
جميعا والنبى صلى الله عليه وآله نائم فدخلا القبة فقال عبد المطلب
اسكت يا سواد حتى تنتبه من نومه فسكت فدخلا قليلا قليلا حتى دخلا
القبة ونظر الى وجه النبى صلى الله عليه وآله وهو فى مهده نائم وعليه
هيئة الانبياء فلما كشف الغطاء عن وجهه برق من وجهه
برق شق السقف نوره والتوى فى عنان السماء فالقى عبد المطلب
وسوادا كلاهما على وجههما من شدة الضوء فعندها انكب سواد
على النبى صلى الله عليه وآله وقال لعبد المطلب اشهد لك على نفسى انى
امنت بهذا الغلام وبما يأتى به من عند ربه ثم قبل وجنات النبى
صلى الله عليه وآله وخرجا جميعا ورجع سواد الى موضعه وبقى عبد
المطلب فرحا نشيطا قال محمد بن عمر الواقدى فلما اتى على النبى صلى

Digitized by Google

الله شهرکان اذا نظر الیہ الناظرون یتوہم انہ من ابناء سنۃ لوفارۃ
جسمہ وتمام فہمہ صلوات اللہ علیہ وآلہ وکانوا یسمعون من مہدہ
التسبیح والتحمید والثناء علی اللہ تعالی قال الواقدی فلما اتی علی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ شہرا مات وہب جدہ ابوامۃ امنۃ
وجاء عبد المطلب وجماعۃ من قریش وبنی ہاشم وغسلوا وہیأوا و
حنطوہ وکفنوہ ودفنوہ علی ذیل الصفا قال الواقدی فلما اتی علی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ اربعۃ اشہر ماتت امہ امنۃ رضی اللہ
عنہا فبقی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ یتیما لا اب ولا ام وہو من ابناء اربعۃ
اشہر فبقی یتیما فی حجر جدہ عبد المطلب بوابیہ رضی اللہ عنہ فاشتدت
علی عبد المطلب مؤونۃ ابنہ یتیم محمد صلی اللہ علیہ وآلہ ولم یأکل ولم
یشرب ثلثۃ ایام فبعث عبد المطلب الی عند بنانہ غانکہ وصفیہ وقال
لہما خذا محمدا صلی اللہ علیہ وآلہ والنبی صلی اللہ علیہ وآلہ والنبی
صلی اللہ علیہ وآلہ لا یزداد الا بکاء ولا یسکن وکانت غانکہ تلعق النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ عسلا صافیا مع الزبد ولا یزداد النبی صلی
اللہ علیہ وآلہ الا تمادیا فی البکاء قال الواقدی فضجر عبد المطلب
ولا یتہنا ان ینظر الی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وہو فی تلک الحالۃ
فقال لابنتہ غانکہ فلعلہ ان یقبل ثدی واحدۃ منہن ویرضعن
ولدی وقوۃ عینی محمدا فقالت ابنتہ غانکہ السمع والطاعۃ یا ابی
فبعث غانکہ بالجوکر والبعید بخولنا بنی ہاشم وقریش ودعت بمن

الی

الى رضاع النبي صلى الله عليه وآله فجئن الى عاتكة واجتمعن عندها
في ربيعانة وستين جارية من بنات صناديد قريش واصل بني هاشم
فقدمت كل واحدة منهن ودفعن اكمامهن عن رسول الله صلى الله
عليه وآله ووضعن خلف ثديهن في فم رسول الله صلى الله عليه وآله
فما قبل منهن احدا وبقين محيرات وكان عبد المطلب جالسا فامر
باخراجهن والنبي صلى الله عليه وآله لا يزداد الا بكاء وحزنا لغيبة
اللبن عنه صلى الله عليه وآله فخرج عبد المطلب من الدار مهموما
مغموما وقعد عند الكعبة وقعد حشاراها وراسه بين ركبتيه كانه
امراة ثكلاء واذا بعقيل بن ابي وقاص وقد اقبل وهو شيخ قريش
واسنهم فلما راى عبد المطلب مغموما قال له يا ابا الحارث مالي
اراك مغموما فقال له عبد المطلب يا سيد قريش اعلم ان ناقلني
ابكى ولا يسكن شوقا الى اللبن من حين مات امه وانا لا اقبل ثديا بطعام
ولا بشراب مخرونا على ولد ي محمد وعرضت عليه نساء قريش وبنيهن
فلم يقبل ثدي واحدة منهن وذلك انه ما من امراة الا وبها عيب وان
محمدا لا يقبل ثديا من بها عيب فلهذا امتنع فحزنت وانقطعت حيلتي
فقال عقيل يا ابا الحارث اني لاعرف في اربعة واربعين صنديدا من
صناديد العرب امراة عاقلة واضح لسانا واصبح وجها وارفع حسبا
ونسبا وهي عليلة بنت ابي وهب ابن عبد الله بن الحارث بن سخنة بن
ناصرة سفك بن زهرة بن منصور بن عكرمة بن قيس بن غيلان بن مضر

نزار بن معد بن عدنان بن اكدد بن شيجب بن يعرب بن يشجب بن اسمعيل بن
ابرهيم خليل الرحمن قال الواقدي فقال عبد المطلب يا سيدي وسيد
قريش لقد نبهتني لامر عظيم وفرجت عني ثم دعا عبد المطلب بغلام
اسمه شمردل وقال له قم يا غلام واركب ناقتك واخرج نحو حي بني سعد
ابي بكر وادع لي اياذ وهب بن عبد الله بن الحارث العدي فذهب الغلام
واستوى على ظهر ناقته وكان حي بني سعد من مكة على ثمانية عشر
ميلا في طريق جدة قال فذهب الغلام نحو حي بني سعد فالحوهم واذا
خيامهم من مسح وخوص وكذلك خيم الاعراب البوادي فدخل شمردل
الحي وسال عن خيمة عبد الله بن الحارث فاعطوه الاثر فذهب شمردل
الى الخيمة فاذا بخيمة عظيمة وخيمة زاجرة في الهوا من خوص واذا باب الخيمة
غلام اسود فاستاذن شمردل في الدخول فدخل الغلام وقال انعم
صباحا يا اياذ وهب قال فحياه عبد الله وقال له ما الخبر يا شمردل
فقال اعلم يا سيدي ان مولاي ابا الحارث عبد المطلب قد وجهني نحوك
وهو يدعوك فان رايت يا سيدي ان تجيبه فافعل قال عبد الله
السمع والطاعة وقام عبد الله من ساعته ودعا بمفتاح الخزانة
فاعطى المفتاح ففتح باب الخزانة واخرج منها جوشنه فافرغها على
نفسه واخرج بعد ذلك درعا فاضلا فافرغه على نفسه فوق جوشنه
واستخرج بيضته غادية فاقبلها على راسه وتقلد بسيفين واعتقل رمحا
ودعا بنجيب فركبه كالذكر وجاء نحو عبد المطلب فلما دخل تقدم

خيمتهم

فاذن له

Digitized by Google

بجميعهم

ثم رد واخبر عبد المطلب وكان الجالس مع رؤساء مكة مثل عتبة
وشيبة والوليد بن عتبة وعقبة بن ابي معيط وجماعة من قريش فلما
راى عبد المطلب عبد الله قام على قدميه واستقبله وعانقه و
صافحه واقعده الى جنبه والزر كبتيه بركبتيه ولم يتكلم حتى استراح
ثم قال له عبد المطلب يا اباذويب ما تدري بما دعوتك قال لا يا سيد
وسيد قريش ولكن بني هاشم حتى تقول فاسمع منك واعمل بامرك
قال اعلم يا اباذويب انه قبلي محمد بن عبد الله مات ابوه ولم يبن على بطن
اثره ثم مات امه وهو ابن اربعة اشهر وهو لا يسكن من البكاء عيناه
الى اللبن وقد عرضت عليه اربعمائة وستين جارية من اشراف واجل
بني هاشم فلم يقبل من واحدة منهن لبنا والان سمعنا ان لك بنتا ذات
لبن فان رايت ان تنفذها الترضع ولدي محمدا فان قبل لبنها فقد
جاءتك الدنيا باسرها وعلى غناك وغنى اهلك وعشيرتك وان
كان غير ذلك ترى مما رايت من النساء غيرها فاضل ففرح عبد
الله فرحا شديدا ثم قال يا ابا الحارث ان لي بنتين فايتهما تريد
قال عبد المطلب زيدا كلمهما عقلا واكثر لبنا واصون عرضا فقال
عبد الله هاتيك حليمة لم تكن كاخواتها بل خلقها الله تعالى اكمل
عقلا واتم فهما واوضح لسانا واوسع لبنا واصدق لهجة وارحم قلبا
منهن جميعا قال الوالد فقال عبد المطلب اني ورب السماء ما اريد
الا ذلك فقال عبد الله السمع والطاعة فقام من ساعته واستوى على

شيبة بن عبد الله بن

قريش

تج الاسلام

متن جواده واخذ يحوني بعد بعد ان اضافر فلما ان وصل الى منزله
دخل على ابنه حليمة وقال لها ابشري فقد جاءتك الدنيا باسرها فقالت
حليمة ما الخبر قال عبد الله اعلمي ان عبد المطلب سيد قريش وسيد بني
هاشم شالني انفا ذك السير لترضعي ولده وتبشري بالعطاء الجزيل
والنبر الجميل قال ففرحت حليمة بذلك وقامت من وقتها وساعتها
واغتسلت وتطيبت وتبخرت وفرغت من زينتها فلما ذهب من الليل
نصفه قام عبد الله وزين ناقته وكانت مشرفة جليلة فركبت عليها
حليمة وركب عبد الله فرسه وكذلك زوجها بكر بن سعد السعدي و
خرجوا من دارهم في دجى من الليل فلما اصبحوا كانوا على باب مكة
ودخلوها وذهبت الى دار عاتكة وكانت قد لطف محمدا وتلعقه العسل
والزبد الطري فلما دخلت الدار وسمع عبد المطلب بمجيئها جاء من عتبة
ودخل الدار ووقف بين يدي حليمة ففتحت جيبها واخرجت ثديها
الايمن واخذت رسول الله صلى الله عليه واله فوضعته في حجرها ووضعت
ثديها في فمه والنبي صلى الله عليه واله ترك ثديها الايمن ويضطرب
الى ثديها الايمن فاخذت حليمة ثديها الايمن من يد النبي صلى الله
عليه واله ووضعت ثديها الايسر في فمه وذلك ان ثديها الايمن
كان جافا لم يكن فيه لبن وخافت حليمة ان النبي صلى الله عليه واله
اذا مص الثدي ولم يجد فيه شيئا لا ياخذ بعده الايسر فامر عبد
المطلب باخراجها من الدار فلما الحت على النبي صلى الله عليه واله ان

حليمة

يأخذ

باخذ الابن والنبي يميل الى الابن فضاحت عليه وقالت يا ولدي مهو
الابن حتى يعلم انه يكون جهاما يا با لاشئ فيه قال فضبط النبي صلى
الله عليه وآله على ثديها واخرج خلف الابن حتى امتلأ فانفتح باللبن
حتى امتلأ شدقيه كفم ذاس الزق بامر الله تعالى وبركته صلى الله عليه
وآله فضحكت حليمة وقالت واعجبا منك يا ولدي وحق رب السماء
وبيت ثدي الابن اثنى عشر ولدا وما ذاقوا من ثاوي الابن شبا و
الان قد انفتح ببركتك واخبرت بذلك عبد الله فامرها بكتمان ذلك
فلما شبع النبي صلى الله عليه وآله ترك الخلف من ساعته فقال عبد
المطلب تكونين عندي حتى نامر لك بافراغ قصر بجنب قصري واعطيك
كل شهر الف درهم بيض ودست ثياب وعنبر وكل يوم عشرة امنان
خبز جواري ولحما مشويا قال فلما سمع ابوها عبد الله ذلك اوكلها ان
لا تفارقهما عنده قالت يا ابا الحارث لو جعلت لي مال الدنيا ما اقمت
عندك ولا تركت الزوج والاولاد قال عبد المطلب فان كان هكذا
فادفع اليك محمدا على شرطين قالت وما الشرطان قال عبد المطلب
ان تحسني البر وتتيمنيه الى حبيبك وتدثريه بيمينك وتوسديه
بيسارك ولا تشديه وراء ظهرك قالت حليمة وحق رب السماء اني منذ
وقع عليه نظري قد ثبت حبه في فؤادي فلك السمع والطاعة يا ابا
الحارث ثم قال واما الشرط الثاني ان تحملوه الي في كل جمعة حتى اتمتع
برؤيته فاني لا اقدر على مفارقته قالت افعل ذلك ان شاء الله تعالى

فامر

فامر عبد المطلب ان تغسل راس محمد صلى الله عليه وآله فغسلت
راسه وزودت جبينه ولفقته في خرق السندس ثم ان عبد المطلب
دفعه اليها واخذ اربعة الاف درهم وقال لها تعالى يا حليمة فخذيه
الى بيت الله حتى اسلمه اليه فحملته على ساعده ودخل وطاف بالنبي
صلى الله عليه وآله سبعا وهو على ساعده ملفف بخرق السندس
ثم انه دفعه اليها واربعة الاف درهم ببض واربعين ثويا من خواص كسوته
ووهب لها اربع جوار دومية وحلل سندس ثم ان عبد الله بن الحارث
اتى بالناقة وركبتها حليمة واخذت رسول الله صلى الله عليه وآله في
حجرها وشيعه عبد المطلب الى خارج مكة ثم اخذت حليمة رسول
الله صلى الله عليه وآله الى جنبها من داخل خمارها فلما بلغت حليمة الى
حي بني سعد كشفت عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فابرق
من وجنتيه نور فارتفع في الهواء طولا وعرضا حتى التزق الى عنان
السماء قال الواقدي فلما راى الخلق ذلك لم يبق في حي بني سعد صغير
ولا كبير ولا شيخ ولا شاب الا استقبلوا حليمة وهنوها بما رزقها الله تعالى
من الكرامة الكبرى فذهبت حليمة الى ابيه بيثه لها وبركت الناقة والنبي
صلى الله عليه وآله في حجرها فما وضعته عند الصغير الا حمله وما وضعته
عند الكبير الا اخذه الصغير وذلك كله لمحبة النبي صلى الله عليه وآله
قال الواقدي فبقي النبي صلى الله عليه وآله عند حليمة يوضعه وكانت
تقول يا ولدي ورب السماء انك لعتدي لي عز من ولدي ضمرة وهو

عيني ارى في اعيش حتى ازال كبيرا كما رايتك صغيرا وكانت تو ثر
محمدا صلى الله عليه وآله على اولادها احدا ولا تفاخر محمدا عن
عينيها قال الواقدي قالت حليمة والله ما غسلت لمحمد ثوبا من بول
ولا غائط بل كان اذا جاء وقت حاجته يتقلب من جنب الى جنب حتى تعلم
حليمة بذلك فتاخذه وتحمله حتى يقضي حاجته ولا شممت من ريح نفسه
من محمد رايحة النتن قط ولا شممته منه ابدا بل كان اذا خرج من قبله
او دبره شيء يفوح منه رايحة المسك والكافور قالت حليمة فلما
اتى على النبي صلى الله عليه وآله تسعة اشهر ما رايت ما يخرج من دبره
نقيا البتة لان الارض تبتلع ما يخرج منه فلهذا لم اره قال الواقدي
وكان من حليمة ان تحمل محمدا صلى الله عليه وآله حين كملت له عشرة
اشهر فاتت حليمة يوم الخميس وقعدت على باب الخيمة منتظرة لان تاتيا
النبي صلى الله عليه وآله لترتبه وتحمل الى عند جده عبد المطلب
قال فلم ياتيا النبي صلى الله عليه وآله والروايتان الى الخروج من الخيمة
الى حليمة فلم يخرج الا بعد اربع ساعات فخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله مغسول الراس مسرح الذوائب قد زر جبينه وقد نمر
وعليه لوان الشباب من السندس والاستبرق فتعجبت حليمة من زينة
النبي صلى الله عليه وآله ومن لباسه مما زات عليه فقالت يا
ولدي من اين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة فقال
لها محمد صلى الله عليه وآله اما الثياب فمن الجنة واما الزينة فمن

افعال الملائكة قال فتعجبت حليمة من ذلك عجبا شديدا ثم حملته الى
عند جده في يوم الجمعة فلما نظر اليه عبد المطلب قام اليه واعتنقه
واخذه الى حجره فقال له يا ولدي من اين لك هذه الثياب الفاخرة
والزينة الكاملة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا جدا فاشخبرك
ذلك من حليمة فكلمته وقالت لها هو ذلك من افعالنا فامر عبد المطلب
حليمة ان تكتم ذلك وامرلها بالف درهم بيض وعشرة دسوت ثياب
وجارية رومية فخرجت حليمة من عنده فرحة مسرورة الى حيها قال
الواقدي فلما اتى النبي صلى الله عليه وآله خمسة عشر شهرا كان
اذا نظر اليه الناظرون منهم انه من ابناء خمس سنين لاتمام وقارة
جسمه وملاحة بدنه قال الواقدي فلما حملت حليمة النبي صلى الله
عليه وآله الى حيها حين اخذته من عند عبد المطلب وكان لها اثنان
وعشرون راسا من الماشي فوضعت في تلك السنة كل شاة بتوءم ببركة
النبي صلى الله عليه وآله وخرج من عندها ولها ثلثون راسا
من الناس والراعية قال الواقدي وكان لرسول الله صلى الله
عليه وآله اخوة من الرضاعة يخرجون بانهاء الى المراعي ويعودون
بالليل الى منازلهم فجاءوا ذات ليلة مغمومين فلما دخلوا الدار
قالت لهم حليمة مالي اراكم مغمومين قالوا يا امنا ان في هذا اليوم
جاء ذئب واخذ شاتين من شاتنا وذهب بهما فقالت حليمة الخلف و
الخير من الله تعالى فسمع النبي صلى الله عليه وآله قولهم فقال لهم لا

عليكم فانى استرجع الشياة من الذيب بمشية الله تعالى فقال ضمرة
واعجبا منك يا اخى قد اخذها بالامس فكيف تسترجعها اليوم فقال
النبى صلى الله عليه وآله انه صغير فى قدرة الله تعالى فلما اصبحوا
قام ضمرة واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه فقال النبى
صلى الله عليه وآله مر بى الى الموضع الذى اخذ الذيب فيه الشياة
قال فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذلك الموضع فعند ذلك
نزل النبى صلى الله عليه وآله عن كتف اخيه ضمرة وسجد سجدة لله
تعالى وقال الهى وسيدى ومولاى تعلم حتى حلمه على وقد تعدى
ذيب على مواشيها فاسالك ان تلزم الذيب برد المواشى الى عندك
قال فما استتم دعاؤه حتى اوحى الله تعالى ان قل الذيب كذا ان
يرد المواشى الى صاحبها قال الواقدى ان الذيب لما ذهب بالشياة
حين اخذها نادى منادیا ايها الذيب خذ والله من ياسر عقوبته
واحفظ الشياة التى اخذتها حتى نردها على خير الانبياء والمرسلين
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله فلما سمع
الذيب النداء تحرد وهش وكل بذلك المواشى راعيا يرعاها الى
الصباح فلما حضر النبى صلى الله عليه وآله ورد عامد غائر قام
الذيب ورد الشياة وقبل قدم النبى صلى الله عليه وآله وقال
يا محمد اعذرنى فانى لو اعلم انها لك فاخذ ضمرة الشياة ولم ينقص
منها شيئا فقال ضمرة يا محمد ما اعجب شانك وانفذ امرك فبلغ ذلك

فذهب

الى جبرائيل

الى عبد المطلب فاخبرهم بكتمانه فكتموه مخافة ان ياخذوه قريش ويعلموا
فيه فقال الوافدي فبنى رسول الله صلى الله عليه وآله السنين و
نظر الى حليمة وقال لها ما لي لا اري اخوتي بالنهار واراهم بالليل
فقالت له يا ابن يتيمة سألتني عن اخوتك وهم يخرجون في النهار الى
الرعاء فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا امه احب ان اخرج
معهم الى الرعاء وانظر الى البر والسهل والجبل وانظر الى الابل
كيف تنزو ابون اللبن من امهاتها وانظر الى القطايع والى عجايب الله
تعالى في ارضه واعتبر من ذلك واعرف المنفعة من المضرة فقالت له
حليمة افعل يا ولدي ذلك قال نعم فلما اصبحوا يوم الثاني قامت
حليمة فغسلت راس محمد صلى الله عليه وآله وسرحت شعره ودهنته
ومشطته والبسته ثيابا فاخرة وجعلت في رجليه نعلين من جلد
مكة وعمدت الى سلة واخذت منها جبة وبعثته مع اولادها وقالت
لهم يا اولادي وصيكم بابن اخيكم محمد صلى الله عليه وآله ان تحفظوه و
اذا جاع فاطعموه واذا عطش فاسقوه فاذا عيي فاقعدوه حتى يستريح
فقبلوا وصيتها اولادها فقالوا لها يا امنا ان محمدا صلى الله عليه
وآله لاعز علينا وهو اخونا ونفذت معهم عبد الله بن الحارث وديعة
وزوجها ابن بكير بن سعد فخرج النبي صلى الله عليه وآله وعلى
يمينه عبد الله بن الحارث وعن يساره ضمرة وقرة قدام النبي
صلى الله عليه وآله وهم كالبدر بين النجوم فما بقي حجر ولا مدر

الهمزة

الاوهم ينادون السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد
السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود السلام عليك
يا صاحب الوسيلة السلام عليك يا رسول الله محمد رسول الله
طوبى لمن امن بك والويل لمن كفر بك وقد عليك حوتا تؤتى بر من
عند ربك فالنبى صلى الله عليه وآله يرد عليهم السلام وقد
اخبر الذين معه بما يرون من العجائب ثم ان النبى صلى الله عليه وآله
اصابه حر الشمس فاوحى الله تعالى الى اسحابه سل ان مدفوق راس
محمد صلى الله عليه وآله سحابة بيضاء فمدتها فارسلت عزاليها كافواه
القرب ودرت القطر على السهل والجبل ولم يقطر على راس محمد صلى
الله عليه وآله قطرة وسالت من ذلك المطر الاودية وصار الوحل فى
الارض مثل اخلاط رجل محمد صلى الله عليه وآله من ذلك السحابة درش
الزعفران وسنابل المسك وكانت فى تلك البرية اعاشر غادية قد
يبست اعضانها وتناثرت اوراقها منذ سنين فاستند النبى
صلى الله عليه وآله اليها فاورقت واورطبت واثمرت وارسلت
ثمارها من ثلثة اجناس اخضر واحمر واصفر وقعد النبى صلى الله
عليه وآله هنالك يكلم اخوته ورأى النبى صلى الله عليه وآله روضة
خضراء فقال يا اخوتى اريد ان ارتهبذه الروضة وكان وراء الروضة
تل كوود وعليه الوان النباتات فقال يا اخوتى ما ذلك التل
فقالوا له يا محمد وراء ذلك التل البرارى والمفاوز فقال النبى

عزاليها

فقد نبت هذه شجرة طوبى

صلى

صلی اللہ علیہ وآلہ انی قد اشتھیت ان انظر الیہ فقال القوم نحن
نمضی معک الیہ فقال لھم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ بل اشتغلوا انتم
باعمالکم وانا امضی وحدی وارجع الیکم سریعا انشاء اللہ تعالی
فقالوا جمیعا مرحبا بک یا محمد فان قلوبنا متفکرۃ بسببک قال الواقدی ثم
ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ مر فی ذلک الروضۃ وحدہ ونظر الی تلک
البراری والمفاوز وھو یعتبر ویتعجب من الروضۃ حتی بلغ التل فنظر
الی الجبل شامخ فی الھواء کالحائط ولا یتھیا لہ صعود لاعتدالہ وارتفاعہ
فی الھواء فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فی نفسہ انی ارید ان اصعد
ھذا التل فانظر الی ما وراءہ من العجائب قال الواقدی فاراد النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ ان یصعد الجبل فلم یتھیا لہ ذلک لاستوائہ فی
الھواء فصاح استحیا ئیل فی الجبل صیحۃ ارعشتہ فاھتز اھتزازا و
قال لہ ایھا الجبل ویحک اطلع محمدا صلی اللہ علیہ وآلہ خیر الرسل
فانہ یرید علیک ففرح الجبل وتراکم بعضہ الی بعض کما یتراکم الجلد
فی النار فصعد النبی صلی اللہ علیہ وآلہ اعلاہ وکان تحت ذلک حیات
کثیرۃ من الوان شتی وعقارب کالبغال فلما تم النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ بالنزول الی تحت الجبل صاح بہ الملک استحیا ئیل صیحۃ عظیمۃ
وقال ایتھا الحیات والعقارب غیبوا انفسکم فی حجورکم وتحت ضلوعکم
لاجل اکرم سید الاولین والاخرین فبادروا الحیات والعقارب الی
ما امرھم استحیا ئیل وغیبوا انفسھم فی کل حجر وتحت کل حجر ونزل

الجبل

Digitized by Google

النبي صلى الله عليه وآله من الجبل فرأى عين ماء بارداً حلى
من العسل واللبن من الزبد فقعد النبي صلى الله عليه وآله عند
العين فنزل جبرئيل عليه السلام في ذلك الموضع وميكائيل واسرافيل
ودردائيل فقال جبرئيل السلام عليك يا محمد السلام عليك
يا احمد السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود السلام عليك
يا طه السلام عليك يا ايها المدثر السلام عليك يا ايها المزمل
السلام عليك يا طاب يا طاب السلام عليك يا سيد يا سيد
السلام عليك يا فاروق السلام عليك يا طس السلم عليك
يا طسم السلام عليك يا ثمن الدنيا السلام عليك يا فسر
الاخرة السلام عليك يا نور الدنيا والاخرة السلام عليك
يا ثمن الفئة السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا
زهرة الملائكة السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك
يا صاحب التاج والبهاء السلام عليك يا صاحب القرآن والفتا
السلام عليك يا صاحب الحج والزيارة السلام عليك يا صاحب الركن
والمقام السلام عليك يا صاحب السيف القاطع السلام عليك يا
صاحب الرمح الطاعن السلام عليك يا صاحب السهم النافذ السلم
عليك يا صاحب المشاعر السلام عليك يا ابا القاسم السلام عليك
يا مفتاح الجنة السلام عليك يا مصباح الدين السلام عليك
يا صاحب الحوض المورود السلام عليك يا قائد المسلمين السلم عليك

يا صاحب القضيب والتاج السلام عليك

يا مظلل

صلی اللہ علیہ وآلہ انی قد اشتھیت ان انظر الیہ فقال القوم نحن
نمضی معک الیہ فقال لھم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ بل اشتغلوا انتم
باعمالکم وانا امضی وحدی وارجع الیکم سریعا انشاء اللہ تعالی
فقالوا جمیعا مرنا یا محمد فان قلوبنا متفکرۃ بسببک قال الواقدی ثم
ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ مر فی ذلک الروضۃ وحدہ ونظر الی تلک
البراری والمفاوز وھو یعبر ویتعجب من الروضۃ حتی بلغ التل فنظر
الی جبل شامخ فی الھواء کالحائط ولا یتھیا لہ صعود لاعتدالہ وارتفاعہ
فی الھواء فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فی نفسہ انی ارید ان اصعد
ھذا التل فانظر الی ما وراءہ من العجائب قال الواقدی فاراد النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ ان یصعد الجبل فلم یتھیا لہ ذلک لاستوائہ فی
الھواء فصاح استحیا ئیل فی الجبل صیحۃ ارعشتہ فاھتز اھتزازا و
قال لہ ایھا الجبل ویحک اطلع محمدا صلی اللہ علیہ وآلہ خیر الملۃ
فانہ یرید علیک ففرح الجبل وتراکبعضہ الی بعض کما یتراکم الجلد
فی النار وصعد النبی صلی اللہ علیہ وآلہ اعلاہ وکان تحت ذلک حیات
کثیرۃ من الوان شتی وعقارب کالبغال فلما تم النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ بالنزول الی تحت الجبل صاح بہ الملک استحیا ئیل صیحۃ عظیمۃ
وقال ایتھا الحیات والعقارب غیبوا انفسکم فی حجورکم وتحت صخورکم
لاجل سید الاولین والاخرین فسارعوا الحیات والعقارب الی
ما امرھم استحیا ئیل وغیبوا انفسھم فی کل حجر وتحت کل حجر ونزل

الجبل

Digitized by Google

النبي صلى الله عليه وآله من الجبل فرأى عين ماء بارد احلى
من العسل والبن من الزبد فقعد النبي صلى الله عليه وآله عند
العين فنزل جبرئيل عليه السلام في ذلك الموضع وميكائيل واسرافيل
ودرداييل فقال جبرئيل السلام عليك يا محمد السلام عليك
يا احمد السلام عليك يا حامد السلام عليك يا محمود السلام عليك
يا طه السلام عليك يا ايها المدثر السلام عليك يا ايها المزمل
السلام عليك يا طاب يا طاب السلام عليك يا سيد يا سيد
السلام عليك يا فاروق السلام عليك يا طس السلام عليك
يا طسم السلام عليك يا شمس الدنيا السلام عليك يا قمر
الاخرة السلام عليك يا نور الدنيا والاخرة السلام عليك
يا شمس القيمة السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا
زهرة الملائكة السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك
يا صاحب التاج والهراوة السلام عليك يا صاحب القران والفتا
السلام عليك يا صاحب الحج والزيارة السلام عليك يا صاحب الركن
والمقام السلام عليك يا صاحب السيف القاطع السلام عليك يا
صاحب الرمح الطاعن السلام عليك يا صاحب السهم النافذ السلم
عليك يا صاحب الشفاعة السلام عليك يا ابا القاسم السلام عليك
يا مفتاح الجنة السلام عليك يا مصباح الدين السلام عليك
يا صاحب الحوض المورود السلام عليك يا قائد المسلمين السلم عليك

يا صاحب القضيب والتاج فاعلم عليك ع

يا مطلا

يا مبطل عبادة الاوثان السلام عليك يا قائد المرسلين السلام عليك
يا مظهر الاسلام السلام عليك يا صاحب القوة الاعلا مخلصا لا اله
الا الله محمد رسول الله طوبى لمن امن بك والويل لمن كفر بك قد رد عليك
حرفا مما تاتي به من عند ربك والنبي صلى الله عليه وآله رد عليه
السلام فقال لهم من انتم قالوا نحن عباد الله وقصدوا حوله قال فنظر
النبي صلى الله عليه وآله الى جبرئيل عليه السلام قال عبد الله ونظر
الى اسرافيل وقال له ما اسمك قال اسمي عبد الله ونظر الى ميكائيل
وقال له ما اسمك قال عبد الجبار ونظر الى دردائيل وقال له ما اسمك
قال عبد الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وآله كلنا عباد الله تعالى
وكان مع جبرئيل حلتان من ياقوت احمر ومع ميكائيل ابريق من ياقوت
اخضر وفي الابريق ماء من الجنة فتقدم جبرئيل عليه السلام ووضع فمه على فم
محمد الى ان ذهبت ثلاث ساعات من النهار ثم قال يا محمد اعلم وافهم
ما يبتنه لك قال نعم ان شاء الله تعالى وقد ملاء جوفه علما وفهما
وحكما وبرهانا وزاد الله تعالى في نوره وجهه سبعة وسبعين ضعفا
فلم يتهيأ لاحد ان يملاء بصره من رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له جبرئيل عليه السلام لا تخف يا محمد فقال له النبي صلى الله عليه
وآله ومثلي من يخاف وعزة ربي وجلاله وجوده وكرمه وارتفاع شانه
على مكانه لو علمت شيئا دون جلال عظمته لقلت لم اعرف ربي قط فقال
ونظر جبرئيل الى ميكائيل وقال حق لربنا ان يتخذ مثل هذا حبيبا و

وقال له ما اسمك

انى اخاف ان

يجعله سيد ولد ادم عليه السلام ثم ان جبرئيل اتى رسول الله على
قفاه ودفع اتوابه فقال له النبي صلى الله عليه واله ما تريد تصنع
يا اخي جبرئيل فقال جبرئيل عليه السلام لا بأس عليك فاخرج جنا
الايخضر وشق بطن النبي صلى الله عليه واله بسرعة وادخل جناحه في
بطنه وخرق قلبه شق المقلبة واظهر نكتة سوداء فاخذها جبرئيل
عليه السلام فغسلها وميكائيل يصب الماء عليه فنادى منادٍ من
السماء يقول يا جبرئيل لا تفتش قلب محمد فتضجره ولكن غسله بغسلك
والرغب هو الزئبق الذي تحت الجناح فاخذ جبرئيل عليه السلام رغبة
وغسل بها قلب محمد صلى الله عليه واله ثم رد المقلبة الى القلب و
القلب الى الصدر فقال عبد الله بن العباس ذات يوم للنبي صلى
الله عليه واله قد بلغ مبلغ الرجال سالت النبي صلى الله عليه و
اله باي شيء غسل قلبك يا رسول الله ومن اي شيء قال غسل من الشك
واليقين لا من الكفر فاني لم اكن كافرا قط لاني كنت مؤمنا بالله من
قبل ان اكون في صلب ادم عليه السلام فقال له عمر بن الخطاب متى
بعثت يا رسول الله قال يا ابا حفص بعثت في ادم بين الروح والجسد
قال الواقدي واما ما كان من امر النبي صلى الله عليه واله ان جبرئيل
قام وصب الماء على ارض فوزين فحصل من ذلك الارض فوزين امر
عظيم قال وعرج جبرئيل عليه السلام وميكائيل الى السماء فقال
اسرافيل لمحمد صلى الله عليه واله ما اسمك يا فتى فقال النبي صلى الله

عليه

علیه وآله انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ولی اسم غیر هذا قال اسرافیل صدقت یا محمد ولکنی امرت بامر فافعل
قال النبی صلی الله علیه وآله افعل ما امرت به فقام اسرافیل الی
رسول الله صلی الله علیه وآله وحل ازراره فنضه والقاه علی قفاه
واخرج خاتما کان معه علیه سطران الاول لا الٰه الا الله والثانی
محمد رسول الله وذلک خاتم النبوة فوضع الخاتم بین کتفی النبی صلی
الله علیه وآله فصار الخاتم بین کتفیه کالهلال الطالع بجنبه واستبان
السطران بین کتفیه کالقارة بقرارة کل عربی کاتب وفرغ اسرافیل من عمله
وجاء بین النبی صلی الله علیه وآله ثم دنا دردائیل وقال یا محمد دنا
الساعة فقال له نعم فوضع النبی صلی الله علیه وآله راسه فی حجر
دردائیل وغفی غفوة فرای فی المنام کان شجرة نابتة فوق راسه
علی الشجرة اغصان غلاظ مستویات کلها وعلی کل غصن من اغصانها
غصن وغصنان وثلثة واربع اغصان ورای عند ساق الشجرة
من الحشیش ما لا یتهیا وصفه وکانت الشجرة عظیمة غلیظة الساق ذاجة
فی الهواء ثابتة الاصل باسقة الفرع فنادی منادیا محمد اتدری
ما هذه الشجرة فقال النبی صلی الله علیه وآله لا یا اخی قال اعلم ان هذه
الشجرة انت والاغصان اهل بیتک والذی تحته محبوک وموالیک فابشر
یا محمد بالنبوة الاثیرة والریاسة الخطیرة ثم ان دردائیل اخرج منبرا نا
عظیما کل کفة منه ما بین السماء والارض فاخذ النبی صلی الله علیه

واله ووضعه في كفة ووضع اصحابه في كفة الثانية فرجح بهم النبي
صلى الله عليه واله ثم عمد الى الف رجل من خواص امته فوضعهم
في الكفة الثانية فرجح بهم النبي صلى الله عليه واله ثم عمد الى اربعة
الاف رجل من امته فوضعهم في الكفة فرجح بهم النبي صلى الله عليه
واله ثم عمد الى نصف امته فرجح بهم النبي صلى الله عليه واله ثم عمد
الى امته كلهم ثم الانبياء والمرسلين ثم الملائكة كلهم اجمعين ثم
الجبال والبحار ثم الرمال ثم الاشجار ثم الامطار ثم جميع ما خلق
الله تعالى فوزنهم بالنبي صلى الله عليه واله فلم يعدلوه ورجح النبي
صلى الله عليه واله بهم فلهذا قال خير الخلق محمد صلى الله عليه و
اله لانه رجح بالخلق اجمعين وهذا كله براه بين النوم واليقظة فقال له
ورقا مثل يا محمد طوبى لك ثم طوبى لك ولامتك وحسن مآب والويل
كل الويل لمن كفر بك وقد علمك حرفا ما اتاني به من عند ربك ثم عرج
الملائكة الى السماء فانت والله تلك الشجرة التي رآها في النوم على
وصفها ونشرت اغصانها وزهت وزاقها وارسلت ثمارها في
بامر الله تعالى وعليها كل ثمرة من لون واجتمع صفرة الشمس واختلطت
بحمرة الورد والالوان مختلطة بعضها ببعض قال الواقدي فلما طال
مكث النبي صلى الله عليه واله طلبوه في تلك المقاوز واخوته واولاد
حليمة فلم يجدوه فرجعوا الى حليمة واعلموها بقصته فقامت ذاهلة
العقل تصيح في حي بني سعد فوقعة الصيحة في حي بني سعد ان محمدا صلى

الله

الله عليه وآله قد افتقد فقامت عليه ومزقت ثوابها وخدشت وجهها
ونفشت شعرها وهي تقذف في البراري والمفاوز والقفار خائفة
القدم والشوك يدخل في رجليها والدم يسيل منها وهي تنادي وا
ولداه وا قرة عيناه وا ثمرة فؤاداه ومعها نساء بني سعد يبكين معها
مكشفات الشعور محدشات الوجوه وعليه تسقط مرة وتقوم اخرى
وما بقي في الحي شيخ ولا شاب ولا حر ولا عبد الا بعد وا في البرية في
طلب محمد صلى الله عليه وآله وهم يكون كلهم بقلب محزون ووكب عبد
الله بن الحارث وركب معه ال بني سعد وحلف ان لا يجد محمدا صلى
الله عليه وآله الا ساعة الا وضعت السيف في ال بني سعد وعطفان
واقتلهم عن آخرهم واطلب بدم محمد صلى الله عليه وآله وذهبت حليمة
على خالتها مع نساء بني سعد نحو مكة ودخلتها وكان عبد المطلب
قاعدا عند استار الكعبة مع رؤساء قريش وبني هاشم فلما نظر الى
حليمة على تلك الحالة اربعدت فرائصه وصاح وقال ما الخبر فقالت
حليمة اعلم ان محمدا صلى الله عليه وآله قد فقدناه منذ امس وقد نفرق
السعدي وطلبه قال عليه ساعة ثم افاق وقال كلمة لا يخذل قائلها
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا غلام هات فرسي وسيفي
وجوشني فقام عبد المطلب الى على الكعبة ونادى يا ال غالب يا ال فهر
يا ال فهر يا ال نزار يا ال كنانة يا ال مضر يا ال مالك فاجتمع عليه
بطون العرب ورؤساء بني هاشم وقالوا له ما الخبر يا سيدنا فقال

لهم عبد المطلب ان محمدا صلى الله عليه وآله لا يرى منذ امس فاركبوا
وتلقوا اوكب ذلك اليوم مع عبد المطلب عشرة الاف رجل فبكى الخلق
كلهم رحمة لعبد المطلب وقامت الصيحة والبكاء في كل جانب حتى
المحذرات خرجن من السور ورقن لعبد المطلب مع القوم الى حي
بني سعد وسائر الاطراف وايقن عبد المطلب نحو حي عبد الله
الحارث واصحابه باكين العيون ممزقين الثياب وكلهم بتمام الاسلحة
فلما نظر عبد الله الى عبد المطلب رفع صوته بالبكاء وقال يا ابا
الحارث واللات والعزى واساف ونائلة ان لم اجد محمدا والا وضعت
سيفي في حي بني سعد وغطفان واقتلهم عن اخرهم قال فرق قلب
عبد المطلب على حي بني سعد وقال ارجعوا انتم الى حيكم واللات و
العزى ان لم اجد محمدا الساعة والا رجعت الى مكة ولا ادع فيها بيتا
ويهوية ولا احدا من الحمر محمدا فامدهم تحت سيفي مدا ولا جعلن
مكة طلبا لدم محمد صلى الله عليه وآله قال الواقدي فاقبل من الغور
ابو مشعر الثقفي ووهب بن نوفل وعقيل بن ابي وقاص وجاوزوا
على طريق الذي فيه محمد صلى الله عليه وآله واذا الشجرة نابتة في
الوادي فقال وهب لابي مسعود اني سلكت هذا الطريق منذ
ثلثين سنة فما رايت قط ههنا هذه الشجرة قال عقيل صدقت فمروا
بنا حتى ننظر ما هي قال فذهبوا جميعا وتركوا الطريق الاول فلما
قربوا من الشجرة واذا تحت الشجرة غلاما امرد ما راى الراؤن مثله

Digitized by Google

كانه مر فقال لعقيل وورقة ما هو الاخي فقال ابو مسعود ما هو الا
من الملائكة وهم يقولون والنبي صلى الله عليه وآله يسمع كلامهم
فاستوى قاعدا فراى القوم وراءه فقال ابو مسعود من انت يا غلام
اخي انت ام انثى فقال النبي صلى الله عليه وآله بل انا انثى فقال ما
اسمك قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال
ابو مسعود انت نافلة عبد المطلب قال نعم قال كيف وقعت ههنا فقص
عليهم القصة من اولها الى اخرها فنزل ابو مسعود عن ظهر ناقته وقال له
ان يدان مرتبك الى جدك فقال النبي صلى الله عليه وآله نعم فاخذه
على فرنوس سرجه مرا جميعا حتى بلغوا قريبا من حي بني سعد فنظر النبي
صلى الله عليه وآله في التربة فراى جده عبد المطلب واصحابه لا يرونه
فقالوا يا محمد انا لا نراه وذلك ان نظرته نظرة الانبياء عليهم السلم
فقال لهم مروا حتى اريكم فمروا واذا عبد المطلب مقبل هو واصحابه فلما
نظر عبد المطلب الى محمد صلى الله عليه وآله وثب عن فرسه واخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله الى صدره وقال له اين كنت يا ولدي وقد كنت
عرفت ان اهل مكة جميعا فقص النبي صلى الله عليه وآله القصة
على جده من اولها الى اخرها ففرح عبد المطلب فرحا شديدا وخرج
من خيله ورجله ودخل الى مكة ودفع الى ابي مسعود حسين ناقة والى
ورقة ابن نوفل وعقيل ستين ناقة قال وذهبت حليمة الى عبد المطلب
وقالت له ادفع الى محمد صلى الله عليه وآله فقال عبد المطلب يا حليمة

Digitized by Google

انى احببت ان تكون معنا بمكة والا ما كنت بالذى استلم البيك مرة
اخرى فوهب لعبد الله بن الحارث بها الفا فقال ذهب احمر وعشرة
الاف درهم بيض ووهب ليكون سعد جملة بغير وزن ووهب لاخوان
النبى صلى الله عليه واله اولاد حليمة وهما ضمرة وقرة اخواه من
الرضاعة مائتى ناقة واذن لهم بالرجوع الى اهلهم قال الواقدى وكان
فى زمان عبد المطلب رجل يقال له سيف بن ذى يزن وكان من
ملوك اليمن وقد انفذ ابنه الى مكة واليا من قبله وتقدم اليه باستعمال
العدل والانصاف ففعل ما امره به ابوه ثم ان عبد المطلب دعا بوزراء
قريش مثل عتبة بن ربيعة ومثل الوليد بن المغيرة وعقبة بن ابى معيط
وامية بن خلف وروساء بنى هاشم فاجتمعوا فى دار الندوة وهى
الدار الموصلة فى المسجد الحرام فلما قعدوا واخذوا مراتبهم فتكلم
عبد المطلب وقال اعلموا انى قد فكرت تفكيرا فقالوا المشايخ وما
دبرت يا رئيس قريش وكبير بنى هاشم فقالوا يا قوم انكم تحتاجون ان
تخرجوا من تحت سيف بن ذى يزن لتهنيه فى ولايته وهلاك عدوه
ليكون رفقنا واميل البنا فقالوا له باجمعهم نعم ما رايت ونعم ما
دبرت ثم امر عبد المطلب ان يستحكم اللات والعزى ففرغوا من ذلك
قال فخرج عبد المطلب ومعه سبعة وعشرون رجلا على نوق جياد
نحو اليمن فلما وصلوا الى سيف بن ذى يزن بعد ايام سالوا عن الوصول
اليه لهم ان الملك فى القصر لورد فى وكان من عادته فى اوان الورد

ان يدخل قصر غمدان ولا يخرج الا بعد نيف واربعين يوما ولا يصل
اليه وهو حاجة ولا ذاثر وانتم قصدتم الملك في ايام الورد فذهب عبد
المطلب الى باب البستان وكان لقصر غمدان في وسط البستان ابواب وكان
لهذا البستان بوابا واحدا فقال عبد المطلب لاصحابه لعلنا نهيئا
لنا الدخول بحيلة ولا يهيئا الا هي فقال القوم صدقت قال الواقدي ثم
ان عبد المطلب نزل واخذ نحو البواب وسلم عليه فقال له يا بواب
دعني ان ادخل هذا البستان فقال البواب واعجبا منك ما اقل فهمك
واضعف رايك امصروع انت فقال له عبد المطلب ما رايت من جنوني
فقال له البواب ما علمت ان سيف بن ذي يزن في القصر مع جواده
وخدمه قاعد فان بصرك في بستانه امر بقتلك وان سفك الدم عنده
اهون من شربه ماء فقال له عبد المطلب دعني ادخل ويكون من الملك
الى ما يكون فقال له البواب يا مغلوب العقل ان الملك في القصر وعينا
للباب والبواب انه قد دنا برفوان يامر بقتلك فقال عقيل بن ابي
وقاص يا ابا الحارث ما علمت ان المسارج لا تضيء الا بالدهن فقال
عبد المطلب صدقت قال الواقدي ثم ان عبد المطلب عاين كيس من
ادیم فيه الف دينار وقال بعد ان صب الكيس بين يدي البواب يا هذا
ان تركتني ادخل البستان حيلتك هذا بوي اليك فاقبل صلتي وخذ حيلتي
فلما نظر البواب الى الدراهم خر مبهوتا وقال له البواب يا شيخ ان دخلت
ونظر اليك وسالك عن كيفية دخولك ما انت قائل له قال عبد المطلب

اقول له كان البواب نائما وشرط عليه عبد المطلب ان لا يكذبه ان دعا
الملك للمسائلة فتقول نعم ولبس لى بدخوله علم قال نعم فقال
عبد المطلب ان كذبتنى فى هذا صدقت الملك عن الصلة التى و
صلتك بها فقال له البواب ادخل يا شيخ فدخل عبد المطلب البستان
وكان قصر غمدان فى وسط الميدان والبستان كانه جنة من الجنان
قد حف بالورد والياسمين وانواع الرياحين والفواكه وفيه نهار
جار يثير وسطه واذا سيف بن ذى يزن قد اتكاء على عمود المنظرة من
قصره وفى قصره يقول الشاعر شعرا اشرب عليك هنيئا التاج مرتفقا
فى راس غمدان دارا منك محلالا واشرب هنيئا فقد نالت نعامهم
واسال اليوم فى نوميك اسبالا قال فلما نظر سيف بن ذى يزن
عبد المطلب غضب قال لغلمانه من هذا الذى دخل على بغير اذنى ايتونى
به سريعا فمضى اليه الغلمان والخدم فاختطفوه من البستان فلما
دخل عبد المطلب راى قصرا مبنيا على حجر مطلى بطلاء الورد منقشا
بنقش الازورد وورد على امثال الوزد وراى عن يمين الملك و
عن شماله وبين يديه من الجوار ما لا عدد لهن وراى فوق الملك
عمودا من عقيق احمر وله راس من ياقوت ازرق مجوف محشى بالمسك
وراى عن يساره نورا من ذهب احمر وعلى فخذه سيف نقمته مكتوب
عليه بماء الذهب شعرا رب ليث مدجج كان يحمى الفرن منعفر
الاعادى وهمبر ملقف يجمع بيد الدهر جمعهم فى البلادى

قال الواقدي فوقف عبد المطلب بين يدي الملك ولم يتكلم له الملك
ولا عبد المطلب حتى كرع الملك في قدح الذهب بين يديه فلما فرغ
من شربه نظر اليه وكان سيف قد شاهد عبد المطلب قبل هذا ولكنه
انكره حتى استظفره فقال له الملك من الرجال فقال انا عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان حتى بلغ آدم عليه السلام فقال له الملك انك ابن
اختي فقال نعم ايها الملك انا ابن اختك وذلك ان سيف بن ذي يزن
كان من آل قحطان وآل قحطان من الاخ وآل اسمعيل من الاخت فعلم
سيف بن ذي يزن ان عبد المطلب ابن اخته فقال سيفا هلا
وسهلا ونافذ وحلا ومد الملك يده الى عبد المطلب وكذلك
عبد المطلب الى نحو الملك فامر الملك بالعفو وكناه بابي الحارث
انتم معاشر اهل الشام رجال الليل والنهار وغيوث الجدب و
الغلا ولبوث الحرب بضرب الطلا ثم قال يا ابا الحارث فيم جئت
فقال له عبد المطلب نحن جيران بيت الله الحرام وسدنة البيت وقد
جئتك لبث واصحابي بالباب لنهنيك بولايتك وما فوضه الله تعالى
من النصر لك واجراه على يديك من هلاك عدوك فالحمد لله الذي
نصرك واقر عينيك وافلح حجتك واقر عيوننا بحذلان عدوك فاطعمه
الله تعالى في سوابغ نعمه مدنيك وهنيك بما منحك ووصلها بالكرامة
الابدية فلا خيب دعائي فيك ايها الملك ففرح سيف بدعائه و

استقر

استقرله بالمحبة بما سمع من تحنيكه ثم امر ان يصير هو ومن معه
بالباب من اصحابه الى دار الضيافة الى ان يؤمر باحضارهم بعد هذا
اليوم الى مجلسه فمضى حجابه وخدمه بين يديه الى حيث امرهم وخرج
عبد المطلب واستوى على جمله واتبعه اصحابه وبين يديه غلمان
الملك حوله حتى انزلوه واصحابه الدار وبالغوا بالتوصية بهم وباصحابه
فامر الملك ان يجرى عليهم فى كل يوم الف درهم بعض فبقى عبد المطلب
فى دار الضيافة سرورا حتى تصرمت ايام الورد فلما كان فى اليوم
الذى اراد فيه مجلسه للتسليم عليه والنظر فى امره ذكر عبد المطلب فى
شطر من ليلته فامر باحضاره وحده فدخل عليه الرسول فامره واعلمه
بمراد الملك منه فقام معه اليه فاذا الملك فى مجلسه وحده فقال لحجابه
تباعدوا عنا فلم يبق فى المجلس غير الملك وعبد المطلب وثالثهم ترجمة
العزة تبارك وتعالى فقال له الملك يا ابا الحارث ان من ارانى ان
افوض اليك علما كنت كتمته عن غيرك وارتدان اضعه عندك فانك
موضع ذلك وارتدان تطويه وتكتمه الى ان يظهره الله تعالى فقال
عبد المطلب السمع والطاعة للملك وكذا الظن به فقال الملك اعلم
يا ابا الحارث ان بارضكم غلاما حسن الوجه والبدن جميل القد
والقامة بين كتفيه شامة المبعوث من تهامة ابن الله تعالى على رأسه
شجرة النبوة وظللته الغمامة صاحب الشفاعة يوم القيمة مكتوب بخاتم
النبوة على كتفه سطران لا اله الا الله والثانى محمد رسول الله تعالى

امات اصروا باه وتكون توبيخ على جده وعمر وانى وجدت فى كتب بنى
اسرائيل صفة ابن واشرح من القمر بين الكواكب وانى اراك جده
فقال عبد المطلب انا جده ايها الملك فقال الملك مرحبا بك وسهلا
يا ابا الحارث ثم قال له الملك اشهد على نفسى يا ابا الحارث انى مؤمن
بربوبيتك انى بريء من عبدة بر ثم ناقة سيف ثلاث مرات بان براقه
منصرة وبنظره يتعجب منه الطير فى الهواء ثم قال يا ابا الحارث عليك
بكتمان ما الفيت عليك ولا تظهره الى ان يظهره الله تعالى فقال
عبد المطلب السمع والطاعة للملك ونظر عبد المطلب فى لحيته سبعة
ذى بزن سوادا وبياضا وخرج من عنده وقد وعده فى الحناء
فى غد ليرحلوا الى ارض الحرم انشاء الله تعالى فلما رجع الى اصحابه
وجدهم وجلين شاحبين وقد اكثروا الفكر فيه حين دعاه الملك
فى مثل ساعته التى دعاه الله فيها رسل الشياطين فقالوا له ما كان
يريد الملك منك قال عبد المطلب انى عن رسوم مكرة اثارها و
لم يخبر عبد المطلب احدا بما كان بينه وبين الملك وغدا عليهم رسول
الملك وغدا عليهم رسول الملك من غد يحضرهم مجلسه فطيبوا وتزينوا
ودخلوا القصر وعبد المطلب يقدمهم فدخلوا عليه فنظر عبد المطلب
فاذا براسه ولحيته خالكا فقال له عبد المطلب انى ارى بك ابيض اللحية
فما هذا فقال له الملك انى استعمل الخضاب فقال اصحاب عبد المطلب
ان راى الملك ان يرانا اهلا لذلك الخضاب فليفعل فقام الملك

Digitized by Google

ان يؤخذ بهم الى الحمام وكان القوم بين الروس واللحاء فخضبوا هنا
فخرجوا ولشعورهم بريق كسود ما يكون من الشعر ويقال ان سيف
اول من خضب بالسواد ولحيته قال الواقدي ثم ان الملك امر لكل واحد
منهم ببدرة بيض فحمل كل واحد منهم على دابته وبغل وامر لكل واحد
منهم بجارية وغلام وثياب وتخت وثياب فاخرة ولعبد المطلب ضعف
ما وهب لهم ثم دعا الملك بفرسه العقاب بغلة الشهباء وناقته
العضباء وقال يا ابا الحارث ان الذي اسلمته لينا امانة في عنقك
تحفظها الى ان تسلمها الى محمد صلى الله عليه وآله اذا بلغ مبلغ الرجل
فقال له اعلم اني ما طلبت على ظهر هذه الفرس شيئا الا وجدته وما
قصدني عدو وانا راكب عليها الا نجاني الله تعالى منه وما بلغه
فاني كنت اقطع بها الذكداك والجبال لحسن سيرها ولا انزل عنها ليلا
ونهارا فامره ان يحفظ ويحملها الى تذكره ويبلغه عني التحية الكثيرة
فقال عبد المطلب السمع والطاعة لامر الملك ثم ودعوه وخرجوا
نحو الحرم حتى دخلوا مكة فوقعت الصيحة في البلد بقدومهم فخرج
الناس يستقبلونهم وخرج اولاد عبد المطلب وقد النبي صلى الله
عليه وآله على صخرة وقد القى كمه على وجهه لئلا تناله الشمس حتى دنا
عبد المطلب فنظر اولاده اليه وقالوا يا ابانا خرجت الى اليمن شيخا
ورجعت شابا قال نعم ايها الفتيان سأخبركم بما ذكرتم ثم قال لهم
ابن سيد محمد صلى الله عليه وآله فقالوا انه قعد في بعض الطريق

Digitized by Google

ينظر كو ثم عبد المطلب سار نحوه حتى وصل اليه مع اصحابه فنزل عن
مركوبه وعانقه وقبل ما بين عينيه وقال له ان هذا الفرس والبغلة
والناقة اهداهم اليك سيف بن ذي يزن ويقرء عليك التحية الطيبة
ثم امر ان يحمل رسول الله صلى الله عليه وآله على الفرس فلما استوى
النبي صلى الله عليه وآله على ظهر الفرس انشاط وصهل صهيلا
شديدا فوثب برسول الله صلى الله عليه وآله وذهب هذا الفرس انه عقاب
نزو وثب قابل بن بطال بن زاد الراكب بن الكفاح بن الجنح بن بوح بن
ميمون بن ريح امر الله تعالى قال كن فكان بامره قال الواقدي
اخذ ابو طالب بلجام فرسه وحف برسول الله صلى الله عليه وآله اعمامه
فقال صلى الله عليه وآله خلوا عني فان ربي يحفظني ويكلاني فخلوا
عنه فوثب الفرس برسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فقال النبي
صلى الله عليه وآله ليسقط فقال الفرس معه لسلا يسقط فدخل النبي
صلى الله عليه وآله الى مكة على حالته فشاع خبره في قريش وبني هاشم
فتعجب من امره الخلق وبقي النبي صلى الله عليه وآله وخامسر واعند
عبد المطلب قال الواقدي وتوفي النبي صلى الله عليه وآله ودرج و
اتى عليه ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام فعندها اعتل
عبد المطلب علة شديدة فامر ان يحمل سريره الى عند بيت الله الحرام
ويضجع هناك عند استار الكعبة وكان لعبد المطلب سرير من خيزران
اسود من خيزران عبد مناف وكان السرير له شبكات من عاج وابنوس

وصندل وعود واحسن ما يكون احكاما وهيئة وامر عبد المطلب
ان يزين السرير بالوان الفرش والديباج الرقاق وامر ان ينصب فوق
سريره فسطاط من ديباج احمر ففعل ذلك وحمل عبد المطلب الى بيت
الله الحرام ونام على ذلك السرير الموشى وقعد حوله اولاده وكان له من
البنين عشرة انفس فمات منهم عبد الله وبقي بعده تسعة انفس شجعان
يعدل كل واحد منهم بالف فقعدوا حوله وحفوا بعبد المطلب يكونون
دونه عمام تتقاطر كالمطر وقعد النبي صلى الله عليه وآله واجتمعت
عند عبد المطلب بطون العرب وكبار قريش مصطفون ما منهم احد
الا وعيناه يملأن بالدموع فعند ذلك ظهر ابو لهب لعنه الله تعالى
واخزاه واخذ براس رسول الله صلى الله عليه وآله البحتية وبنحيه عن عبد
المطلب فصاح عبد المطلب وانتهره وقال له مه يا عبد العزى انت
من عدا ونك لا تنفك من اظهارك ببغضك لولدي محمد صلى الله عليه
وآله اقعد مكانك واسكت عنه فقام ابو لهب وقعد عند رجل عبد
المطلب خجلا محذولا لانه بالهب كان من اقرا عنه المبغضين لرسول
الله صلى الله عليه وآله ثم حول عبد المطلب الى جنبه اقبل يوجهه على
ابي طالب والفي اليه لانه لم يكن في اولاد عبد المطلب ارفق منه برسول
الله صلى الله عليه وآله ولا اميل منه ثم انشاء عبد المطلب يقول
شعرا اوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد ابيه فودي فارقه
وهو صبيح المهد فكنت كالام له في الوجد فكنت الصفة الحشي

Digitized by Google

والكبد حتى اذا خفت فواق الوعد اوصيك اوجب اهلنا بالوفد
يا ابن الذي غيبر في اللحد بالكره مني ثم لا بالعمد وخيره الله بنا
في العبد ثم قال عبد المطلب يا ابا طالب انني القي اليك بعد صدقي
قال ابو طالب وما هي قال يا بني اوصيك بعدي بقرة عيني محمد صلى
الله عليه واله وانت تعلم محله مني ومقامه لدي فاكرمه يا جل الكرامة
ويكون عندك ليله ونهاره وعاده مني الدنيا الله ثم الله في حبيبه
ثم قال لاولاده اكرموا وجلوا محمدا صلى الله عليه واله وكونوا
عند اغراره واكراره فسترون منه امرا عظيما علينا وسترون اخرا مما
انا اوصفه لكم عند بلوغه فقالوا باجمعهم السمع والطاعة يا ابانا
نفديه بانفسنا واموالنا ونحن له فديه قال ابو طالب قد ابو صينا
بمن هو افضل منا ومن اخواني قال نعم ولم يكن في اعمام النبي صلى الله
عليه واله ارفق من ابي طالب قديما وحديثا في امر محمد صلى الله عليه
واله ان نفسي وما لي ومن فداه انا نازع معاده ونصروا اليه فلا يهمنك
امره قال الواقدي ثم ان عبد المطلب غمض عينيه وفتحهما ونظر فينا
وقال يا قوم البس حقي عليكم واجبا فقالوا باجمعهم نعم حقك على الكبير
والصغير واجب فنعم القائد ونعم السابق فينا كنت فجزاك الله تعالى
عنا خيرا وهون عليك سكرات الموت وغفر لك ما سلف من ذنوبك
وقال عبد المطلب اوصيكم بولدي محمد بن عبد الله صلى الله عليه
واله فحلوه محل الكرامة فيكم وبروه ولا تجفوه ولا تستقبلوه بما يكره

فقالوا

فقالوا باجمعهم قد سمعنا منك واطعناك فيه ثم قال لهم عبد المطلب ان
الرئيس عليكم من بعدي الوليد بن المغيرة ابو عبد الشمس بن قصي بن
عبد شمس بن عبد مناف فضج الخلق باجمعهم وقالوا قبلنا امرك
فنعم ما رايته رئيسا ونعم ما خلفته فينا بعدك وصارت قريش و
بنو هاشم تحت ركاب الوليد بن المغيرة لعنه الله تعالى فعند ذلك
تغير وجه عبد المطلب واختبرت اظافيره بدمه ورجليه ووقع على و
جنتيه غبار وكثر التقلب من جنب الى جنب ومرة يقبض رجلا ويبسط
اخرى والخلايق من قريش وبني هاشم حاضرون وقد صارت مكة في
ضجة واحدة واراد النبي صلى الله عليه واله ان يقوم من عنده ففتح
عبد المطلب عينيه وقال لمحمد تريد ان تقوم قال نعم فقال عبد المطلب
يا ولدي فاني وحق رب السماء لفي راحة ما دمت عندي قال ففعل النبي
صلى الله عليه واله فما كان الا غفلة حتى قضى نحبه قال الواقدي
ثم قاموا في تغسيله فغسلوه وكفنوه وحنطوه وجعلوه في اعواد
المنايا وحملوه الى ذيل الصفا وما بقي في مكة شيخ ولا شاب ولا حر
ولا عبد من الرجال والنساء الا وقد ذهبوا الى جنازته وعظموها
ودفنوه ورجع الخلق من جنازته باكين عليه لفقده من مكة فقال
عاتكة بنت عبد المطلب ترثي اباها شعرا وتقول الا يا عين ويحك
فاسعدني بدمع واكف هطل غزير على رجل اجل الناس اصلا
وفرعا في المعالي والظهور طويل الباع اروع شيظميا اغر

كفوه

كغرة القمر المنير فقد فارقت ذا كرم وخير وبكى هاشم وبنو ابيه
ثماد الناس في السنة الجدود وعيث للعري في كل ارض اذا ظن
الغنى على الفقير وقالت صفية ترثي اباها شعرا وتقول اعيني
جودا بالدموع السواكب على خير شخص من لؤي بن غالب اعيني لا
تنفكا من بكا كما على ماجد القران عف المكاسب اعيني جودا عبرة
بعد عبرة على الاسد الضرغام محض الضرائب ابا الحارث الفياض
ذي الحلم والهبا وذي الباع والباعون زين المناسب وذو
المآثر الغر الوضيع وذو الندى وذو العون عند المعضلات النوائب
فان تبكياه تبكيا ذا مهابة كريم المساعي جله غير عازب وقالت برة
بنت عبد المطلب تبكي اباها وترثيه شعرا وتقول اعيني جودا بالدموع
الهواطل على البحر مبنى مثل فيض الجداول ولا تسأما ان تبكيا كل ليلة
ويوم على مولى كريم الشمائل اعيني لا يغني وجيع بكاكما على خير حاف
من معد وناعل على رجل لم يودث اللوم جده اتم طويل الساعدين
حلاحل ابا ثقة ما صلى الغر مثله ماجد لبت مجد ثابت غير فاضل
ابا الحارث الفياض ذو الباع والندى وتلبس فرش كلها في القبائل
فاسقى ملبك الناس موضع قبره تبوالثرى جاد به بعد وابل وقالت
اروى بنت عبد المطلب ترثي اباها شعرا وتقول الا يا عين ويحك
فاسعدني بويل واكف من بعد وبل بدمع من مدامعك ذرعرف
فقد فارقت ذا كرم ونبل طويل الباع اروع ذي المعالي ابوك

الخبر واشكل فضل وقالت امنة بنت عبد المطلب تبكي اباها و
ترثيه شعرا وتقول بكت عيني وحق لها البكاء على سيح البحبحة والحشا
على سيح الخليفة ابطحي كريم الخيم يهنيه لعلياء على الفياض شيبة ذو
المعالي ابيك الخير له كفاء اغر الكعب اروع ذي اصول له المجد
المقدم والثناء وكان هو الفتى كرما وجودا وأبا حين يشتبك
الكان
الغناء اذا هاب الكلمات الموحيات تكون قلوب اكثرهم هواء
مضى قدما بذي حتب عليه اذا ابصر قرنه وذا البهاء قال الواقدي ثم
ان الوليد بن المغيرة قرس من بعد عبد المطلب واستقام امره وكان لمنه
الله سبحانه وتعالى معاند لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان
ابو طالب يحب رسول الله صلى الله عليه وآله محبة لم يرها لولدها وكان
ينومه بجنبه ويوسده يمينه ويدثر بساره واذا قام الى البول بالليل
قام معه واذا اراد ان ينام نزعه شابه ويعريه ويأخذه في فراشه
وكان يحب ان يلزق جلده بجلده لمحبته له ويرضى الله تعالى بذلك
وكان اذا دخل جوف الفراش لا يصير بينه وبين النبي صلى الله
عليه وآله خارج حتى يختلط بدنه فعند ذلك ومدت عيني النبي صلى
عينا
الله عليه وآله ومد اشد بيده واصابه منه وجع حتى انه كان يأخذ
خرقة سوداء ويضعها على عيني النبي صلى الله عليه وآله ولا يفقد
بفتح بصره لما كان به من الاذى والالم فعالجوه فما دفع به العلة
وطالت به فدخل على ابي طالب من ذلك غم شديد واحضر الاطباء

فا

فما اوذوا الا المّا فاشاروا لبنة قريش وبنو هاشم ان يحمل الى عند
حبيب الراهب ليدعو اله ربه بالعافية والرحمة وكان ذلك لهم بانافيا
لهم ابو طالب نعم ما دبروا ثم جاء الى منزله فاخبر النبي صلى الله عليه واله
بذلك فقال له الوادي ذاهب قال الواد ذهب فلما كان في اليوم الثاني
غسل راس النبي صلى الله عليه واله ورجله وطيبه ولبسه وحمله ما جاذبته
واركبه ناقة جليلة وكان حبيب على ثلثة فراسخ من مكة في صومعته
على طريق الطايف فاخرج ابو طالب رسول الله صلى الله عليه واله
بالليل عن وهج الشمس فلما بلغ الصومعة نادى الغلام يا حبيب
فاجابه فقال له يا طالب بن عبد المطلب الباب فامر ان يدخل فدخل
وقعد ابو طالب على جنب حبيب ولم يتكلم حتى سكنا جميعا ثم قال ابو طالب
يا سيدي ان هذا ابن اخي النبي محمد صلى الله عليه واله برد مدقد
داوينا به بكل دواء فلم ينتفع ولم يزد مدة وقد جئنك لتدعو له رب السما
ان يعافيه مما به فقال له حبيب تعال الي عندي يا محمد فقال له محمد
صلى الله عليه واله تعال انت الي عندي فقال ابو طالب اعجبا منك
يا سيدي انت تشاكي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله بل حبيب
الشاكي فغضب حبيب وقال يا محمد فما اشكوا قال النبي صلى الله عليه
واله يا حبيب انت تشكو البرص الذي على جسدك وقد دعوت رب
السماء ثلثين سنة ان يعافيك فلم يجبك فقال حبيب وكيف علمت
يا محمد وانت صبي صغير فقال رايته في النوم فقال يا محمد تفضل

على وادع على فكشف عن وجهه صلى الله عليه وآله فبرق من وجهه برق
حتى ضاءت الصومعة من النور وشق سقف الصومعة ومر كالعمود حتى
الترق الى عنان السما واذا بهاتف يهتف ويقول يا اهل الدير انيروا
وياهل الرهبانية ويا اصحاب الكتب امنوا بالله وبرسوله محمد
صلى الله عليه وآله قال فوثب من صومعته وتعلق بالنبي صلى الله
عليه وآله وقال اشهدك يا محمد على نفسي اني مؤمن بما اتى به من عند
ربك صغيرا وكبيرا قليلا وجليلا فاعتبر الخلق من ذلك مما عاينوه
وسمعوه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا حبيب ادفع ثيابك انظر
الخلايق مما فلت ويكون صدقا لكلامي فنظر الخلايق بعد ما رفع
اذياله الى ذلك البرص الابيض كالدرهم وعليه نقطة سوداء فدعا
النبي صلى الله عليه وآله بدعوات مستجابات ومسح يده عليه فذهبت
العلامة باذن الله تعالى وبدعاء النبي صلى الله عليه وآله ثم قال
يا عم لو اجبت ان يعافيني الله تعالى لدعوت الله سبحانه وتعالى
ان يعافيني ولم اجئ الى ههنا ولكن قلت يا عم حتى تدري اني
عند الله اجل من ملك ومن مثل حبيب وغيره من اهل الارض جميعا
ثم دعا النبي صلى الله عليه وآله لنفسه فبرئ من وقته من رمده فصارت
عيناه احسن ما يكون بمشيئة الله تعالى فقال حبيب يا اباطالب هذا
الغلام الذي وجدنا اسمه في التوراة لاشهر من القمر في كبد السماء
وكذلك اسمه في الانجيل في سورة يقال لها المبرهنة لا نورد ابحى

من كوكب الصبح وان لهذا الغلام شانا عظيما وستراه عن قليل و
تفرح به يا ابا طالب اشد ما يكون من الفرح واعلم انه مطوي ان امن
به والويل لمن كفر به وقد علمت حرفا مما يأتي به من عنده فان له
من الابناء عدد نجوم السماء مع ان له حافظا يحفظه وناصرا ينصره
فطب نفسا وقر عينا فانك تفرح به ثم قام من عند حبيب واستوى
على الناقة فكتم ابو طالب ذلك ولم يخبر به احدا وقد جمع عينا النبي
صلى الله عليه وآله الى حال الناقة قال عمر بن الخطاب سألت ابي و
قلت يا ابت وكيف صار مفتاح بيت الله الحرام الى بني شيبة قال اعلم
ان ابرهيم الخليل عليه السلام لما فرغ من بنائه حفر وهدة صغيرة من
جوف هذا البيت يعني الكعبة عن يمين الباب وقال اني حكمت على
كل من يدخل جوف بيت الله الحرام ان يطرح في هذه الوهدة شيئا من
الدراهم والدنانير وغير ذلك من صنوف الاموال ليكون ذلك برا
لسدنة البيت ولخدمة من دونهم الى ملكان ولم يكن لهذا الرسم احد
من الملوك والفراعنة نصيب وكان مفتاح بيت الله الحرام بين بني
بني امية يرثون امساك المفتاح عقبا بعد عقب فلم يزالوا على عهد
حتى وصل مفتاح بيت الله الحرام الى ابي العاص بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف وكان بفتح بيده وكان لهم بذلك عز وشرف ونبل ثم
ان ابا العاص بن امية اتخذ دعوة حليلة وضيافة خطيرة واتخذ الثريد
في بيت الخمار وكثيرا ما كانوا يفعلون بنو امية في دار الخمار ويأكلون

والفراعنة نصيب
في دار الخمار وينيز
ما هو

ويشربون فيها فلما اتخذ ابو العاص الضيافة واكل الناس الطعام و
غسلوا ايديهم وشربوا حتى فنى شرابهم ولم يكن لهم حيلة فى ابتياع
الشراب ولم يكن معهم شئ من الدراهم والدنانير ولا من الرهون فوهز
مفتاح بيت الله الحرام مع الخمار واخذوا الخمر وشربوا وسكروا الفوم
ناموا فمع بذلك عامر بن شيبة فحمل ذقامن خمر ودفعها الى الخمار
واسترجع المفتاح من الخمار وذهب به الى بيته وغسله بماء الكافور
وطلاه بالغالية المتخذة من مسك اذفر فلفه فى خرقة الديباج وكان
المفتاح من ذهب احمر وهكذا كان حقه مفتاح بيت الله الحرام قال
الواقدى فافاق القوم من سكرهم فقام ابو العاص وذهب نحو الخمار
ليسترجع المفتاح فقد استرجعه عامر بن شيبة فغضب ابو العاص
وذهب بجماعة من اهل بيته الى باب دار عامر فضربوه واعتدوا عليه
واسترجعوا منه المفتاح على الكره فانصرف ابو العاص فرحا مسرورا
فغضب عامر وذهب الى مقام ابرهيم الخليل عليه السلام ورفع راسه
الى السماء وقال يا رب بيت العتيق والركن الوثيق والحجر الفريق وزمزم
الدقيق انت تعلم ان ابا العاص رهن المفتاح فى ثمن الشراب واستخف
ببيتك ولم يعرف حق بيتك وانا استرجعته وغسلته وفعلت به
ما فعلت اللهم انى اسالك ان تسلب هذا العز من ابى العاص ومن
اهل بيته ثم رجع الى منزله قال الواقدى فاصبح اهل مكة يوم الثانى
وكان فى الحرم واجتمع الخلق بباب بيت الله الحرام يزدحمون فما كان الا

هيبة حتى جاء ابو العاص ومعه المفتاح والناس يتأخرون عن طريقه
تعظيما له اذ كان هو صاحب مفتاح بيت الله الحرام فدنا ابو العاص
الى فتح الباب فادخل المفتاح في مجرى القفل فلم يدخل فيه المفتاح
فاحتال ابو العاص كل حيلة ان يدخل المفتاح في القفل فلم يدخل
فيه بامر الله وقدرته فانتحى ابو العاص لما اداد نفسه من الشد
فوقعت الصيحة في العرب ان باب بيت الله الحرام قد انغلق حتى ما عاد
ان ينفتح فتعجب الخلق من ذلك وبقي الباب مغلوقا والناس في مصيبة
عظيمة من امره فلما اتى على الناس ثمانية اجمع بمكة اذ هي من الف رجل
على ان يزوروا بيت الله الحرام وقد نالهم الضجر لبطاء ول الامر عليهم
فلما اصبحوا يوم الاثنين هتف بهم هاتف يقول ان باب بيت الله الحرام
لا ينفتح على يد من بر من المفتاح عند الحمار وليس لكم حيلة دون ان
تقصدوا كلكم الى غامر بن شيبة وتدفعوا اليه المفتاح فان الله قد
سلب من بني امية هذا الفرض والناس كلهم الى غامر بن شيبة فاجروه
مما كان من قول الهاتف فسمع غامر منهم ذلك فسار الى باب بيت
الله الحرام ومعه المفتاح فقال رب السماء وادخل المفتاح في مجرى
القفل وانفتح بامر الله تعالى فدخل الخلق الى بيت الله الحرام و
سلب الله تعالى من بني امية عزهم وحيلهم الى غامر بن شيبة وجعله
عقبا بعد عقب ثم انه لا ينفتح الى الساعة الا على يدي غامر واولاده
فبقي عنده المفتاح الى يوم فتح مكة فلما فتح رسول الله صلى الله

عليه

علیه وآله وكان في ايام الحج فجعل عروة لحجه فلما دخلها ذهب الى
بيت الله الحرام واذا الباب مغلق وكان عامر قد توارى مع المفتاح
فبعث النبي صلى الله عليه وآله في طلبه فوقع به علي بن ابي طالب عليه
السلام وقال يا عامر اين المفتاح فقال هو ليس معي فنفشه فلم
يكن معه فذهب الى امراته وقال لها ويلك اين المفتاح فان رسول
الله صلى الله عليه وآله واقف قالت يا ابن ابي طالب ما الى بر علم فعلا
بكيفه واراد ضربها فوقعت الامراة يدها لتلقى السيف فسقط
من تحت فخذها المفتاح فوثب عامر بن شيبة واخذه وقال يا علي انا
اسير به معك فذهب عامر بن شيبة بالمفتاح الى النبي صلى الله عليه
وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله اني قادر على فتحه دون
المفتاح غير اني احببت ان افتحه به فاخذ النبي صلى الله عليه
وآله يريد ان ينزع هذا الشرف من عامر فاغتم لذلك عامر فانزل الله
تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فرد النبي صلى الله
عليه وآله المفتاح الى عامر بن شيبة وبقي ذلك في يده وبيد عقبه
الى الان قال الواقدي ثم ان المفتاح توعند الى ايام بني هاشم فلما
كان في ايامهم زاد الخلق ببيت الله الحرام وطرحوا في تلك الوهدة
من ذهب وفضة ودر ومرجان وزبرجد فلما امر عزة البيت دهموا
بفلقة فصعد رجل منهم الى البيت فقبض على ما اجتمع في الوهدة وسرق
منه ولم يعلم به احد وغلقوا الباب وقد اكثروا في المال فغنياء عن

المفتاح وفتحه
عليه وآله النبي عليه السلام
عامر

اصحابه

اصحابه قال فلما كان صبيحة يوم الثاني اجتمعت خزنة البيت واعترفوا
على اخذ الباقي المال بينهم اسموه بينهم ففتحوا الباب فاذا بحية
قد جمعت نفسها في الوهدة وهي حمراء كانها قطعة دم ولها راسان و
هي تنفخ وتصفر فنظر الخزنة فلم يجسر احد ان يتقدم الى الوهدة لصوتها
وهيبتها وكانت منطوية في الوهدة ولها راسان راس عند ذنبها
وراس عند عنقها فبقي الخلق منجحين منها وتماعانوا منها فقالوا ايانا قوم
من كان منكم اذنب فليتب الى ربه وليقرب ذنبه فاظهرت هذه الحية
في بيت الله الحرام الا احد قد اخذت خطيئته قال الواقدي فجاء هم الرجل
الشاذ وقالوا قد فعلنا فعلنا الواكلهم وملت اما علمت ان بيت الله الحرام
لا يحتمل الغش والخيانة فامر به فرمي به مما سرق فوجد جميع ذلك فاخذوه
والقوه في الوهدة ثم قالت الحية ايها العرب في جيران بيت الله الحرام
اياكم والغش والخيانة فان الله تعالى لا يرضى بذلك وتاخر الحية الى عند
المزاب وغابت في الارض الى الساعة قال محمد بن اسحق بل جاءت حتى
طافت ودخلت بيت الله الحرام وهي عظيمة الخلق واخذت الحية بمنعتها
وخرجت بمحوسل المحناطين فغابت وما ظهرت بعد ذلك الى ايام النبي
صلى الله عليه وآله وهو بعد ثلثين سنة وهذا ما وجدناه من الخبر
بالتمام والكمال خبر مولد الامام علي بن ابيطالب عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا الشيخ الامام العالم الورع الناقل ضياء
الدين شيخ الاسلام ابو العلاء الحسن بن احمد بن يحيى العطار الهمداني

قدس الله روحه ونور ضريحه في همذان في مسجده في الثاني والعشرين
من شعبان سنة ثلث وثلثين ومائة قال حدثنا الامام ركن
الدين احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي قال حدثنا عمر بن ذوق
الخطابي قال حدثنا الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن
العلا قال حدثنا عبد العزيز عن عبد الصمد عن سالم عن خالد عن
ابي السرلي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن ابيطالب عليه السلام فقال
اه اه سالت عجبا يا جابر عن خبر مولود ولد يوما ان المسيح ان الله
خلق نورا من نوري وخلقني نورا من نوره وكلانا من نور واحد
وخلقنا من قبل ان يخلق سماء مبنية وارضا مدحية ولا طول و
لا عرض ولا ظلمة ولا ضياء ولا بحر ولا هواء بخمسين الف عام ثم ان
الله عز وجل سبح نفسه فسبحناه وقدس نفسه فقدسناه ومجد عظمته
فمجدناه فشكر الله تعالى ذلك لنا فخلق من تسبيحي السماء فسمكها و
الارض فبسطها والبحار فعمقها وخلق من تسبيح علي الملائكة المقربين
الى ان تقوم السماء السابعة فهو لعلي وشيعته يا جابر ان الله تعالى
عز وجل نسلنا فقذف بنا في صلب آدم عليه السلام فاما انا فما
استقرت في جانبه الايمن واما علي فاستقر في جانبه الايسر ثم ان الله
عز وجل نقلنا من صلب آدم عليه السلام في الاصلاب الطاهرة فما
نقلني من صلب الا نقل عليا معي فلم نزل كذلك حتى اطلعنا الله عز

Digitized by Google

ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب ثم نقلني من طاهر وهو عبد الله و
استودعني خير رحم وهي آمنة فلما ظهرت ناجت الملائكة وضجت وقالت
الهنا وسيدنا ما بال وليك على عليه السلام لا ننام مع النور الأزهر
بنوابذ لك محمد صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل اني اعلم بولي
واشفق عليه منكم فاطلع الله عز وجل علينا من ظهر طاهر من بني هاشم
من قبل ان صار في الرحم كان حبي في ذلك الزمان وكان زاهدا عابدا
يقال له المثرم بن رغيب بن الشقبان وكان من احد العباد قد عبد الله
تعالى مائتين وسبعين سنة لو سأل الله حاجة ان الله عز وجل اسكن في
قلبه الحكمة والهمه محض طاعته لو تبه فسأل الله تعالى ان يرزقه ولدا له
فبعث الله تعالى اليه طالب فلما بصر به المثرم قام اليه وقبل رأسه و
اجلسه بين يديه ثم قال له من انت يرحمك الله تعالى فقال له رجل
من تهامة فقال اي تهامة فقال من عبد مناف ثم قال من هاشم فقبل
العابد وقبل راسه ثانية وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني
لتيه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى الهمني الهاما فيه بشارتك
فقال ابو طالب وما هو قال ولد يولد من ظهرك هو ولي الله عز وجل
امام المتقين ووصي رب العالمين فان انت ادركت ذلك المولود من
ظهرك فاقرأه مني السلام وقل له ان المثرم يقرأ عليك السلام ويشهد
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله به
تتم النبوة وبعلي تتم الوصية قال فبكى ابو طالب وقال ما اسم هذا

ولد

رسول

فاقرئه

Digitized by Google

المولود قال اسمه علي قال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقول الا
ببرهان ودلالة واضحة قال المنزم فما تريد ان اعلم مما تقوله
حق من رب العالمين الهما ذلك قال فما تريد ان اسال الله تعالى
ان يطعمك في مكانك قال ابو طالب اريد طعاما من جنة في وقتي هذا
قال فدعا الراهب ربه قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله فما
استتم المنزم الدعاء حتى اوتي بطبق عليه فاكهة من الجنة وعذق
رطب في عذق رمان فجاء به المنزم الى ابي طالب فتناول منه رمانة فنهض
من ساعته الى فاطمة بنت اسد رضي الله عنها فقال انه استودعها التوت
ارتجت الارض وتزلزلت بهم سبعة ايام حتى اصاب قريشا من ذلك
شدة ففزعوا فقالوا مرنا بالهتكم الى ذروة جبل ابي قبيس وهو
برنح ارتجاجا ويضطرب اضطرابا فلما وطئت الاصنام على وجهها فقالوا
نظروا الى ذلك قالوا لا طاقة لنا ثم صعد ابو طالب الجبل وقال لهم
ايها الناس اعلموا ان الله تعالى عز وجل قد احدث في هذه الليلة حادثا
وخلق فيها خلقا فان لم تطيعوه وتقروا له بالطاعة وتشهدوا له
بالامامة المستحقة لم يكن منا بكم حتى لا يكون بنهامة سكن قالوا يا ابا
طالب انا نقول بما قلت فبكى ورفع يديه وقال الهي وسيدي
اسالك بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية والفاطمية البيضاء الا
تفضلت على توأمة بالرأفة والرحمة قال جابر قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة قد كانت العرب تكتب هذه

من تمام رسالتهم يكتبون كذا فاقد رسالتهم كذا في نسخة
الاصل الذي نقلت منه

الكلمات فيدعون بها عند شدائدهم في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا
تعرف حقيقتها حتى ولد علي بن ابي طالب عليه السلام فلما كان في الليلة
التي ولدها عليه السلام اشرقت الارض وتضاعفت النجوم فابصرت
من ذلك عجبا فضاح بعضهم في بعض وقالوا انه قد حدث في السما
حادث ترون من اشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها
فخرج ابو طالب وهو يخلل سكك مكة ومواقفها واسواقها وهو يقول
لهم ايها الناس ولد الليلة في الكعبة حجة الله تعالى ووصي الله فبقي
الناس يسالونه عن علة ما يرون من اشراق السماء فقال لهم ابشروا
فقد ولد هذه الليلة ولي من اولياء الله عز وجل يختم به جميع الخير
ويذهب به جميع الشر ويجتنب الشرك والشبهات فلم يزل يلزم هذه
الالفاظ حتى اصبح فدخل الكعبة وهو يقول هذه الابيات شعرا

يا رب رب الفسق الدجى والفلق المنبلج المضي
بين لنا من حكمك المقضي مما برى لي في اسم ذا الصبي
قال فسمع هاتفا يقول خصصتما بالولد الزكي والطاهر المطهر الرضي
ان اسمه من شاخ على على اشتق من العلي

فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب
عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلنا يا رسول الله عليك السلام
اين غاب قال مضى الى المشرق ليبشر بمولد علي بن ابي طالب عليه السلام
في جبل لكام فان وجده حيا بشره وان وجده ميتا انذره فقال
جابر يا رسول الله فكيف يعرف قبره وينذره فقال يا جابر اكتم ما

ويجتنب

تسمع فاتر من سرا بالله تعالى المكنون وعلومه المخزونة ان المترهكان
قد وصف لابي طالب كهفا في جبل لكام وقال له انك تجد في هناك
حيا او ميتا فلما ان مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخله فاذا هو
بالمترهميتا جسده ملفوف ممدد عنده مسجى بها واذا بمجنبين احدهما
اشد بياضا من القمر والاخر اشد سوادا من الليل المظلم وهما نحو
الكهف فدخلوا جميعا وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان عليا ولي الله هو الامام من بعده ثم قال له المترهبشرني يا ابا
طالب فقد كان قلبي متعلقا حتى من الله على يقدومك فقال له
ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض قال فما كان علامة الليلة
التي ولد فيها حدثني بالتمام ما رايت في تلك الليلة قال ابو طالب نعم
شاهدته فلما مر من الليل الثلث اخذ فاطمة بنت اسد رضي الله عنها
ما باخذ النساء عند ولادتها فقرات عليها الاسماء التي فيها النجاة
فكن باذن الله تعالى فقلت لها انا اتيك نسوة من احيائك لتعينوك
على المرك قالت لرأي لك فاجتمعت النسوة عندها فاذا انا بها تف
يهتف من وراء البيت امسكن عنهن يا اباطالب فان ولي الله لا تمسه
الايدي مطهرة فلم يتم الهاتف فاذا قد اتى محمد بن عبد الله بن اخي فطرد
تلك النسوة واخرجهن من وراء البيت واذا انا باربع نسوة قد دخلن
عليها وعليهن ثياب حرير بيض واذار واخمرهن اطيب من المسك الاذفر
فقلن لها السلام عليك يا ولية فاجابتهن بذلك فجلسن بين يديها

فقلت لها ما بالك يا سيدة النساء انى
اراك اجد وجاعة

ومعتزز

بدء فان مترهكان قد اتى ابا طالب بخلاف ما بدء الكف ودخل ابو طالب الدير وقال السلام عليك يا ولي الله
ورحمة الله وبركاته فرفع صوته تا لله قطع صوته وانتشر فقام فاذا هو بميت

ومعهن جونة من فضة فما كان الا قليل حتى ولدت امير المؤمنين فلما
ان ولدته فاذا انا به قد طلع عليه السلام فنجد على الارض وهو
يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله تختم بالنبوة
وتختم بالوصية فاخذته احداهن من الارض ووضعته في حجرها فلما
حملته نظر الى وجهها ونادى بلسان طلق وبقول السلام عليك يا
امناه فقالت وعليك السلام يا بني فقال كيف الذي قالت نعم الله
عز وجل فلما ان سمعت ذلك لم املك ان قلت يا بني اولست اباك
فقال بلى ولكن انا وانت من صلب آدم وهذه امي حوا فلما سمعت ذلك
عضضت وجهي وراسي وغطيته برداني والقيت نفسي حياء منها عليها
السلام ثم دنت اخرى ومعها جونة مملوة من المسك فاخذت عليا
عليه السلام فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختي فقالت
وعليك السلام يا اخي فقال ما حال عمي قالت بخير فهو يقرأ عليك
السلام فقلت يا بني من هذه ومن عمك فقال اما الجونة بضم الجيم
فجونة العطار وهي خادم بيت الطيب هذه مريم بنت عمران
عليها السلام وعمي عيسى عليه السلام فضمخته بطيب كان من الجنة
ثم اخذته اخرى فادرجته في ثوب كان معها قال ابو طالب لو ظهرنا
كان علينا وذلك ان الغرب تظهر على البلدان في يوم ولادتها فقلت له
انه ولد طاهر مطهر لانه لا يذبغه الحديد الا على يدي رجل يبغضه الله
تعالى وملائكته والسموات والارض والجبال وهو اشقى الاشقيا

فقلت لهن من هو قتل هو عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى وهو قاتله
بالكوفة سنة ثلثين من وفات محمد صلى الله عليه وآله قال ابو طا
فانا كنت في استماع قولهن ثم اخذه محمد بن عبد الله بن اخي من ابيه
ووضع يده في يده وتكلم معه ساعة من كل شيء فخاطب محمد صلى
الله عليه وآله علينا عليه السلام باسره كانت بينهما ثم غابت النوبة
فلم ارهن فقلت في نفسي ليتني كنت اعرف الامر بين الاخرتين وكان علي
عليه السلام اعلم بذلك فسالته عنهن فقال له يا ابت اما الاولى
فكانت امي حوى واما الثانية التي ضمتني الى الطيب فكانت مريم بنت
عمران واما التي ادرجتني في الثوب فهي سيرة واما صاحبة الجنة
فكانت ام موسى عليه السلام ثم قال علي عليه السلام الحق بالمشرم
يا ابا طالب ببشره واخبره بما رايت فانك تجده في كهف كذا في موضع
كذا وكذا فلما فرغ من المناظرة مع محمد بن اخي ومن مناظرتي عا
الى الطفولية الاولى واخبرته ثم شرحت له القصة باسرها بما
غابت عنه قال ابو طالب فلما سمع المشرم ذلك بكى بكا شديدا
في ذلك وفكر ساعة ثم سكن وتمطى ثم غطى راسه وقال بل غطني
بفضل مدرعتي فغطيته بفضل مدرعته ونمت فاذا امومت
كما كان فاقمت عنده ثلثة ايام اكلمه فلم يجبني فاستوحشت لذلك
فخرجت الحبشان وقالا الحق بولي الله فانك احق بصيانته وكفالته
الله من غيرك فقلت لهما من انتما قالا نحن عمله الصالح خلقنا الله

بين ع

في فرد

وخاطب علي محمد صلى الله عليه وآله ع

فانتبه ع

Digitized by Google

عز وجل على صورة التي رأى وندب عنه الاذى ليلا ونهارا الى
يوم القيمة فاذا قامت الساعة كانت احدهما فائزة والاخرى شقية
وحملة الى الجنة ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر بن عبد
الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله شرحت لك ما سألتني
ووجب عليك الحفظ فان لعلي عند الله من المنزلة الجليلة و
العطايا الجزيلة ما لم يعط احد من الملائكة المقربين والانبياء
المرسلين وحبه واجب على كل مسلم فانه قسيم الجنة والنار ولا يجوز
احد على الصراط الا ببراءة من اعداء علي عليه السلام ثم الخبر والحمد
لله رب العالمين خبر عطرفة الجني بسم الله الرحمن الرحيم من دلائل
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما رواه زاذان عن
سلمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوما جالسا بالبطحا
وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظرنا الى ذؤبة
وغبار تصعد واثارت الغبار فما ذالت تدنوا والغبار يعلوا الى
ان وقفت بحيال النبي صلى الله عليه وآله وفيها شخص فقال يا رسول
الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته اعلم اني وافد قومي وقد
استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومي
منا فان بعضهم قد بغى على بعض فابعث علينا لنحكم بيننا وبينهم بحكم
الله تعالى وكتابه وخذ على العهود والمواثيق المؤكدة لازده اليك
غدا ان شاء الله فقال النبي صلى الله

باب مطلع

نجاح

عليه وآله من انت ومن قومك قال انا عطرفة بن شوحاح احد بني كاخ
انا وجماعة من اهلي كنا نسرق السمع فلما منعنا من ذلك وبعث الله
نبيا امنا بك وصدقناك وقد خالفنا بعض القوم واقاموا على ما
كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا واشد قوة و
عددا وقد غلبوا على الماء والمرعى واضرونا بنا وبدوابنا فابعث
الينا معي من يحكم بيننا بالحق فقال النبي صلى الله عليه وآله اكشف
لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها فكشف لنا عن
صورته فنظرنا الى شيخ عليه شعر كثير ورأسه طويل وهو طويل اللحية
وعيناه في طول رأسه صغيرة الحدقتين في فيه اسنان كاسنان السباع
ثم ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ عليه العهد والميثاق على ان
يرد عليه من يبعثه في غداة غد فقال فلما فرغ من كلامه التفت النبي
صلى الله عليه وآله الى ابي بكر وعمر وعثمان وقال ايكم يمضي احدكم مع
اخينا عطرفة وينظر ما هم عليه ليحكم بالحق بينهم قالوا وابن هم
فقال هم تحت الارض فقالوا كيف نطيق النزول الى الارض وكيف
نحكم بينهم ولا نحسن كلامهم فلم يرد النبي صلى الله عليه وآله جوابا
ثم التفت الى علي عليه السلام فدعاه وقال له يا علي امض مع اخينا عطرفة
واشرف على قومه وانظر ما هم عليه واحكم بينهم بالحق فقام امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وقال السمع والطاعة ثم تقلد سيفه
فقام سلمان فمشى معه الى ان صار الى الوادي فلما توسطه نظر امير

المؤمنين عليه السلام وقال لي شكر الله سعيك يا ابا عبد الله
ارجع فرجعت ووقفت انظر اليه مما يفعل منه فانشقت الارض فدخل
فيها وغابت الى ما كانت فدخلني من الحسرة ما الله اعلم به كل ذلك
اشفاقا على امير المؤمنين عليه السلام فاصبح النبي صلى الله عليه وآله
وصلى بالناس صلوة الغداة ثم جلس على الصفا وحف به اصحابه
فتاخر امير المؤمنين عليه السلام عن وقت مبعاده حتى وقع انهما
واكثر الناس الكلام فيه الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجن احتالوا
على النبي صلى الله عليه وآله وقد اراحنا الله من ابي تراب فذهب فتخا
بابن عمه وظهرت شماتة الاعداء المناقضين واكثروا الكلام الى
ان صلى النبي صلى الله عليه وآله صلوة الظهر والعصر وعاد الى
مكانه واظهر الناس الكلام وايسوا من امير المؤمنين عليه السلام
هذا والشمس تغرب فبقي القوم انه ملك وظهر نفاقهم فلم ينظروا الا
والصفا قد انشق وظهر امير المؤمنين وسيفه يقطر دما ومعه
غطرفة فقام النبي صلى الله عليه وآله وقبل بين عينيه وقال له
ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال علي عليه السلام سرت
الى خلق كثير قد بغوا على غطرفة وعلى قومه فدعوتهم الى ثلاث خصال
فابوا ذلك مني فدعوتهم الى انهم يصلحوا غطرفة وقومه ليكون المرعى
والمياه يوما لغطرفة ويوما لكم فابوا ذلك فوضعت سيفي فيهم فقتلت
منهم ازيد من ثمانين الف فارس فلما نظروا الى ما حل بهم صاحوا

الامان الامان فقلت لا امان لكم الا بالايمان فامنوا بالله وبك
ثم اني اصلحت بينهم وبين عظرفة وقومهم وعادوا اخوانا وزال
من بينهم الخلف وما زلت معهم الى هذه الساعة فقال عظرفة جزاك
الله خيرا يا رسول الله عن الاسلام وجزاك الله ابن عمك عليا منا
خيرا ثم انصرف عظرفة الحديث شاء **خبر اخر** بسم الله الرحمن الرحيم روي
عن الصادق عليه السلام ان امير المومنين عليه السلام بلغه
عن عمر بن الخطاب امر فارسل اليه سلمان رضي الله عنه وقال له
قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في وجهك فينبغي
ان لا يقال في الا الحق فقد غضبت حتى على الفداد وضربت حتى
يبلغ الكتاب اجله فنهض سلمان رضي الله عنه وبلغه ذلك و
عاتبه وذكر مناقب امير المومنين عليه السلام وذكر فضايله وبراهينه
فقال عمر عندي الكثير من فضايل علي عليه السلام ولست انكر
فضله الا انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له سلمان
رضي الله عنه حدثني بشيء مما رايته منه فقال عمر اما يا عبد الله
عليه نعم خلوت به ذات يوم في شيء من امر الجيش فقطع حديثي وقام
من عندي وقال امكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما
كان اسرع ان رجع على ثايته وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت
له ما شانك فقال اقبل نفر من الملايكة وفيهم رسول الله صلى الله
عليه وآله يريدون مدينة بالمشرق يريدون مدينة صيحون فخرجت

على العصيت على العدو

يقال لها

لا تسلم

لا تسلم عليه فهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فقال عمر فضحك معجبا
حتى استلقيت على قفاي وقلت لم النبي صلى الله عليه وآله قد مات
بلى وزعم انك لفيته الساعة وسلمت عليه فهذا من العجائب ومما لا
يكون فغضب علي ونظر الي وقال لكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب
علي فما كذبتك فيه فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان انت ذاكرته حتى
لا تنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت واضمرت واحدثت توبة مما
انت عليه وتركت حقا لي فقلت نعم فقال قم فقمت معه فخرجنا الى ظهر
المدينة وقال لي غمض عينيك فغمضتهما فقال افتحهما ففعلت ذلك
فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله ومعه نفر من الملائكة فلما
اطلت النظر قال لي هل رأيته فقلت نعم قال غمض عينيك فغمضتهما
ثم قال افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رأيت من على عليه
السلام غير ذلك قال نعم لا اكتم خصوصا انه استقبلني يوما واخذ
بيدي ومضى بي الى الجبانة وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس
فلما صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل
ثعبان موسى عليه السلام وفتح فاه واقبل ليبتلعني فلما رأيت ذلك
طار قلبي من الخوف وتغيرت وضحك في وجهه علي عليه السلام وقلت
الامان يا علي بن ابي طالب اذكر ما بيني وبينك من الجميل فلما
سمع هذا القول استفرغ ضاحكا وقال لطفت في الكلام ونحن اهل
بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه بيده فاذا هو

فوسه الذي كان سببه ثم قال عمر يا سلمان اني كنت خالك من كل واحد واخبرك بها يا عبد الله فانهم اهل بيت نجوا دون هذه الامة مؤثرة كابرا عن كابر ولقد كان ابرهيم يا بني بمثل ذلك وكان ابو طالب عبد الله يا بني بمثل ذلك في الجاهلية فالا انكر فضل علي عليه السلام وسابقته ومجده وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عني عليه بالجميل **خبر آخر** بسم الله الرحمن الرحيم روي ان امرأة تركت طفلا ابن ستة اشهر على سطح فمشى الطفل يحبو حتى خرج من السطح وجلس على راس الميزاب فجاءت امه على السطح فما قدرت عليه فجاؤا بسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب في بعده عن السطح والام تصيح واهل الصبي يبكون وكان في ايام عمر بن الخطاب فجاؤا به فحضر مع القوم فحيروا فيه فقالوا ما لهذا الا علي بن ابي طالب عليه السلام فحضر عليه السلام فضاحك ام الصبي في وجهه فنظر امير المؤمنين عليه السلام الى الصبي فتكلم الصبي بكلام لم يفهمه احد فقال عليه السلام احضروا مهنا طفلا مثله فاحضروه فنظر بعضهما الى بعض وتكلم الطفلان بكلام الاطفال فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ثم سألوا امير المؤمنين عليه السلام عن كلامهما فقال اما خطاب الطفل فانه سلم على امه امير المؤمنين فردت عليه ما اردت خطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت باحضار طفل مثله حتى يقول له بلسان

الاطفال

الاطفال يا اخى ارجع الى السطح ولا تحزن قلب امك وعشيرتك بموتك
فقال دعنى يا اخى قبل ان ابلغ فيتولى على الشيطان فقال له
ارجع الى السطح فعسى ان تبلغ ويجئ من صلبك ولد يحب الله ورسوله
ويوالى هذا الرجل فرجع الى السطح بكرامة الله تعالى على يد امير المؤمنين
عليه السلام **خبر اخر** بسم الله الرحمن الرحيم روى ان
امراتين جاءتا الى عمر بن الخطاب ومعهما صبى صغير فادعت كل واحدة
منهما ان الولد ولدها ولم يكن لاحدهما بينة فتحير فى ذلك عمر بن
الخطاب وقال ما لهذا الا على بن ابى طالب عليه السلام فحضر عليه السلام
فقصوا عليه القصة فاشار الى قنبر فقال سل سكينك واقسم
الصبى نصفين متساويين واعط كل واحدة منهما نصفه فبكت
الام وقالت لا تفعله فانى رضيت بان يكون لها جميعا وسكتت
الاخرى فامر برد الصبى الى امه صلوات الله عليه **خبر اخر**
بسم الله الرحمن الرحيم روى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه
قال كنت بين يدى مولاى امير المؤمنين عليه السلام واذا بصوت
عظيم قد اخذ بجامع الكوفة فقال على عليه السلام اخرج يا عمار
وايتنى بذى الفقار البتار للاعمار فجئت به اليه فقال يا عمار اخرج
وامنع الرجل عن ظلامة المراة فان انتهى والا ضربته بذى الفقار
فقال عمار فخرجت فاذا انا برجل وامراة وقد تعلق الرجل بزمام جملها
والامراة تقول ان الجمل جملى فقلت له ان امير المؤمنين ينهيك عن

والرجل يقول ان الجمل جملى

ظلامة المراة فقال يشتغل على بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين
الذين قتلهم بالبصرة يريد ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المراة الكاذبة
فقال عمار رضي الله عنه فوجعت لاخر مولاي واذا به قد خرج و
الغضب في وجهه وقال يا ويلك خل جمل هذه المراة فقال هو لي فقال
امير المؤمنين عليه السلام كذبت يا لعين قال فمن يشهد للمراة
يا علي فقال عليه السلام الشاهد الذي لا يكذب احد من اهل الكوفة
فقال الرجل اذا شهد بشهادة مرة وكان صادقا سلمته الى المراة فقال
علي عليه السلام تكلم ايها الجمل ممن انت فقال الجمل بلسان فصيح
يا امير المؤمنين عليك السلام انا لهذه المراة منذ تسعة عشر سنة
فقال عليه السلام خذي جملك وعاوض الرجل بضربة قسمة نصفين

خبر آخر بسم الله الرحمن الرحيم قال بعض الثقات اجتمع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله في عام فتح مكة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان من شان الانبياء عليهم السلام اذا استقاموا
امرهم ان يدلوا على وصي من بعدهم يقوم بامرهم فقال صلى الله
عليه وآله ان الله تعالى قد بين لي هذه الليلة وصيا من بعدي
والخليفة الذي يقوم بامري باية تنزل من السماء فلما فرغ الناس من
صلوة العشاء الاخرة من تلك الليلة ودخلوا البيوت وكانت ليلة
ظلام لا فجر فاذا نجم قد نزل من السماء بدوي عظيم وشعاع هائل
حتى وقف على نزوة حجرة علي ابن ابي طالب عليه السلام وصار الحجرة

كالنهار

كالنهار اضاء تالله وبشاعة فزع الناس وجاؤا يهرعون الى
رسول الله صلى الله عليه واله ويقولون ان الاية التي وعدتنا بها
قد نزلت وهو نجم وقد نزل على فرده وادار على بن ابيطالب عليه السلام
فقال النبي صلى الله عليه واله فهو الخليفة من بعدي والقائم من بعدي
والوصي من بعدي والولي بامر الله تعالى فاطيعوه ولا تخالفوه فخرجوا
من عنده فقال الاول للثاني ما يقول في ابن عمه الا بالهوى وقد كثر
الغواية فيه حتى لو يريد ان يجعله نبيا من بعده لفعل فانزل الله تعالى
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة وفال في ذلك الغوي شعرا
من صاحب الدار التي انقض بها نجم من الافق فانكرتم خبر الخبر
بسم الله الرحمن الرحيم روى الامام جعفر الصادق عليه السلام انه
كان جالسا في الحرم في مقام ابرهيم عليه السلام فجاءه رجل شيخ كبير
قد فنى عمره في المعصية فنظر الصادق عليه السلام فقال قم الشفيع الى
الله المذنبين فاخذ باستار الكعبة وانشا يقول بحق جدك يا اولى
بحق الهاشمي الابطحي بحق الذكر اذ يوحى اليه بحق وصيه البطل الكمي
بحق الطاهرين بنى علي وامها ابنة البر الزكي بحق ائمة سلفوا
جميعا على منهاج جدهم النبي بحق القائم المهدي الا غفرت خطيئة
العبد المسي قال فسمع هاتفا يقول يا شيخ كان ذنبك عظيما و
لكن غفرنا لك جميع ذنوبك لحرمة شفعائك فلو سالتنا ذنوب اهل الارض

لعفرانهم غير عاقوا الناقة وقتلة الانبياء والائمة الظاهرين خبر
آخر معجزة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام روى
ان جماعة اتوه وقالوا يا رسول الله عليك السلام ان الله اتخذ
ابرهيم خليلا وكلم موسى تكليما وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى
فما صنع ربك بك فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله سبحانه
وتعالى ان كان اتخذ ابرهيم خليلا فقد اتخذني حبيبا وان كان
كلم موسى من وراء حجاب فقد رأيت جلال ربي وكلمني مشافهة
اي بغير واسطة وان كان عيسى يحيي الموتى باذن الله تعالى فان
شئتم احييت لكم موتاكم باذنه تعالى فقالوا قد شئنا فارسل معهم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد ان رداه برداءه
وكان اسم الرداء المسجاب فاخذ منطقته فجعلها على كفيه ورأسه
ثم امرهم ان يسيروا معه على عليه السلام الى المقابر فلما انوا اليها
فسلم عليه السلام على اهل القبور ودعا وتكلم بكلام لا يفهم
فاضطربت الارض وارتجت وقام الموتى وقالوا باجمعهم على رسول
الله السلام ثم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فداخلهم رعب شديد فقالوا حسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك
الله فامسك عن السم وكلامه ودعائه فرجعوا الى رسول الله صلى
الله عليه وآله وقالوا يا رسول الله اقلنا اقالك الله وقالوا انما
رددتم على الله لا اقالكم الله يوم القيمة خبر آخر بسم الله الرحمن

روى عن الامام علي عليه السلام انه كان يطلب قوما من الخوارج
فلما بلغ الموضع المعروف اليوم بنباط وكان هو ومن تابعه من الخوارج
منهم عبد الله بن وهب وعمر بن جرموزة فلما ان وصل الى الموضع المعروف
بنباط تو ان اتاه رجل من شيعته وقال يا امير المؤمنين انا لك
شيعتي ومحبتي الخ وكنت شفيقا عليه فبعثه عمر في جنود سعد بن
ابي وقاص الى قتال اهل المدائن ففضل هناك وكان من وقت مقتله
الى ذلك عدة سنين كثيرة فقال امير المؤمنين عليه السلام فما الذي
تريد قال اريد ان تحبني الى قال علي عليه السلام لا فائدة لك في حيوته
قال لا بد عن ذلك يا امير المؤمنين قال له اذا ابيت ذلك فاوصني قبره و
مقتله فاذا اياه فذا الرمح وهو واكب بغلته الشهباء وكن القبر بافقا
الرمح فخرج رجل اسمر طويل متكلم بالعجمية فقال له امير المؤمنين عليه
السلام لم تتكلم بالعجمية وانت رجل من العرب قال اني كنت ابغضك
وفي محبة اعدائك فانقلب لساني في النار فقال الرجل يا امير المؤمنين ردني
من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه فقال له امير المؤمنين ارجع فرجع الى القبر
وانطبق عليه اعاذنا الله من ذلك الحال والحمد لله على ولايته علي عليه
السلام واهل بيته عليهم السلام خبر رد الشمس لامير المؤمنين عليه
السلام وهو مشهور عند جميع العرب انه لما رجع امير المؤمنين عليه
السلام من قتال اهل النهروان فاخذ على النهر وامتلأ اعمال العراق
لم يكن يومئذ يبقى بين بغداد فلما وافى ناحية براثا اصلى بالناس

الظهر فجاوا وقد علوا ارض بابل وقد وجبت صلوة العصر فصاح
الناس يا امير المؤمنين هذا وقت العصر فقال امير المؤمنين عليه
السلام هذه ارض مخسوف بها وقد خسف بها ثلاث مرات وعليه
الرابعة فلا يحل لنبي ولا لوصي ان يصلي بها فمن اراد منكم ان يصلي
فليعتزل فقال المنافقون منهم نعم هو لا يصلي ويقتل من يصلي يعنون
بذلك اهل النهروان قال جويرة بن مسهر العبدي فتبعته في مائة فارس
وقلت والله لا اصلي او يصلي هو ولاقلدنه صلوتي اليوم فقال امير
المؤمنين عليه السلام اعلموا ما شئتم انه بما تعملون بصير فسار عليه
السلام الى ان قطع ارض بابل وقد تدلت الشمس للغروب ثم غابت
واحمر الشفق قال فالتفت الي وقال يا جويرة بن مسهر هات الماء قال فقدت
اليه الاناء فتوضا ثم قال اذن يا جويرة فقلت يا امير المؤمنين ما
وجبت العشاء بعد فقال عليه السلام قم واذن للعصر فقلت
في نفسي كيف يقول اذن للعصر وقد غربت الشمس ولكن سمعا وطاعة
فاذنت فقال لي اقم فعلمت واذا انا في الاقامة اذ تحركت شفتاه
بكلام كانه منطوق خاطف لم نفقه فوجبت الشمس بحمرة عظيم حتى
وقفت في مركزها من العصر فقام صلى الله عليه وآله وكبر وصلى و
صليت وراءه فلما فرغ من صلوته فوقعت الشمس كانها سراجة في وسط
ماء وغابت واستكرت النجوم وازهرت فالتفت الي وقال اذن
الان للعشاء يا ضعيف اليقين ووقف له عليه السلام في خبو النبي

واشتبكت

Digitized by Google

صلى الله عليه وآله بمكة وقد كان النبي صلى الله عليه وآله قد غشيه
الوحي فوضع رأسه في حجر امير المؤمنين عليه السلام وحضر وقت العصر
فلم يبرح من مكانه وموضعه حتى غربت الشمس فاستيقظ النبي صلى
الله عليه وآله وقال اللهم ان عليا كان في طاعتك فرد عليه الشمس
ليصلي العصر وردها عليه حتى صلى ثم غابت وقال السيد الحميري في
ذلك شعرا من القصيدة المعروفة بالمذهبية يقول خير البرية بعد احمد
من له مني الولاء والدينة تطربي امسى واصبح معصما منوله بموالي
وحبال ولائه لم يعضب ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد
دنت للمغرب حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد ردت بنا بل مرة اخرى وما ردت لخلق معرب الا ليوشع
او لمحمد فاولدها نا وبل امره معجب

خبر كلام الشمس مع علي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابي ذر الغفاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اذا كان غدا
وقت طلوع الشمس من الجانب البقيع وقف على شفير من الارض فاذا
برغت الشمس سلم عليها فان الله تعالى امرها ان تجيبك بما امليك فلما
كان من الغد خرج امير المؤمنين عليه السلام ومعه ابو بكر وعمر
وجماعة من المهاجرين والانصار حتى اتى البقيع ووقف على شفير من
الارض فلما طلعت الشمس قال صلوات الله عليه وآله السلام عليك
ايها خلق الله الجديد المطيع له فسمع دويا من السماء قائلا يقول وعليك

السلام يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شئ عليم فسمع
الاثنان الاول والثاني والمهاجرون والانصار كلام الشمس فصعقوا
ثم افاقوا بعد ساعة وقد انصرف امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك
المكان فقاموا واتوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله مع الجماعة
فقالوا يا رسول الله انا نقول ان عليا بشر مثلنا والشمس خاطبته
بما يخاطب به البارئ نفسه فقال النبي صلى الله فما سمعتموه
قال سمعنا الشمس تقول السلام عليك يا اول فقال قال الصدق
هو اول من امن بي فقال الشمس تقول يا اخر فقال قال الصدق
هو اخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفني ويدخلني قبري فقالوا
سمعنا ما تقول يا ظاهر فقال قال الصدق هو الذي اظهر
علي فقالوا سمعنا ها تقول يا من هو بكل شئ عليم فقال قال الصدق
هو اعلم بالحلال والحرام والسنن والفرايض وما يتاكل ذلك
فقاموا وقالوا الفداء وقعنا محمد في ظهيا وخرجوا من باب المسجد فقال
في ذلك ابو محمد العوني رضي الله عنه شعرا يقول ما في كلام الشمس
راجع نوعها فهل لكلام الشمس في القوم من مثل خبر ذكر الجام

بسم الله الرحمن الرحيم روي ان جبرئيل عليه السلام نزل على
النبي صلى الله عليه وآله بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة فدفع
الى النبي صلى الله عليه وآله فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه
الى امير المؤمنين عليه السلام فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم قال

يا علي قال صدق ربي فيما اخبرك به

الجام

الجام فی امرت ان لا اتکلم الا فی بنی او وصی ثم عرج الی السماء و
هو یقول بلسان فصیح یسمعه کل احد انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت و یطهرکم تطهیرا **خبر کلام الثعبان** روی
عن امیر المؤمنین علیه السلام انه کان یخطب یوم الجمعة علی منبر الکوفة
اذ سمع صیحة و عدوا و الوحا یتوافقون بعضهم علی بعض فقال لهم
مالکم فقالوا یا امیر المؤمنین ان ثعبانا عظیما قد دخل من باب المسجد
و نحن نفزع منه و نرید ان نقتله فقال علیه السلام لا یفزعه احدکم
ابدا و طرقوا له فانه رسول قد جاءنی فی حاجة فطرقوا له فاذا الثعبان
الصفوف صفا بعد صف حتی صعد المنبر فوضع فمه فی اذن علی بن ابی
طالب علیه السلام فتی فقیها و تطاول و امیر المؤمنین علیه السلام
یحرک راسه ثم تی امیر المؤمنین علیه السلام مثل تقیقه و نزل عن
المنبر فانساب بین الجماعة فالتفتوا فلم یروه فقالوا یا امیر المؤمنین
ما خبر هذا الثعبان فقال علیه السلام هذا دیصان بن مالک
خلیفتی علی الجن المسلمین و ذلک انهم اختلفوا فی شیء فقدم
الی و سالنی عنها فاخبرته بجواب مسائله فرجع الی قومه **خبر الحجام**
بسم الله الرحمن الرحیم عن ابی حفص عن ابیه عن عمار الساباطی قال قدم
امیر المؤمنین علیه السلام المدائن فنزل بایوان کسری و کان معه دلف
مجبر فلما صلی قام و قال لدلف قم معی و کان معهم جماعة من اهل ساباط
فاذا بطوف منا ذا کسری و یقول لدلف کان لکسری هذا الکان

کذا

كذا وكذا ويقول لقد هو والله ذلك فما زال كذلك حتى طاف الموضع
بجميع من كان عنده ولف يقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت
هذه الاشياء في هذه المساكن ثم نظر عليه السلام الى الحجمة نخرة
فقال لبعض اصحابه خذ هذه الحجمة ثم جاء عليه السلام الى الايوان
وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل ضع هذه الحجمة في الطشت
ثم قال عليه السلام اقسمت عليك يا حجمة لتخبرني من انا ومن انت
فقالت الحجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين
وامام المتقين واما انا فعبدك وابن عبدك وابن امتك كنت اكراي اثنين
فقال له امير المؤمنين عليه السلام كيف حالك فقال يا امير المؤمنين
اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكن
كنت على دين المجوس وقد ولد محمد صلى الله عليه وآله في زمان ملكي
فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولدته امه فعلمت ان
امره من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله ومنزلته
وعزه في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت
عن ذلك وشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة وفضيلة ذهبت مني
حيث لم اومن بها فانا محروم من الجنة بعد ايماني به ولكني مع هذا الكفر
خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية
فانا في النار والنار محرمة علي فواحسرتاه لو امنت لكنت معك يا سيد
اهل بيت محمد ويا امير امته قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا من

نكانت مطلوبة

اهل

من الجمجمة

اهل بناباط الى اهليهم واخبروهم بما كان وبما جرى فاضطربوا و
اختلفوا في معنى امير المؤمنين فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين
عليه السلام عبد الله وولية ووصي رسول الله صلى الله عليه واله
وقال بعضهم بل هو النبي وقال بعضهم بل هو الرب وهو مثل عبد الله بن
سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب لما كيف يحيي الموتى قال فسمع
بذلك امير المؤمنين عليه السلام وضاق صدره واحضرهم وقال
يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا الا عبد الله انعم علي بامامته وولايته
ووصية رسول الله صلى الله عليه واله فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله
وابن عبده ومحمد صلى الله عليه واله خير مني وهو ايضا عبد الله وان
نحن الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر وبقي قوم على الكفر فاوقد
فالح عليهم امير المؤمنين عليه السلام بالرجوع فما رجعوا فاخرقهم
بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا ان فيه الربوبية والا
فما كان احرقنا في النار نعوذ بالله من الخذلان خبر جمجمة اخر

روى ابو رواحة الانصاري عن المغربي قال كنت مع امير المؤمنين
عليه السلام وقد زاد في حرب معونة فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد
انبت عليها الاذن فترعها امير المؤمنين عليه السلام فدعاها فاجابه
بالتلبية وقد خرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع
فرجعت الى مكانها فلما فرغ من حرب النهروان ابصر جمجمة فحركها بالية
فقال لها قومي فحركها بسوطه وقال اخبريني من انت فقالت انا امة

واستعوذ عليكم

ولا امة من قبله

ام سعيد

ام سبعيد ملك ام دعنبة فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا
امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما فانا ذو يزن هزهز ملك الملوك
فملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي
احدثت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين
انا الذي بنيت حصن مدينة وفضضت خمسمائة الف جارية بكرا واشتريت
الف عبد تركي والف رومي والف وحي والف نجي وتزوجت بسبعين
من بنات الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني
ملك الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي
واربعدت فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الف من اولاد
الملوك فدفعوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض
من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين ووكل الله بي سبعين الف زبانية
في يد كل واحد منهم مقرعة من نار لو ضربت جبال الارض لاحترقت الجبال
فتذكرت في كلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب اشتعل
بي النار واحترق فيهتف الله تعالى وبعزتي وجلالي على عبادي ابد
الابدين وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في يدي حية تلسعني
وعقربا تلدغني وكل ذلك احسن كالحي في دنياه فتقول لي الحيات و
العقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكت المجمة فبكى جميع عسكر
امير المؤمنين عليه السلام وضربوا على رؤسهم وجهلنا حقك بعد
ما اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وانما خسرنا حقنا وضيعنا

ذو يزن

الف من

وقالوا يا امير المؤمنين

فيك والا انت ما ينقص منك شئ فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك
ميت ورضينا بغيرك على مقامك فانا نادمون فامر عليه السلام
بتغطية الحجمة عند ذلك كلام جميع السمك مع علي عليه السلام
وقف ماء النهروان من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان
كان في النهر فتكلم كل واحد منهم مع امير المؤمنين عليه السلام ويدعوله
ويشهد له بالامامة وفي ذلك يقول بعضهم شعرا سلامي على زمزم و
الصفا سلامي على سدة المنتهى لقد كلمتك لدى النهروان نهرا
جماجم اهل الثرى وقد بدأت لك حيتانها. تنافيك مدعنة بالولا
خبر آخر قال عمار بن ياسر رضي الله عنه كنت مع مولاي علي بن ابي طالب
عليه السلام وقد خرجت من الكوفة اذ عرضت له التي يقال لها النخيلة
على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا اين
علي بن ابي طالب الامام عليه السلام فقال انا هو فقالوا انا صخرة ممدودة
في كنيسنا عليها اسم ستة من الانبياء ونحن نطلب الصخرة فلم نجدها فان
كنت انت الامام وجدنا الصخرة فقال عليه السلام اتبعوني فسار بهم عليه السلم
والقوم خلفه الى ان توسط بهم البر واذا بجبل من الرمل عظيم فقال
عليه السلام ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة فانسفته الريح باذن
الله تعالى فقال عليه السلام هذه الصخرة صخرتكم فقالوا ان عليها
اسم ستة من الانبياء على ما سمعنا وقرانا في كتبنا ولسنا نرى عليها
الا اسما واحدا فقال عليه السلام اما الاسماء التي عليها فهي في وجهها

الذى على الارض فاقلبوها فاعصوصبت عليهم وهم اثنى عشر الف
رجل فما قدروا على قلبها فقال عليه السلام تنحوا فمد يده اليها وهو
راكب فقلبها فوجدوا فيها اسماء الانبياء الستة عليهم السلام وهم
اصحاب الشرايع وهم آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى
الله عليه وآله وعليهم فقال نفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين والحجة على اهل
الارض اجمعين من عرفك فقد سعد ونجا ومن انكرك فقد ضل و
غوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آثارك عن
التعديد وحظك من الله حظ سعيد وخبرك منه خبر مهتد
خبر آخر روى عمار بن ياسر رضى الله عنه انه قال كان امير المؤمنين
عليه السلام جالسا فى دكة القضاء اذ نهض اليه رجل يقال له صعصعة
الاكحل وقال له انا رجل من شيعتك وعلى ذنوب فاريد ان تطهرنى منها
فى الدنيا لا صل الى الاخرة وما معى ذنب فقال الامام عليه السلام ما
اعظم ذنوبك وما هى فقال انا لوط الصبيان فقال عليه السلام
انما احب ان يطهرك بدنى لفقرا ولو اقلب عليك جدار الوادى
عليك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب المعاصى فقال يا مولاى احرقنى
بالنار ولا تجوا من نار الاخرة فقال عليه السلام يا عمار اجمع الفعلة
فنصب لنضرمه غدا نار ثم قال للرجل انهض واوص بما لك
وبما عليك قال فنهض الرجل واوصى بماله وما عليه وقسم اموله

على اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام في بيت نوح عليه السلام شرقي
جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين عليه السلام قال يا عمار نا
بالكوفة اخرجوا وانظروا حكم امير المؤمنين فقال جماعة منهم كيف
يحرق رجلا من شيعته ومحبيه وهذا رجل من شيعته يحرقه بالنار فطلبك
امانه فسمع بذلك امير المؤمنين قال عمار فاخذ الامام الرجل و
رمى عليه لفحرة من القصب فاعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح
واحرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فانك لا تحرق
بالنار وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار تاكل لحمك وتكسر
عظمك فقدح الرجل على نفسه واحرق القصب وكان على الرجل ثياب
بيض فلم تعلق بها النار ولم يقربها الدخان فاستفتح الامام عليه
السلام وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال
ان شيعتنا امناء وانا قسيم الجنة والنار وشهد لي بذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة خبرنا مالك بن نويرة و
البراء بن غالب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا
في اصحابه اذا اتاه وفد من بني تميم فيهم مالك بن نويرة فقال يا
رسول الله علمني الايمان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانى رسول الله وتصلي
الخمس وتصوم شهر رمضان وتؤدي الزكوة وتحج البيت وتوالي

وصي

وصى هذا من بعدي واشار الى علي بيده صلى الله عليه وآله ولا
تسفك دما ولا تزن ولا تاكل مال اليتيم ولا تشرب الخمر وتوفى بشرايعه
وتحلل حلالي وتحرم حرامي وتعطي الحق من نفسك الضعيف والقوي
والكبير والصغير حتى عد عليه شرايع الاسلام فقال يا رسول الله
اعد علي فانى رجل نساء فاعاد عليه فعقدها بيده وقام وهو يجر
ازاره وهو يقول علمت الايمان ورب الكعبة فلما بعد عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله من احب ان ينظر الى
رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا الرجل فقال ابو بكر وعمر الى من نشير
يا رسول الله فاطرق الى الارض فاتخذ في السير فلحقاه فقالا له ابشر
من الله ورسوله بالجنة فقال احسن الله تعالى بشارتكما ان كنتما ممن
يشهد بما شهد به فقد علمتما ما علم النبي صلى الله عليه وآله وان لم تكونا
كذلك فلا احسن الله بشارتكما فقال ابو بكر لا تقل فانا ابو عائشة زوجة
النبي صلى الله عليه وآله قال قلت ذلك فما حاجتكما قالا اتينا من
اصحاب الجنة فاستغفر لنا فقال لا غفر الله لكما ندما رسول الله
صلى الله عليه وآله لصاحبك الشفاعة وسألاني استغفر لكما فوجما
والكآبة لا يحترق في جهنم فلما راهما رسول الله صلى الله عليه وآله تبسم
وقال في الحق مغضبة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع
بنو تميم الى المدينة ومعهم مالك بن نويرة فخرج لينظر من قام مقاما
رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل يوم الجمعة وابو بكر على المنبر

دعا لهما

لصاحبكما

Digitized by Google

يخطب الناس فنظر اليه وقال اخوبنم قال نعم قال فما فعل وحتى رسول
الله صلى الله عليه وآله الذى امر بموالاته قال يا اعرابى لا تحدث
بعد الامر الاخر قال تالله ما احدث شيئ وانكم لتحدثون الله ورسوله ثم
تقدم الى ابى بكر وقال له من ارقاك هذا المنبر وحتى رسول الله
صلى الله عليه وآله جالس فقال ابو بكر اخرجوا الاعرابى البوال على
عقبيه من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه قنفذ
عمر وخالد بن الوليد فلم يزالا يكبزان عنقه حتى اخرجاه وكب ذلعلته
وانشا يقول شعرا اطعنا ما كان رسول الله بيننا فيا قوم ما لنا
وشان ابى بكر اذا مات عمر وقام عمر وامامه فتلك وبيت الله قاصمة
الظهر يدب بى بغشاه العشا وكانها بجامد حتى اروبقوم على قبر
فلو طاق فينا من قريش عصابة اقمنا ولو كان القيام على جمر قال
فلما استتم الامر لابى بكر وجه خالد بن الوليد وقال له قد علمت ما قال
على رؤس الاشهاد لست امن ان يفتق علينا فتقا لا يلتأم فاقتله
فجن اثاخالد وركب جواده وكان فارسا يعد بالف فارس فجاء خالد
منه فامنه واعطاه المواثيق ثم غدر به بعد ان القى سلاحه فقتله
وعرس بامراته فى ليلته وجعل راسه فى قدر يغلى لحم جزور ولما بلغ عمر
لامراته نزو عليها نزو الحمار والحديث طويل خبر معاذ بن جبل
مع معوية بن ابى سفيان قال جابر بن عبد الله الانصارى
رضى الله عنه كنت انا ومعوية بن ابى سفيان بالشام فبينا نحن فى

يوم اذ نظرنا الى شيخ وهو مقبل من صدر البرية من ناحية العراق
فقال معوية عجوا بنا الى هذا الشيخ لنسأله من اين اقبل والى اين يريد
وكان عند معوية بن الاعور السلمي وولداي معاوية خالد ويزيد وعمرو
ابن العاص قال فعرجنا اليه فقال له معوية من اين اقبلت ياشيخ و
الى اين تريد فلم يجبه الشيخ فقال عمرو بن العاص لم يجب امير المؤمنين
فقال الشيخ ان الله جعل التحية غير هذه فقال معوية صدقت ياشيخ
واخطانا واحسنت واسانا السلام عليك ياشيخ قال وعليك السلم
فقال معوية ما اسمك ياشيخ فقال اسمي جبل وكان ذلك الشيخ طاعن
في السن بيده شيء من الحديد وسطه مشدود بشريط من ليف النخل
ورجليه نعلان من ليف النخل وعليه كساء قد سقط لحاها وبقي سداها
وقد بانت شراسيف خدية وقد غطت حواجبه على عينيه فقال معوية
ياشيخ من اين اقبلت والى اين تريد قال الشيخ اتيت من العراق واريد بيت
المقدس قال معوية كيف تركت العراق قال على الخير والبركة والالفة
قال لعلك اتيت من الكوفة من الغري قال الشيخ وما الغري قال معوية
الذي فيه ابو تراب قال الشيخ من تعني بذلك وهو ابو تراب قال ابن ابي
طالب قال له الشيخ ارغم الله انفك وضرس الله فاك ولعن الله امك و
اباك ولا اقول الامام العادل والغيث الهاطل يعسوب الدين و
قاتل المشركين والفاسطين والمارقين سيف الله المسلول ابن عم الرسول
وزوج البتول تاج الفقهاء وكنز الفقراء وخامس اهل العباء واللبث

الغالب ابا الحسنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فعندها
قال معوية يا شيخ اني ارى لحمك ودمك قد خالط لحم علي بن ابي طالب
ودمه حتى لو مات علي ما انت فاعل قال لا اتمم في خفقه ربتي واعلل
في بعده حزني واعلم ان الله لا يميت سيدي واما مي حتى يجعل من
ولده قائمه الى يوم القيمة فقال يا شيخ هل تركت من بعدك امرا
يفتخر به قال وكيف لك وقد نزل القرآن الاشقر والمدد والمنهاج لمن
اراد المعراج قال عمرو بن العاص لعله لا يعرفك يا امير المؤمنين
فسأله معوية فقال له يا شيخ اتعرفني قال الشيخ ومن انت فقال
انا معوية بن ابي سفيان انا الشجرة الزكية والفروع العلية سيد
بني امية فقال له الشيخ بل انت اللعين على لسان نبيه في كتابه المبين
ان الله قال في قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن والشجرة الخبيثة
والعرق المخبثة الخسيسة الذي ظلم نفسه وتبر وقال فيه نبيه الخالق
محمد على ابي سفيان الوتيم بن الوتيم ابن الوتيم اكالك لاكباد الفاشي ظلمه
في العباد فعندها اغتاظ معوية وحنق عليه فوقد به الى قائم سيفه
وقام بقتل الشيخ ثم قال لولا ان العفو حسن لاخذت راسك قال
اراءيت لو كنت فاعلا ذلك قال الشيخ اذا والله فوذ بالسعادة و
تفوزان بالشقاوة وقد قتل من اشر منك من هو خير مني وعثمان شر
منك قال معوية يا شيخ هل كنت حاضرا يوم الدار قال وما يوم الدار
قال معوية يوم قتل عثمان فقال الشيخ لا والله ما قتله ولو فعل

ذلك

ذلك لاعلاه باسيافه حداد وسواعد شداد وكان يكون في ذلك
مطيعا لله ولرسوله قال معوية يا شيخ هل حضرت يوم صفين
قال وما غيبت عنها قال كيف كنت فيها قال الشيخ ابيت منك
اطفالا وارملت منك نسوانا قال الشيخ كنت كالليث اضرب با
لسيف تارة وبالرمح اخرى قال معوية هل صرت بتني بشيء قط قال الشيخ
ضربتك بثلاثة وسبعين سهما فاما صاحب السهمين اللذين وقعا
في بردتك وصاحب السهمين الذين وقعا في مسجدك وصاحب
السهمين اللذين وقعا في عضدك ولو كشفت الان لاريتك
مكانهما فقال معوية يا شيخ هل حضرت يوم الجمل قال الشيخ وابو
يوم الجمل قال معوية يوم قاتلت عائشة علينا علينا لسلام قال
وما غيبت قال معوية يا شيخ الحق مع علي ام مع عائشة قال الشيخ
بل مع علي قال معوية يا شيخ الم يقل الله وازواجه امهاتهم وقال
النبي صلى الله عليه وآله ام المؤمنين قال الشيخ الم يقل الله تعالى
يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذي في قلبه مرض وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال
النبي صلى الله عليه وآله انت يا علي خليفتي على نسائي واهلي و
طلاقهن بيدك افتراني في ذلك معها حوحتى سفك دماء المسلمين
واذهبت اموالهم فلعنت الله على القوم الظالمين وهي كامراة نوح في
النار ولبئس مثوى الكافرين قال معوية يا شيخ ما حملك لنا شيئا
نخجه به عليك فمحى ظلمة الامة وطعنت عنهم فما دليل الرحمة قال الناصر

امير ما وعمرو بن العاص وزيرها فاستلقى معاوية على قفاه من
الضحك وهو على ظهر فرسه فقال يا شيخ هل من شئ نقطع به لسانا
قال وما لك قال عشرون ناقة حمراء محملة عسلا وتبرا وسمنا وعشرة
الاف درهم ننفقها على عيالك ونستغني بها على زمانك قال الشيخ
لست قبلها قال ولم ذلك قال الشيخ لاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول درهم حلال خير من الف درهم حرام في حرام قال معوية
لان افت في دمشق لاضربن عنقك قال ما انا مقيم معك فيها قال
معوية ولم ذلك قال الشيخ لان الله تعالى يقول ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون
وانت اول ظالم واخر ظالم ثم توجه الشيخ الى بيت المقدس وهذا اخر
الحديث خبر مفاخرة علي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء عليهما
بسم الله الرحمن الرحيم روى انه جاء في الخبر ان الامام علي بن ابي طالب
عليه السلام كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة عليها السلام يأكلان
تمرا في الصحراء فتداعيا بينهما بالكلام فقال عليه السلام يا فاطمة
ان النبي صلى الله عليه وآله يحبني اكثر منك فقالت واعجباه يحبك
اكثر مني وانا ثمرة فؤاده وعضو من اعضائه وليس له ولد غيري فقال
لها علي عليه السلام يا فاطمة ان له يصدقني فامضي بنا الى ابيك محمد
صلى الله عليه وآله قال فمضيا الى حضرته صلى الله عليه وآله فتقدمت
عليها السلام وقالت يا رسول الله ايما احب اليك انا ام علي قال النبي

صلی اللہ علیہ وآلہ انت احب الی او اعز علی منک فعندھا قال سیدنا
ومولانا الامام علی بن ابی طالب علیہ السلام الرافل للثنا ولد
فاطمۃ ذات التقی قالت فاطمۃ وانا بنت خدیجۃ الکبری قال علی علیہ
السلام وانا ابن الصفا قالت فاطمۃ وانا ابنت سدرۃ المنتہی قال
علی وانا فخر اللوی قالت فاطمۃ وانا ابنت من دنی فتدلی وکان من ربہ
کقاب قوسین او ادنی قال علی وانا ولد المحصنات قالت فاطمۃ و
انا بنت الصالحات والمؤمنات قال علی انا خادم جبرئیل قالت
فاطمۃ وانا خاطبتہ فی السماء راحیل وحفت بی الملائکۃ جبلا بعد
جبل قال علی وانا ولدت فی المحل البعید المرتقی قالت فاطمۃ وانا
زوجت فی الرفیع الاعلی وکان ملائکۃ فی السماء قال علی انا حامل اللوا
قالت فاطمۃ وانا ابنت من عرج بہ الی السماء قال علی وانا صالح المؤمنین
قالت فاطمۃ وانا ابنت خاتم النبیین قال علی وانا الشاب علی التنزیل
قالت فاطمۃ وانا جنۃ التاویل قال علی وانا شجرۃ تخرج من طور سینین
قالت فاطمۃ وانا الشجرۃ التی توفی اکلھا کل حین قال علی وانا مکلم
الثعبان قالت فاطمۃ وانا الشجرۃ التی تخرج اکلھا یعنی الحسن والحسین
علیھما السلام قال علی وانا المثانی والقرآن العظیم قالت فاطمۃ و
انا ابنت النبی الکریم قال علی انا النبا العظیم قالت فاطمۃ وانا
ابنت الصادق الامین قال علی وانا الحبل المتین قالت فاطمۃ وانا
ابنت خیر الخلق اجمعین قال علی وانا لبث المحروب قالت فاطمۃ وانا

انبت من يغفر الله به الذنوب قال علي وانا المصدق بالخاتم قالت
فاطمة وانا ابنت سيد العالم قال علي وانا سيد بني هاشم قالت فاطمة انا
ابنت محمد المصطفى قال علي انا امام المرتضى قالت فاطمة انا ابنت سيد
المرسلين قال علي انا سيد الوصيين قالت فاطمة انا ابنت النبي العربي
قال علي وانا الشجاع المكي قالت فاطمة وانا ابنت احمد التقي قال
علي انا البطل الاروع قالت فاطمة انا ابنت الشفيع المشفع قال علي
انا قاسم الجنة والنار قالت فاطمة انا ابنت محمد المختار قال علي انا
قاتل الجان قالت فاطمة انا ابنت رسول الملك الديان قال علي انا
خير الرحمن قالت فاطمة وانا خيرة النسوان قال علي وانا متكلم اصحاب الرقيم
قالت فاطمة وانا ابنت من ارسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤف رحيم
قال علي وانا الذي جعل الله نفسي نفس محمد حيث يقول في كتابه العزيز
انفسنا وانفسكم قالت فاطمة ونساءنا ونساءكم قال علي انا علمت شيعتي
القرآن قالت فاطمة وانا بعتق الله من احبني من النيران قال علي انا
من شيعتي من على صراطون قالت فاطمة وانا بحر علمي بغيرون قال علي
انا اشتق الله تعالى اسمي من اسمه فهو العالي وانا علي قالت فاطمة وانا
كذلك فهو الفاطر وانا فاطمة قال علي انا حجوة العارفين قالت فاطمة
انا ملك النجاة الراغبين قال علي انا الحوامين قالت فاطمة وانا ابنت
الطواسين قال علي وانا كنز الغنى قالت فاطمة وانا الكلمة الحسنى قال
علي انا بي تاب الله على ادم في خطيئته قالت فاطمة وانا بي قبل الله توبته

قال علی انا کسفینة نوح من رکبها نجا قالت فاطمة وانا اشارکم فی
دعوتہ قال علی وانا طوفانہ قالت فاطمة وانا سورتہ قال علی وانا
النسیم الحافظ قالت فاطمة وانا مسقیاتها والماء واللبن والخمر و
العسل فی الجنان قال علی وانا الطور قالت فاطمة وانا الکتاب
المسطور قال علی علیہ السلام وانا الرق المنشور قالت فاطمة علیها
السلام وانا البیت المعمور قال علی وانا السقف المرفوع قالت
فاطمة وانا البحر المسجور قال علی انا علی علم النبیین قالت فاطمة وانا
ابنة سید المرسلین الاولین والاخرین قال علی انا البر والفاجر شدید
قالت فاطمة انا مثنی شبر وشبیر قال علی وانا بعد الرسول خیر البریة قالت
فاطمة انا البرة الزکیة فعندها قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ لا تکلمی
علیا فانہ ذو البرهان قالت فاطمة انا ابنة من انزل علیہ القرآن
قال علی علیہ السلام انا الامین الاصلع قالت فاطمة انا الکوکب الدری
بلمع قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فهو الشفاعة یوم الفیصلة قالت فاطمة
وانا خاتون یوم الفیصلة فعند ذلک قالت فاطمة لرسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ یا رسول اللہ لا تحامی لابن عمک ودعنی وایاہ وقال علی
یا فاطمة انا من محمد عصبتہ ونجبتہ قالت فاطمة وانا لحمہ ودمہ قال
علی فانا الصحف قالت فاطمة وانا الشرف قال علی وانا ولی زلفی قالت
فاطمة وانا الخصا الحسنا قال علی علیہ السلام وانا نور الوری
قالت فاطمة وانا فاطمة الزهراء فعندها قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ

لفاطمة

لفاطمة يا فاطمة قومي وقبلي راس ابن عمك فهذا جبرئيل واسرافيل و
عزرائيل مع اربعة الاف من الملائكة يحامون مع علي عليه السلام
وهذا اخي واخيل وروائيل اربعة الاف من الملائكة ينظرون
باعينهم قال فقامت فاطمة الزهراء فقبلت راس الامام علي بن ابي
طالب عليه السلام بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وقالت يا ابا
الحسن بحق رسول الله صلى الله عليه وآله معذرة الى الله عز وجل
والبك والى ابن عمك قال فوهبها الامام عليه السلام بيابيها عليه
وعليهم السلام وهذا ما وجدنا في النسخة من الحديث على التمام و
الكمال ونستغفر الله العظيم من الزيادة والنقصان ونعوذ بالله من
سخط الرحمن حديث مفاخرة علي بن ابي طالب عليه السلام مع ولده
الحسن عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثنا
سليمان بن مهران قال حدثنا جابر بن يحامد قال حدثنا عبد الله
ابن العباس قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي
الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله والحسن والحسين عليهما السلام سبطا رسول
الله وفاطمة الزهراء صفوة الله وعلى ناكرهم ويا غضهم لعنة الله
تعالى قيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات
يوم وعنده الامام علي بن ابي طالب عليه السلام اذ دخل الحسين
ابن علي عليهما السلام فاخذه النبي صلى الله عليه وآله واجلسه في

حجره وقبل بين عينيه وفبل شفتيه وكان للحسين عليه السلام ست
سنين فقال علي عليه السلام يا رسول الله احب ولدي الحسين قال
النبي صلى الله عليه وآله وكيف لا احبه وهو عضو من اعضائي
فقال علي عليه السلام يا رسول الله انما احب اليك انا ام حسين
فقال الحسين يا ابه من كان على شرفا كان احب الى النبي صلى الله عليه
وآله واقرب اليه منزلة قال علي عليه السلام فافخر بي يا حسين
قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال له الامام علي عليه السلام يا حسين
انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى انا خازن
علم الله ومختاره من خلقه انا قائد السابقين الى الجنة انا قاضي
الدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله انا الذي عمه سيد الشهداء
في الجنة انا الذي اخوه جعفر الطيار في الجنة عند الملائكة انا
قاضي الرسول انا آخذ له بالثمن انا حامل سورة التنزيل الى اهل
مكة بامر الله تعالى انا الذي اختارني الله تعالى من خلقه انا حجة الله
المبين الذي امر الله تعالى خلقه ان يعتصموا بامره قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا انا نجم الله الزاهر انا الذي تزوره ملائكة السموات
انا لسان الله الناطق انا حجة الله تعالى على خلقه انا يد الله القوي
انا وجه الله تعالى في السموات انا جنب الله الظاهر انا الذي قال
الله سبحانه وتعالى في وفي حقي عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون انا عروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع

علیم انا باب الله الذی یؤتی منه انا علم الله علی الصراط انا بیت الله
الذی من دخله کان امنا فمن تمسک بولایتی و محبتی امن من النار
انا قاتل الناکثین والمارقین انا قاتل الکافرین انا ابو الهیثم انا
کهف الارامل انا عم یتساءلون عن ولایتی یوم القیمة وقوله تعالی
ثم لتسالن یومئذ عن النعیم انا نعمة الله تعالی الذی انعم الله بها
علی خلقه انا الذی قال الله تعالی فی وفی حقی الیوم اکملت لکم دینکم
واتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا فمن احبنی کان
مسلما مؤمنا کامل الدین انا الذی بی اهتدیتم انا الذی قال الله تبارک
وتعالی فی وفی عدوی وقفوهم انهم مسئولون ای عن ولایتی یوم القیمة
انا النبأ العظیم انا الذی اکمل الله تعالی به الدین یوم غدیر خم وخبره
انا الذی قال رسول الله صلی الله علیه وآله فی من کنت مولاه فعلی
مولاه انا صلوة المومن انا حی علی الصلوة انا حی علی الفلاح انا
حی علی خیر العمل انا الذی نزل علی اعدائی سال سائل بعذاب
واقع للکافرین لیس له دافع بمعنی من انکر ولایتی وهو النضر ابن
الحارث الیهودی لعنه الله تعالی انا داعی الانام الی الحوض فهل
داعی المومنین الی الحوض غیری انا ابو الائمة الطاهرین من ولدی
انا میزان القسط لیوم القیمة انا یعسوب الدین انا قائد المومنین
الی الخیرات والغفران الی ربی انا الذی اصحابی یوم القیمة من
اولیائی المبرئین من اعدائی وعند الموت لا یخافون ولا یحزنون

وفي قبورهم لا يعذبون وهم الشهداء والصديقون وعندربهم
يفرحون انا الذي شيعتي مثوثقون ان يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا آباءهم او ابناءهم انا الذي شيعتي يدخلون الجنة بغير حساب
انا الذي محمد وان لشيعته باسمائهم انا عون المومنين وشفيع لهم عند
رب العالمين انا الضارب بالسيفين انا الطاعن بالرمحين انا قاتل
الكافرين يوم بدر وحنين انا مردي الحماة يوم احد انا ضارب بن
عبدود لعنه الله تعالى يوم الاحزاب انا قاتل عنتره ومرحب انا قاتل
فرسان خيبر انا الذي قال في الامين جبرائيل عليه السلام لا سيف الا
ذوالفقار ولا فتى الا علي انا صاحب فتح مكة انا كاسر اللات
والعزى انا الهادم الهبل الاعلى ومنوة الثالثة الاخرى انا علوة
على كتف النبي صلى الله عليه وآله وكسرت الاصنام انا الذي
كسرت يعوق ويغوث ونسرا عليهم لعنة الله تعالى انا الذي قاتلت
الكافرين في سبيل الله انا الذي تصدق بالخاتم انا الذي نام على
فراش النبي صلى الله عليه وآله وقد بيته من المشركين انا الذي تخاف
الجن من باسي انا الذي بعبد الله انا ترجمان الله انا خازن علم الله
انا علم رسول الله انا قاتل يوم الجمل وصفين بعد رسول الله انا
قسيم الجنة والنار فعند ها سكت علي عليه السلام فقال النبي صلى
الله عليه وآله اسمعت يا ابا عبد الله ما قاله ابوك وهو عشر عشر ما
ما قاله من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك اعلا فقال

الحسين عليه السلام الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده
المؤمنين وعلى جميع المخلوقين وخصنا جدنا بالتنزيل والتأويل و
الصدق ومناجاة الامين جبرئيل عليه السلام وجعلنا خيار من
اصطفاه الجليل ورفعنا على الخلق اجمعين ثم قال الحسين عليه السلام
اما ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه صادق امين وقال النبي
صلى الله عليه وآله اذكر انت ما لدي فضائلك فقال الحسين
عليه السلام يا ابت انا الحسين بن علي بن ابي طالب امي فاطمة الزهراء
سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني آدم اجمعين
ربيت في حجرك يا علي افضل من انت عند الله وعند الناس اجمعين
وتربيت في حجر جدك وافضل عند الله وعند الناس اجمعين وانا في
المهد اغاثني جبرئيل وتلقاني اسرافيل يا علي ان عند الله افضل مني
وانا افخر منك بالآباء والامهات والاجداد قال ثم الحسين عليه السلام
اعتنق اباه عليه السلام وتقبله واقبل على عليه السلام يقبل ولد
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول زادك الله شرفا
وفخرا وعلما وحلما ولعن الله تعالى ظالميك يا اباعبد الله ثم رجع
الحسين الى النبي صلى الله عليه وآله وهذا ما وجدناه مكتوبا على التمام
والكمال ونستغفر الله من الزيادة والنقصان ونعوذ بالله من سخط الزمن

حكاية وقالت الفارسي رضي الله عنه بسم الله الرحمن
الرحيم حدثنا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن محمد المهدي

وفي خبر من ابيك واقعد مقامه ومد الناس اجمعين

وبالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنت مع سلمان الفارسي
رحمه الله وهو امير المدائن في زمان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام وذلك انه قد ولاه المدائن عمر بن الخطاب فقام الى ان ولي
الامر علي بن ابي طالب عليه السلام قال الاصبغ فاتيته يوما وقد مرض
مرضه الذي مات فيه قال فلم ازل اعوده في مرضه حتى اشتد به الامر
وايقن بالموت قال فالتفت الي وقال لي يا اصبغ عهد برسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت فاناك
وقد اشتهيت فاذري وفاني دنت ام لا فقال الاصبغ بماذا امرك
به يا سلمان يا اخي قال لي تخرج وتاتيني ببرهر وتفرش عليه يا فرش
للموتى ثم تحملني بين اربعة فتاتون بي الى المقبرة فقال الاصبغ حبا
وكرامة فخرجت مسرعا وعدت سريعا فاتيته ببرهر وفرشت عليه ما
يفرش للموتى ثم اتيته بقوم حملوه حتى اتوا به الى المقبرة فلما وضعوه
فيها قال لهم يا قوم استقبلوا بوجهي القبلة فلما استقبل القبلة
بوجهه نادى بصوته السلام عليكم يا اهل عرصة البلاء السلم
عليكم يا محجبين عن الدنيا قال فلم يجبه احد فنادى ثانية السلام
عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض
عليهم غطاء السلام عليكم يا من لقوا اعمالهم في دار الدنيا السلم
عليكم يا منتظرين النفخة الاولى سالتكم بالله العظيم والنبي الكريم هل
الا اجابني منكم مجيب فانا سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى

فلما دفن

الله

الله عليه وآله فانه قال له يا سلمان اذا دفنت فانك ستكلم فتجب
فلما شهدت ان دفنت فاني ام لا فلما سكت سلمان من كلامه فاذا
هو بميت قد نطق من قبره وهو يقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته
يا اهل البناء والفناء المشتغلون بزهرة الدنيا انا نحن لكل ملك مخبرون
ولجوابك مسرعون فقل عما بدا لك يرحمك الله تعالى قال سلمان
ايها الناطق بعد الموت والمتكلم بعد حسرة الفوت امن اهل الجنة
ام من اهل النار فقال يا سلمان انا ممن انعم الله تعالى عليه بعفوه
وكرمه وادخله جنته برحمته فقال سلمان الان يا عبد الله صف لي الموت
كيف وجدته فقال لقيت عنه وما رأيت وما غاب عني قال مهلا يا سلمان
فوالله ان قرضا بالمقاريض ونشرا بالمناشير لاهون علي من غصة
الموت اعلم اني كنت في دار الدنيا ممن الهمني الله تعالى الخير وكنت
اعمل به واؤدي فرايضه الى اكتابه واحرص في بر الوالدين واجتنب
الحرام والمحارم وانزع عن المظالم واكد الليل والنهار في طلب الحلال
خوفا من وقفة السؤال فبينا انا في الدعة والغبطة والفرح والسرور
اذ مرضت فبقيت في مرضي اياما حتى انقضت من الدنيا مدتي فانا في
عند ذلك بشخص عظيم الخلقة فظيع المنظر فوقف مقابل وجهي لا الى السما
صاعدا ولا الى الارض نازلا فاشار الى بصري فاعماه والى سمعي
فاصمه والى لساني فعقره فصرت لا ابصر ولا اسمع فعند ذلك بكى
اهلي واعواني وظهر خبري الى اخواني وجيراني فقلت له عند ذلك

من انت

من انت يا هذا الذي اشغلتني عن مالي واهلي وولدي فقال انا
ملك الموت اتيتك لانقلك من دار الدنيا الى الاخرة فقلت نفسك
منك وجاءت منيتك فينا كذلك هو يخاطبني اذ اتاني شخصان
وهما احسن خلق رأيت فجلس احدهما عند رجلي والاخر عند رأسي فقالا
السلام عليك ورحمة الله وبركاته قد جئناك بكتاب لك فخذه فان
وانظر فيه فقلت لهم اي كتاب لي امرأة قالا نحن الملكان اللذان
كنا معك في دار الدنيا نكتب لك وما عليك فهذا كتاب عملك
فنظرت في كتاب الحسنات وهو بيد الرقيب فتركني ما شاء الله ما راب من
الخير فضحكت عند ذلك وفرحت فرحا شديدا ونظرت الى كتاب السيئات
وهو بيد السديد فساءني ما راب وابكاني فقالا لا تبشر فلك
الخير ثم دنا مني الشخص الاول فجذب الروح فلبس من جذبته يجذبها
الا وهو تقوم مقام كل شدة من السماء الى الارض فلم يزل كذلك
حتى صارت الروح في صدري ثم اشار الى بحر بهر لوانها وضعت
على الجبال لذابت فقبض روحي من عرنين انفي فصلا عند ذلك
الصراخ ولبس من شيء يقال ويفعل الا وانا به عالم فلما اشتد
صراخ القوم وبكاؤهم جزعا على فالتفت الهام ملك الموت فبسط
وقبض وقال معاشر القوم مم بكاؤكم فوالله ما ظلمنا فتشكوا
ولا اعتدينا عليه فتضجوا وتبكوا ولكن نحن وانتم عبيد رب واحد
ولو امرتم فينا كما امرنا فيكم لامتثلتم فينا كما امتثلنا فيكم والله

احسن منهما

من اهلي

ما افتداه

ما اخذناه حتى فنى رزقه وانقطعت مدته وصار الى تبكيتهم
يحكم فيه ما يشاء وهو على كل شئ قدير فان صبرتم اجرتم وان
جزعتم اثمتم كذلك من فجعه اليكم اخذ البنين والبنات والاباء
والامهات ثم انصرف عند ذلك عني والروح معه فصنع ذلك اناء
ملك اخر فاخذ ما منه وتركها في ثوب من حرير وصعد بها ووضعها
بين يدي الله في اقل من طبقة جفن فلما حصلت الروح بين يدي
ربي سبحانه وتعالى عز وجل وسالها عن الصغيرة والكبيرة وعن
الصلوة والصيام في شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وقرائة
القران والزكوة والصدقات وسائر الاوقات والايام وطاعة
الوالدين وعن قتل النفس بغير الحق واكل مال اليتيم وعن ظلم الناس
وعن التهجد بالليل والناس نيام وما يشاكل ذلك ثم من بعد
ذلك وقفت الروح الى الارض باذن الله تعالى فصنع ذلك اناء
غاسل فجرى من اثوابي واخذ في تغسيلي فنادته الروح يا عبد
الله رفقا بالبدن الضعيف فوالله ما خرج من عروقي الا انقطع
ولا عضو الا انصدع فوالله لو سمع الغاسل ذلك القول لما غسل
ميتا ابدا ثم انه جرى على الماء وغسلني ثلاثة اغسال وكفنني
في ثلاثة اثواب وحنطني في حنوط وهو الزاد الذي خرجت به الى الدار
الاخرة ثم جذب الخاتم من يدي اليمنى بعد فراغه من الغسل و
دفعه الى الاكبر من ولدي وقال اجرك الله في ابيك واحسن لك

Digitized by Google

الاجر والغراج ثم ارجعني في الكفن ولفني وناد اهلي وجيراني و
قال لهم لوا اليه بالوداع فاقبلوا عند ذلك لوداعي فلما فرغوا
من وداعي حملت على سرير من خشب والروح عند ذلك بين وجهي و
كفني حتى وضعت الصلوة صلوا علي فلما فرغوا من الصلوة و
حملت قبري ودلت فيه فعاينت هولا عظيما يا سلمان يا عبد
الله اعلم اني قد سقطت من السماء الى الارض فمهد لحدي وسترج على
اللبن وحثي التراب على فعند ذلك سلبت الروح من اللسان
وانقلب السمع والبصر فلما نادى المنادي بالانصراف اخذت
بالندم فقلت يا ليتني كنت من الراجعين فجاءني منبه من جانب
القبر كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون
فقلت له من انت يا هذا الذي كلمني وتحدثني فقال لي انا منبه
قال انا ملك وكلني الله عز وجل بجميع خلقه لانبههم بعد مماتهم
ليكتبوا اعمالهم على انفسهم بين يدي الله عز وجل ثم انه جذبني
واجلسني وقال لي اكتب عملك فقلت اني لا احسنه فقال لي اما
سمعت قول ربك احصاه ونسوه ثم قال لي اكتب فانا املي عليك
فقلت ابن البياض فجذب جانبا من كفني فاذا هو رق فقال هذه صحيفة
فقلت من اين القلم قال ستابتك فقلت من اين المداد قال ريقك
ثم املى علي ما فعلته في دار الدنيا فلم يبق من اعمالي صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ثم انه

اخذ الكتاب وختمه بخاتم وطوقه في عنقي فخيل لي ان جبال الدنيا
جميعا قد طوقوها في عنقي فقلت له يا منبه ولم تفعل بي كذا قال لم
تسمع قول ربك وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم
القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا فهذا تخاطب به يوم القيمة ويؤتى بك بين عينيك منشورا
تشهد على نفسك ثم انصرف عني فاتاني منكر باعظم منظر واوحش
شخص وبيده عمود من الحديد لو اجتمعت عليه اهل الثقلين ما حركوه
ثم انه صاح بي صيحة لو سمعها اهل الارض لماتوا جميعا ثم قال
يا عبد الله اخبرني من ربك وما دينك ومن نبيك وما عليه انت
وما قولك في هذا الرجل فاعتقل لساني من فزعه وتحيرت في امري
وما ادري ما اقول وليس في جسمي عضو الا وقد ملئ من الخوف فالهمني
ربي فامسك بها قلبي واطلق بها لساني فقلت له يا عبد
الله لما تفزعني وانا اعلم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان الله ربي ومحمد نبي والاسلام ديني والقرآن كتابي والكعبة
قبلتي وعلى اماتي والمؤمنون اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فهذا قولي واعتقادي وهو
عليه القوي ربي في معادي فعند ذلك قال لي الان ابشر يا عبد الله
بالسلامة فقد نجوت ومضى عني واتاني نكير وصاح صيحة هائلة اعظم
من الصيحة الاولى فاشتبك اعضائي بعضها في بعض كاشتباك

الاصابع ثم قال له هات الآن عملك يا عبد الله فبقيت حائرا
متفكرا في رد الجواب فعند ذلك صرف الله عني شدة الروع و
الفزع والهمني حجتي وحسن البقين والتوفيق فعند ذلك قلت يا
عبد الله رفقا بي فاني قد خرجت من الدنيا وانا اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان الجنة
حق والنار حق والصراط حق والميزان حق والحساب حق ومسائلة
منكر ونكير حق والبعث حق وان الجنة وما وعد الله فيها من النعيم
حق وان النار وما وعد الله فيها من العذاب حق وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم قال يا عبد الله
ابشر بالنعيم الدائم والخير المقيم ثم انه ضحكني وقال نم نومة العروس ثم
انه فتح لي بابا من عندي راسي الى الجنة وبابا من عند رجلي الى النار
ثم قال لي يا عبد الله انظر الى ما صرف اليه من الجنة والنعيم والى ما
يحوت به من نار والجحيم ثم سد الباب الذي من عند رجلي وابقى الباب
الذي من عند راسي مفتوحا الى الجنة فجعل يدخل علي من روح
الجنة ونعيمها واوسع لمدى مد البصر ومضى عني فهذا صفتي
وحديثي وما لقيته من شدة الاهوال

بالله طريقة الوصول الى يوم القيامة

وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الموت حق على جميع
الناس فرافق الله ايها السائل خوفا من وقعة المسائل قال ثم انقطع
عند ذلك كلامه قال سلمان رضي الله عنه عند ذلك خطوني بحمكم

الله

الله فحطبناه الى الارض فقال اسندوني فاسندناه ثم رمق بطرفه
الى السماء وقال يا من بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون وهو يجير
ولا يجار عليه بك امنت وبنبيك اتبعت وبكتابك صدقت وقد انا
ما وعدتنا يا من لا يخلف الميعاد اقبضني اليك برحمتك وانزلني كرامتك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فلما كمل شهادته قضى نحبه ولقي ربه رضي الله تعالى عنه قال
فبينا نحن كذلك اذ اتانا رجل على بغلة شهباء متلثما فسلم علينا فرددنا
السلام عليه فقال يا اصبغ جدوا في امر مسلمان فاحذفا في امره فاخذ
معه حنوطا وكفنا فقال املوا فان عندي ما يتوب عنه فاتينا بماء
وغسل فلم يزل يغسله بيده حتى فرغ وكفنه وصلينا عليه ودفناه و
لحده على عليه السلام بيده فلما فرغ من دفنه وهم بالانصراف تعلقت
بثوبه وقلت له يا امير المؤمنين كيف كان محبتك ومن اعلمك بموت سلمان
قال فالتفت الي عليه السلام وقال اخذ علي يا اصبغ عهد الله وميثاقه
انك لا تحدث بهذا ما دمت حيا في دار الدنيا فقلت يا امير المؤمنين
اموت قبلك فقال لا يا اصبغ بل يطول عمرك قلت له يا امير المؤمنين
خذ علي عهدا وميثاقا فاني لك سامع مطيع اني لا احدث به حتى يقضي
الله من امرك ما يقضي وهو على كل شئ قدير فقال لي يا اصبغ بهذا عهدني
رسول الله صلى الله عليه وآله فاني قد صليت هذه الساعة بالكوفة و
قد خرجت وحدي فنزلت فاضطجعت فاتاني آت في منامي وقال يا علي ان سلمان

قد قضى

Digitized by Google

قد قضى نحبه فوكبت بغلتي واخذت بعنانها فصلح للون فجعلت اسير
فقرب الله الي البعيد فجئت كما ترانى وبهذا اخبرني رسول الله صلى
الله عليه وآله ثم انه دفنه ووارده فلما رصعد الى السماء ام في الارض
نزل فاتى الكوفة والمنادي ينادي لصلوة المغرب فحضر عندهم
علي عليه السلام وهذا ما كان من حديث وفات سلمان الفارسي
رضي الله عنه على التمام والكمال والحمد لله حق حمده خبر اخر قال
جامع هذا الكتاب حضرت الجامع بواسط يوم الجمعة سابع عشر في
العقد سنة احدى وخمسين وستمائة وفاج الدين نغب الحاشيه
يخطب بالناس على اعواده فقال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه و
ذكر الخلفاء بعد الرسول المختار وقال في حق علي عليه السلام ان
جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله وبيده اترنجة
فقال له يا رسول الله الحق يقرئك السلام ويقول لك قد التحفت من
ابن عمك علي بن ابيطالب عليه السلام فاخذها بيده وشقها نصفين
فظهر في نصف منها حريرة من سندس الجنة عليها مكتوب تحفة من
الطالب لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو خبر مليح وعن القاري
حكاية عنه انه قام يوما على منبره ومجلسه يومئذ مملو بالناس في جمادي
الاخرى من سنة اثنان وخمسين وستمائة بواسط ما رواه عن ابن
عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده وعنده
جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال

له یا محمد الحق یقرئك السلام و یقول لك احضر علیا و اجعل وجهك
مقابل وجهه ثم عرج الی السماء فدعا رسول الله صلی الله علیه و
اله بعلی علیه السلام فاحضره و جعله مقابل وجهه فنزل جبرئیل
ثانیه و معه طبق فیه رطب فوضعه بینهما ثم قال کلا فاکلا ثم احضر
طشتا و ابریقا و قال یا رسول الله قد امرنا الله ان نصب الماء علی
ید علی بن ابی طالب علیه السلام فقال النبی صلی الله علیه و اله
السمع و الطاعة لله لما امرنی به ربی ثم اخذ الابریق و قام یصب
الماء علی ید علی بن ابی طالب علیه السلام فقال له علی علیه السلام
یا رسول الله انا اولی بان اصب الماء علی یدك فقال له یا علی الله سبحانه
امرنی بذلك و کان کلما صب علی ید علی علیه السلام الماء لا یقع منه
قطرة فی الطشت فقال یا رسول الله ما اری تقع قطرة من الماء فی
الطشت فقال رسول الله صلی الله علیه و اله یا علی ان الملائکة
علیهم السلام یتبادرون علی اخذ الماء الذی یقع من یدك فیمسکون
به وجوههم و یتبادرون به و عنه رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه و اله من قال لا اله الا الله فتحت له ابواب السماء و
من ملاها بمحمد صلی الله علیه و اله تحلل وجه الحق سبحانه و تعالی فما
ستبشر بذلك و من ملاها بعلی قال الله غفر الله لك ذنوبك و لو کانت بعدد
قطر المطر و عنه رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و
اله علی خیر من اثر بعدی فمن اطاعه اطاعنی و من عصاه عصانی و عنی

رسول الله

ابن

ابن مسعود رضي الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله
ليلة وقد ايحن فنفض الصعداء فقلت خيرا يا رسول الله قال نعيت
الي نفسي فقلت الا توصي يا رسول الله فقال الي من يا ابن مسعود فقلت
الى ابي بكر فاطرق هنيئة ثم رفع رأسه فنفض الصعداء فقلت خيرا
يا رسول الله فقال نعيت الي نفسي فقلت الا توصي فقال الي من يا ابن
مسعود فقلت الى عمر فاطرق هنيئة ثم رفع رأسه فنفض الصعداء
فقلت خيرا يا رسول الله فقال نعيت الي نفسي فقلت الا توصي يا
رسول الله فقال الي من يا ابن مسعود فقلت الى عثمن فاطرق رأسه
هنيئة ثم رفع رأسه فنفض الصعداء فقلت خيرا يا رسول الله فداك
ابي وامي قال يا ابن مسعود نعيت الي نفسي فقلت الا توصي يا رسول الله
فقال الي من يا ابن مسعود فقلت الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
والذي نفسي بيده لو اتبعوا اثار قدميه لدخلوا الجنة اجمعين
خبر آخر مليح قيل لما اخى الله سبحانه وتعالى بين الملائكة اخى بين
جبرئيل عليه السلام وميكائيل فقال سبحانه وتعالى اني قد
اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر اخاه
بالحيوة دون نفسه فاختار كل منهما الحيوة فقال عز وجل الا تكونا
مثل علي بن ابي طالب حيث اخيت بينه وبين حبيبي محمد وقد اثره
بالحيوة على نفسه في هذه الليلة وقد بات على فراشه يفديه بنفسه
اهبطا فاحفظاه من عدوه فهبطا الى الارض فجلس جبرئيل عليه السلام

عند

عند راسه ميكائيل عليه السلام عند رجليه وهما يقولان نحن
نحن لك يا ابن ابي طالب من مثلك وقد باهى الله تعالى بك ملائكة السموات
وفاخر بك خبر اخر عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض غزواته فمررنا بواد
مملوء نملا فقلت يا امير المؤمنين ارئي يكون احد من خلق الله تعالى
يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم عدده كم فيه
ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل يا مولاي فقال يا عمار ما قرأت
في سورة يس وكل شئ احصيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي
فقال انا ذلك الامام المبين قبل خلقت فاطمة عليها السلام الى ابيها
رسول الله صلى الله عليه وآله وهي باكية فقال لها ما يبكيك يا قرة
عيني لا ابكى الله لك عينا قالت يا ابي ان نساء قريش يعيرنني ويقلن
ان اباك زوجك بفقير لا مال له فقال صلى الله عليه وآله يا فاطمة
اعلمي ان الله تعالى اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم
اطلع اطلاعة ثانية فاختار منها بعلك ابن عمك ثم امرني ان زوجك
منه افلا ترضين ان تكوني زوجة من اختاره الله وجعله لك بعلا
فقالت عليها السلام رضيت به وفوق الرضا يا رسول الله صلى الله
عليك خبر اخر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قيل انزلت في محمد واهل بيته حين جمع عليا وفاطمة والحسن

والحسين

Digitized by Google

والحسين عليهم السلام ثم اذار عليهم الكساء وقال اللهم ان هؤلاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة قاعدة
في البيت فقالت يا رسول الله وانا منهم فقال لها انا اتم سلمة انت على
خير انت على خير خبر آخر روى عن ابي هبيرة بن مهران انه قال كان بالكوفة رجل ناجر
يكنى ابا جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلوية
يطلب منه شيئا اعطاه ويقول لغلامه يا هذا اكتب هذا ما اخذ علي بن
ابي طالب عليه السلام وبقي علي ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر
فنظر يوما في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حتى من غرمائه بعث اليه
بطالبه ومن ماله ضرب على اسمه فبينما هو جالس على باب داره اذ مر
به رجل فقال ما فعل بالله علي بن ابي طالب عليه السلام فاغتم لذلك لذلك
غما شديدا ودخل منزله فلما جنه الليل راى النبي صلى الله عليه
واله وكان الحسن والحسين عليهما السلام بمشيان امامه فقال لهما
النبي صلى الله عليه واله ما فعل ابوكما فاجابه علي عليه السلام من
وذائهما انا يا رسول الله فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال وذائه
علي عليه السلام يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال له النبي
صلى الله عليه واله ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال
ان هذا حقك فخذه فلا تمنع من جاءك من ولدي بطلب شيئا فانه
لا افقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فنادت
زوجتي وقلت لها ما لك فنا ولتها الكيس واذا فيه الف دينار فقالت

Digitized by Google

ناذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر والشيطان على اخذ
مالا تستحقه وان كنت اخذت من بعض التجار على ماله فاردده اليه
فحدثها الحديث فقالت ان كنت صادقا فاذهب الى حساب على بن ابي طالب
عليه السلام فاحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئا من الكتابة فبقدرة
الله تعالى خبر اخر عن عبد الله بن عباس انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله حب على حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع
معها حسنة وعنه عليه السلام قال خلقت انا وعلى من نور واحد
فمحبتي محب على ومبغضي مبغض على وعن ابن عباس رضي الله عنه وروايته
عكرمة مولاه قال مر بنا نجما عنه وقد اخذوا في سب على بن ابي طالب
عليه السلام فقال لي مولاي عبد الله بن عباس اذهب الى من القوم
فاوتني منهم فقال رضي الله عنه يا قوم من الشاب الله تعالى فقالوا
معاذ الله يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من الشاب
لرسول الله قالوا ما كان ذلك قال فمن الشاب لعلي بن ابي طالب عليه
السلام قالوا كان ذلك فقال والله لقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله بهاتين اذنى والا صمتا انه قال من سب عليا فقد سبني ومن سبني
فقد سب الله تعالى ومن سب الله القاه الله على منخريه في النار وقال
النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فليات الباب فلما دخل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في منزل ام سلمة وانسه في حجر

جبرئیل علیہ السلام وھو فی صورۃ دحیۃ الکلبی فسلم وجلس فقال لہ
جبرئیل علیہ السلام وعلیک السلام ورحمۃ اللہ وبرکاتہ یا امیر
المؤمنین خذ راس ابن عمک وضعہ فی حجرک فانت اولی بہ منی فاخذہ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ووضعہ فی حجرہ فاستیقظ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ فرای کریمہ فی حجر ابن عمہ فقال لہ یا علی وابن
الرجل فقال لہ یا رسول اللہ ما رایت الا دحیۃ الکلبی فقال لہ ما قال
لک عند دخولک فقال لما دخلت سلمت علیہ فقال وعلیک السلم
یا امیر المؤمنین فقال ای ھو یا علی فانہ الروح الامین اخی جبرئیل
وھو اول من سلم علیک بامرۃ المومنین وعنہ علیہ السلام قال دعا
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ذات لیلۃ من اللیالی وھی لیلۃ مظلمۃ
سوداء فقال لی خذ سیفک وامض فی جبل ابی قبیس وکل من راتیہ علی
راسہ فاضربہ بھذا السیف فصدت الجبل فلما علوتہ وجدت
علیہ رجلا اسود ھائل المنظر کان عینیہ جمرتان فھالنی منظرہ فقال لی
یا علی الی یا علی فدنوت الیہ وضربتہ بالسیف فقطعتہ نصفین فسمعت
الضجیج من بیوت مکۃ یا جمعھا ثم اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وھو ینزل خدیجۃ رضی اللہ عنہا فاخبرتہ بالخبر فقال اتدری من
قتلت یا علی قلت اللہ ورسولہ اعلم فقال قتلت اللات والعزی واللہ
لا عادت عبدت بعدھا ابدا وعنہ علیہ السلام قال دعانی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وھو ینزل خدیجۃ رضی اللہ عنہا ذات

ليلة فلما صرت اليه قال اتبعني يا علي فاذا انا بشيء وانا خلفه ونحن
نخرق دور مكة حتى اتينا الكعبة وقد نام الناس كل عين فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال اصعد علي
كتفي وكسر الاصنام قلت بل انت اصعد يا رسول الله فوق كتفي قال بل
انت اصعد يا علي ثم انحنى النبي صلى الله عليه وآله فصعدت على كتفه
فاقبلت الاصنام على رؤسهم ونزلت وخرجنا من الكعبة شرفها الله
تعالى حتى اتينا منزل خديجة رضي الله عنها فقال لي ان اول من كسر الاصنا
جدك ابرهيم عليه السلام ثم انت يا علي اخر من كسر الاصنام فلما اصبحوا
اهل مكة وجدوا الاصنام منكوسة مكبوبة على رؤسها فقالوا ما
فعل هذا بالهتنا الا محمد وابن عمه ثم لم يقم بعدها في الكعبة صنم وقيل
دخل ضرار صاحب امير المؤمنين علي عليه السلام على معوية بن ابي
سفيان بعد وفاته عليه السلام فقال له معوية يا ضرار صف لي عليا
واخلافه الرضية فقال ضرار كان علي والله شديد القوى
بعيد المدى ينفخ الايمان من جوانبه وينطق الحكمة على لسانه يفتي
فضلا ويحكم عدلا تفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة على لسانه يفر
من الدنيا ويستوحش من زهرتها كان والله غزير العبرة طويل الفكرة
يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من الطعام ما قل ومن اللباس ما خشن
كان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه وينبئنا اذا استنبأناه ونحن والله مع تقريبه
اياه وقربه منا لا نكلمه هيبة له ولا نبتدئه لعظمه فان تبسم فعن مثل
اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله اشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد مثل في
المحراب وقد ارخى الليل سدوله وهو قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي
بكاء الحزين ويقول يا دنيا اليّ تعرضت ام الي تشوقت غري غري لا حان
حينك هيهات هيهات قد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير
وخطرك يسير آه من قلة الزاد

وطول السفر فقال معوية كان والله امير المؤمنين علي عليه السلام
كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار فقال حزن المراة اذا ذبح ولدها في
حجرها فلا ترقى عبرتها ولا يسفد حزنها قال فلما سمع معوية بكى و
بكى الحاضرون قيل ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
صعد على المنبر يوما في البصرة بعد الظفر باهلها وقال قول قولا
لا يقوله احد غيري الا كان كاذبا انا اخو نبي الرحمة وابن عمه و
زوج ابنته وابو سبطيه فقام اليه رجل من اهل البصرة وقال انا
اول مثل قولك هذا انا اخو الرسول وابن عمه ثم لم يتم كلامه
حتى اخذته الرجفة فما زال يرجف حتى سقط ميتا لعنة الله و
عنه عليه السلام انه كان ذات يوم على منبر البصرة اذ قال ايها الناس
سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السموات فاني اعرف
بها من طرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم وقال له ان
جبرئيل في هذه الساعة فوق بطرفه الى السماء ثم رمق بطرفه الى
المشرق ثم رمق بطرفه الى المغرب فلم يجد موطنا فالتفت اليه وقال
يا ذا الشيخ انت جبرئيل قال فصفق طائرا من بين الناس فضج الحاضرون
وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله حقا وعن
مقاتل بن سليمان قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كان
وصي آدم عليه السلام شيث بن آدم هبة الله وكان وصي نوح سام
وكان وصي ابرهيم اسمعيل وكان وصي موسى يوشع بن نون و

كان

وكان وصي داود سليمان وكان وصي عيسى شمعون وكان وصي
محمد صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خير الاوصيا
حدثنا محمد بن عبد الجبار العطار رفعه عن زيد بن الحارث عن سلمة
الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال بينا
انا ذات يوم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قام ثم ركع و
سجد شكرا لله تعالى ثم قال يا جندب من اراد ان ينظر الى آدم في علمه و
نوح في فهمه وابرهيم في خلقه وموسى في مناجاته وعيسى في سياحته
وايوب في صبره فلينظر الى هذا الرجل المقبل الذي هو كالشمس
والقمر الساري في الكوكب الدري اشجع الناس قلبا واسخاهم كفا فليحب
مبغضيه لعنة الله قال فالتفت الناس لينظروا من هو المقبل واذا هو علي بن
ابي طالب عليه السلام قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد المدني
قال حدثني عبد الله بن هاشم عن الكلبي قال اخبرني ميمون بن مصعب
المكي بمكة قال كنا عند ابي العباس بن سابور المكي فاخرجنا احاديث
اهل الردة فذكرنا خولة الحنفية ونكاح امير المؤمنين عليه السلام
لها فقال اخبرني عبد الله بن الحسن الحسيني قال بلغني ان الباقر محمد بن
علي عليهما السلام كان جالسا ذات يوم اذ جاءه رجلان فقالا يا ابا
جعفر انك لقائل ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لم يرض بامامة من تقدم قال بلى فقالا اما هذه خولة الحنفية نكحها من
سبيهم ولم يخالفهم عن امرهم مدة حيوتهم فقال الباقر عليه السلام

من عندكم

من فيكم يا بني جابر بن حرام وكان مجموما قد كف بصره فحضر فسلم على
النبي فرد عليه السلام فرد واجلسه الى جانبه وقال له يا جابر عندي
رجلان ذكرا ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام رضي
بامامة من تقدم عليه فسالهما ما الخبر في ذلك فذكرا له الحديث خولة
فبكى جابر حتى اختلت لحيته بالدموع ثم قال والله يا مولاي لقد خشيت
ان اخرج من الدنيا ولا اسئل عن هذه المسئلة واني والله كنت جالسا
الى جانب ابي بكر وقد نبذوني حنيفة مع مالك بن نويرة من قبل خالد
الوليد وبينهم جارية رهقة فلما دخلت المسجد قالت يا ايها الناس
ما فعل محمد صلى الله عليه وآله قالوا قبض فقالت هل له بنية
تقصد ما قالوا نعم هذه بنته صلى الله عليه وآله فنادت السلام
عليك يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده و
رسوله وانك تسمع كلامي وتعد بعلي رد جوابي وانا سبينا من
بعدك فلك ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله صلى
الله عليه وآله فجلست وثب رجلان من المهاجرين والانصار احدهما
طلحة والاخر الزبير فطرحا عليها ثوبيهما فقالت ما بالكم يا معاشر العرب
تصونون حلائلكم وتمتهنون حلائل غيركم فضل لها حين قلتم لا نرضى
ولا نصلي وقال الرجلان اللذان طرحا عليها ثوبيهما انا لمغالبان في
ثمنك فقالت اتمنت بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله انه
لا يملكني ويأخذ رقي الا من يخبرني بما رأت امي وهي حاملة بي واي شئ

قال لي عند ولادتي وما العلامة التي بيني وبينها والا ما يملكني منكم
احد الا من يخبرني بذلك والا بقيت مطلق بيدي فيذهب ثمني ولا يبقى
بيدي فقالوا لها ابدي بالرؤيا حتى نذكر ونقول بعبارتها فقالت انه لا
يملكني هو اعلم بالرؤيا مني وبالعبارة من الرؤيا فاخذ طلحة والزبير
ثوبيهما وجلسا فدخل امير المؤمنين عليه السلام وقال ما هذا الوقوف
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا امير المؤمنين امرأة
من حنفية حرمت ثمنها على المؤمنين وقالت من اخبرني بالرؤيا التي
رأت امي وهي حامل بي وعدها الى فهو يملكني فقال امير المؤمنين عليه
السلام ما ادعت باطلا اخبروها تملكوها فقالوا يا ابا الحسن ما فينا
من يعلم الغيب انما علمت ان ابن عمك رسول الله قد قبض وان اخبار
السماء انقطعت من بعده فقال امير المؤمنين عليه السلام ما ادعت
باطلا اخبروها املكها بغير اعتراض قالوا نعم فقال عليه السلام يا حنفية
اخبرك املكك فقالت من انت ايتها المخبر دوني اصحابه فقال انا علي بن
ابي طالب فقالت لعلك الرجل الذي يضربنا رسول الله صلى الله
عليه وآله في صبيحة يوم الجمعة يوم غدير خم علانا الناس فقال انا ذاك
الرجل فقالت من اجلك اصبنا ومن نحوك اتينا لان رجالنا قالوا
لا نسلم صدقات اموالنا ولا طاعة نفوسنا الى الا من يضربه محمد
صلى الله عليه وآله فينا وفيكم علما فقال امير المؤمنين عليه السلام
انا اجركم غير ضايع وان الله تعالى يؤتي كل نفس ما انت من خبرتم

عملك

قال

قال لحنفية الم تحمل بابن في زمان قحط حيث منعت السماء قطرها والارض
نباتها وغارت العيون حتى ان البهائم كانت تريد المرعى فلا تجد وكانت
امك تقول انك حمل مشؤوم في زمان غير مبارك فلما كان بعد
تسعة اشهر رأيت في منامها كان قد وضعتك وانها تقول انك حمل
مشؤوم وفي زمان غير مبارك وكانك تقول لي يا امي لا تظهرن بي
فاني حمل مبارك نشوء نشوا صالحا ويملكني يتبدوا رزقه
ولدا يكون لمحفيته عزا فقالت صدقت يا امير المؤمنين فانه كذلك
فقال وبه اخبرني ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لها
العلامة بيني وبين امي فقال لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا
التي رأتك في لوح من نحاس واودعته عتبة الباب فلما كان بعد حولين
عرضته عليك فاوردت به فلما كانت ستة سنين عرضته عليك فاوردت
به ثم جمعت بينك وبين اللوح فقالت لك يا بنية اذا نزل ما نزل
بساحتكم سافك لدمائكم ناهب لاموالكم وسالب لذراريكم وسبيت
فمن سبي فخذي اللوح معك وجهدك ان لا يملكك من الجماعة الا
من يخبرك بالرؤيا وبما في هذا اللوح فالت صدقت يا امير المؤمنين
فاين اللوح قال عليه السلام هو في عمقصتك فعند ذلك دفعت
اللوح الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاملكها والله
يا ابا جعفر بما ظهر من حجته وتبينت من بينته فلعن الله من انتصح له
الحق وجعل بينه وبين الحق سترا وعن عبد الله بن عباس رضي الله

عنه

عنه قال قال امير المؤمنين عليه السلام علمني رسول الله صلى
الله عليه وآله الف باب من العلم ففتح لي من كل باب الف باب قال فبينا
انا معه عليه السلام بذي قار وقد ارسل ولده الحسن عليه السلام الى
الكوفة ليستنفر اهلها فيستعين بهم على حرب الناكثين من اهل البصرة
قال له يا ابن عباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال فصوت بابنك
الحسن في هذا الوقت معه عشرة الاف فارس وراجل لا يزيدون فارسا
ولا ينقصون فارسا قال ابن عباس رضه فلما طلبنا وصلنا الحسن
عليه السلام بالجند فلم يكن لهم هم الا مسائلة الكاتب عن كثرة الجند
فقال عشرة الاف فارس وراجل قال فعلمت ان ذلك العلم من تلك
الابواب التي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله قبل لما ماتت فاطمة
بنت اسد والدة امير المؤمنين عليه السلام اقبل على عليه السلام
وهو باك فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك لا ابكى الله لك
عينا قال فوقف امي يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله
بل والدتي يا علي فلقد كانت تجوع اولادها وتشبعني وتعرى اولادها
وتكسوني والله لقد كانت في دار ابي طالب نخلة وكنا نتناوب اليها من
غداة غد لنلتقط ما يقع منها في المنديل فكانت رضي الله عنها تأمر
جاريتها فتلقط ما تحتها من الغلس ثم تجيء به فيخرج بنو عمي فنتناول
ذلك ثم نفض صلى الله عليه وآله وكان في خال تشييع جنازتها يوضع
قدما ويتأتى في الاخر فهوخا في القدم فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة

اليوم وله

ثم وسدها في اللحد بيده الكريمة بعد ان نام في قبرها ولقنها الشهادتين
فلما اهيل عليها التراب واراد الناس الانصراف جعل يقول ابنك ابنك
لا جعفر ولا عقيل علي بن ابي طالب فقالوا لها يا رسول الله ضللنا
ما رأينا قط مثله مشيك هاهنا في القدم وكبرت سبعين تكبيرة ونومك
في لحدها وتحصيلك عليها وقولك لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل
فقال عليه السلام اما الثاني في وضع اقدامي في حال تشييع الجنازة
فلكثرة ازدحام الملائكة واما تكبيري سبعين تكبيرة فانها صلى
بها سبعين صفا من الملئكة واما نومي في لحدها فاني ذكرت لها في صبا
حنوها ضغطة القبر فقالت واضعفاه فمنعت في لحدها لاجل ذلك حتى
كفيتها ذلك واما تكفينها بقميصي فاني ذكرت لها القيمة وحشر الناس
عراة فقالت واسوأتاه فكفنتها به لتقوم يوم القيمة مستورة واما قولي
لها ابنك ابنك فانها لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربها
فقالت الله ربي وقالا لها من نبيك فقالت محمد نبيي وقالا لها من
وليك واما ملك فاستحيت ان تقول ولدي فقلت لها قولي ولدك
علي بن ابي طالب ابنك ابنك فاقر الله تعالى بذلك عينها وقيل كان
مولانا امير المؤمنين عليه السلام يخرج من الجامع بالكوفة فجلس معه
ميثم التمار رضي الله عنهما ثم قال لا يذهب يوم الا ابتر ك يا ميثم قال
بماذا يا امير المؤمنين فقال انك تموت مصلوبا فقال يا مولاي وانا
علي بن الاسلام فقال نعم ثم قال له اتريد يا ميثم ان اريك موضع

فصلب شيرو النخلة التي تعلق عليها وعلى جذعها فقال نعم يا امير المؤمنين
فجاء به الى دجلة الصيارف فقال له ههنا ثم اذاه نخلة فقال له يا ميثم
على جذع هذه النخلة فما زال ميثم يضربها حتى قطع
وشقت خشبتين فسقف بصف منها وبقي النصف الآخر فما زال يضربها
النصف ويصلي في الموضع ويقول لبعض جواري الموضع يا فلانة اني
مجاورك عن قريب فاحسن جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم
ان يشتري داراً في جواري ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض امير المؤمنين
عليه السلام وظفر معوية باصحابه فاخذ ميثم التمار فمن اخذ فامر
معوية بصلبه فصلب على تلك الخشبة في ذلك المكان فلما راى ذلك
الرجل ان ميثم قد صلب في جواره قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر
الناس بقصة ميثم وما قال له فعال جيرته وما زال ذلك الرجل
يكنس تحت تلك الخشبة ويجره ويصلي عنده ويكثر الرحمة عليه رحمه الله
وروى ابن عباس رضي الله عنه انه قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله وقد قرأ القارئ في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فيها بالغدو والآصال فقلت يا رسول الله ما البيوت فقال
صلى الله عليه وآله بيوت الانبياء عليهم السلام واومى بيده الى بيت
فاطمة الزهراء عليها السلام وعنه رضي الله عنه قال وقد قبل علي بن ابي طالب
عليه السلام فقالوا له يا رسول الله جاء امير المؤمنين عليه السلام
فقال عليه السلام ان عليا سمي بامير المؤمنين قبلي فقبل قبلك يا

رسول الله فقال ومن موسى وعيسى قالوا ومن موسى وعيسى يا رسول
الله قال ومن سليمان بن داود ولم يزل يعدد حتى عد الانبياء كلهم الى
ادم عليه السلام ثم قال عليه السلام انه لما خلق الله ادم طينا خلق
بين عينيه ذرة فسبح الله وتقدس فقال عز وجل لاسكنن رجلا
احمله امر الخلق اجمعين فلما خلق الله تعالى علي بن ابي طالب
اسكن الذرة فيه فتى امير المؤمنين عليه السلام قبل خلق ادم عليه
السلام وقال امير المؤمنين عليه السلام لما بايعه الملعون عبد
الرحمن بن ملجم قال له تالله انك غدر وفي بيعتي ولتخضبن هذه من
هذه واشار بيده الى كريمته عليه السلام فلما اهل شهر رمضان
جعل يقطر الليلة عند الحسن والليلة عند الحسين عليهما السلام فقال
في بعض الليالي كم مضى من الشهر فقالا كذا وكذا يوما فقال لهما عليهما
السلام في عشر الاخر تفقدان اباكما فكان كما قال عليه السلام ومن
فضائله عليه السلام انه لما سار الى صفين اعوزا اصحابه فشكوا اليه
الماء فقال اصبروا في هذه البرية واطلبوا الماء فساروا يمينا وشمالا
وطولا وعرضا فلم يجدوا ماء فوجدوا صومعة وبها راهب فيادوه
وسألوه عن الماء فذكر انه يجلب اليه في كل اسبوع مرة واحدة فرجعوا
الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبروه بما قال الراهب فقال عليه
السلام الحقوا بي ثم سار غير بعيد فقال احفروا ههنا فحفروا فوجدوا
صخرة عظيمة فقال اقلبوها فوجدوا تحتها الماء فتقدم اليها اربعون

رجلا

رجلا فلم يحركوها فقال عليه السلام اليكم عنها فتقدم وحرك شفتيه
بكلام لم يعلم ما هو ثم دحاها بالهواء كالكرة في الميدان فقال الرأس
وهو ينظر اليه واشرف عليه من اين اتيت يا فتى فنحن انزل في كتابنا
ان هذا الدير بني على البرو السين وانها لا يظهرها الا نبي او وصي
نبي فانبأها انت فقال انا وصي خير الانبياء انا وصي سيد الانبياء انا
انا وصي خاتم النبيين انا ابن عم فاتك العز المحلين انا علي بن ابي طالب
امير المؤمنين فقال فلما سمع الراهب نزل من الصومعة وخر وهشى
وهو يقول مذ يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وان عليا ابن ابي طالب صيه وخليفته من بعده قال ثم شرب المسلمون
من العين وماؤها ابيض من الثلج واحلا من العسل فرووا وسقوا خيلهم
وحملوا دوابهم ثم اعاد صلوات الله عليه آله الصخرة الى موضعها ثم
ارتحل من نحوها الى ديارهم قال اخبرنا الواقدي عن جابر عن سلمان
الفارسي رضه قبل جاء الى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له ان امي
جحدت حقي من ميراث ابي وانكرتني وقالت لست بولدي فاحضرها وقال
لها لم جحدت ولدك هذا الغلام وانكرته قالت انه كاذب في زعمه
لي شهود بان بكرا ثوبا ما عرفت بعلا وكانت قد رشت سبع نفر كل
واحد بعشرة دنانير بان بكرا لم تتزوج ولا اعرف بعلا فقال لها
عمر بن الخطاب ابن شهودك فاحضرهن من بين يديه فقال لهم تشهدون
فقلن لم نشهد انها بكر لم يمسها ذكر ولا بعل فقال الغلام بيني وبينها

كلمة

علامة

Digitized by Google

علامة اذكرها لها عسى تعرف ذلك فقال له قل ما بدا لك فقال الغلام
فانه كان والدي شيخا سعد بن مالك وقال ان الحارث المزني اقام عندنا
في عام شديد المحل وبقيت غامين كاملين لم يضع شاة ثم انه تهيأ
وسافر والدي مع جماعة في تجارة فعادوا ولم يعد والدي معهم
فسألتهم عنه فقالوا انه درج فلما عرفت والدتي الخبر انكرتني
وقد اخرتني لحاجة فقال عمر هذا مشكل لا يحله الا نبي او وصي نبي
فقوموا بنا الى ابي الحسن علي عليه السلام فمضى الغلام وهو يقول
اين منزل كاشف الكروب ابن خليفة هذه الامة حقا فجاؤا بها الى
منزل علي بن ابي طالب عليه السلام كاشف الكروب ومحل المشكلات
فوقف هناك يقول يا كاشف الكروب عن هذه الامة فقال له
الامام ومالك يا غلام فقال يا مولاي امي جحدتني حقي وانكرتني
اني لم اكن ولدها فقال الامام عليه السلام اين قبر فاجابه لبيك
يا مولاي فقال له امض واحضر المرأة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه
وآله فمضى فبرز واحضرها بين يدي الامام فقال لها ويلك لم جحدت
ولدك فقالت يا امير المؤمنين انا بكر ليس لي ولد ولم يمسني بشر لا
تعل الكلام يا ابن عم محمد التمام ومصباح الظلام وان جبرئيل عليه
السلام اخبرني بقصتك فقالت يا مولاي احضر قابلة تنظرني انا بكر
عاتق لم افاحضر قابلة اهل الكوفة فلما دخلت بها اعطتها سوارا
كان في عضدها وقالت لها اشهدي اني بكر فلما خرجت من عندها

لا يحل

قال

قالت له يا مولاى انها بكر فقال عليه السلام كذبت العجوز يا قنبر عرّ
العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فاجتهدت من كفها فضنّ ذلك بصبح الخلاخيل
فقال الامام عليه السلام اسكتوا فانا عيبة علم النبوة ثم احضر الجارية
وقال لها يا جارية انا زين الدين انا قاضى المدينة انا ابو الحسن والحسين
انى اريد ان اتزوجك من هذا الغلام المقتول عليك فتقبليه منى زوجا فقالت
لا يا مولاى ابطل شرع محمد صلى الله عليه وآله فقال لها بماذا فقالت
تزوجنى بولدى كيف يكون ذلك فقال الامام عليه السلام جاء
الحق وزهق الباطل فما يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة فقالت
يا مولاى خشيت على الميراث فقال عليه السلام لها استغفرى الله تعالى
وتوبى اليه ثم انه عليه السلام اصلح بينهما والحق الولد بوالده
وارث ابيه وصلى الله على محمد وآله وسلم ومما روى عنه عليه السلام
انه كان جالسا فى جامع الكوفة اذا اتاه جماعة من اهل الكوفة فشكوا
اليه زيادة الفرات وطغيان الماء فنهض عليه السلام وقصد الفرات
حتى وقف بموضع يقال له باب المراد حر واخذ القضيب بيده اليمنى
وحرك شفتيه بكلام لا نعلمه وضرب بالقضيب الماء ضربة فهبط نصف
ذراع فقال لهم يكفى هذا فقالوا لا يا امير المؤمنين ثم ضرب ثانية
فهبط نصف ذراع اخر فقال لهم يكفى هذا فقالوا لا يا امير المؤمنين
فقال بكلام لا نفهمه وضربه ثالثة فنقص ذراع اخر فقال يكفى هذا
فقالوا نعم يا امير المؤمنين فقال والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لو

ان ابا الملاء زقى

شئت لبيت لكم الجنان في قراره وهذه فضيلة لا يقدر عليها احد
سواه ولا نقل مثلها عن غيره عليه السلام ومما روى ان الرسول صلى
الله عليه واله كان يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن واشوقاه
اليك يا اويس القرني الا ومن لقيه فليقراه مني السلام فقيل يا
رسول الله ومن اويس قرن فقال عليه السلام ان غاب لم يفقد
وان ظهر لم يكثر ثوابه يدخل في شفاعته الى الجنة مثل ربيعة ومضر
وما ذا بني ويقبل بين يدي خليفة امير المؤمنين عليه السلام في صفين
تامل ايها الطاعن بقلبك وانظر بعينك هذه الايات التي خصه الله
بها ومعجزات شرفه الله بها هذا الامام وجعلها الله دالة عليه وهذا
البيه لهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ومما روى من
فضائله عليه السلام من حديث المقدسي ما يغني سامعه عما سواه و
هو ما حكى لنا انه كان رجل من اهل بيت المقدس ورد الى مدينة
رسول الله صلى الله عليه واله وهو حسن الشباب مليح الصورة زار
حجرة النبي صلى الله عليه واله وقصد المسجد ولم يزل ملازما له
مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل وذلك في زمان عمر بن
الخطاب حتى كان عبد الخالق والخلق يتمنون ان يكونوا مثله وكان
عمر ياتي اليه ويسأله حاجة فيقول المقدسي الحاجة الى الله تعالى ولم يزل
على ذلك حتى عزم الناس على الحج فجاء المقدسي الى عمر وقال له يا امير
قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها مني الى حين عودي من

الحج فقال له عمر فان الوديعة فاحضر حقا من عاج عليه قفل من حديد
مختوم بخاتم الشاب فسلم فخرج الشاب مع الوفد وخرج عمر الى الوفد
وقال للمتقدم على الوفد اوصيك بهذا الشاب وتنزل بقربه حيث
نزل فلما كان في بعض الايام دنت منه امرأة وقالت يا شاب اني اريد
لهذا الجمل الناعم المزين كيف بابل الصوف فقال لها هذا جمل يأكل الشوك
ومصيره الذهاب هذا له كثير فقالت له اني اغار على هذا الوبر المضيء كيف
نشعثه فقال لها يا هذه اتقي الله وكفي فضلا شغلك لا املك من عبادة
ربي فقالت له ليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وان لم تقضها فانا
بتاركك حتى تقضيها فقال لها ما حاجتك قالت حاجتي ان تواقعني
فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها فقال والله لئن لم
تفعلي ما امرتك به لاذهبنك بذاهبة من دواهي النساء ومكر من لا
تنجو منها فلم يلتفت ولم يبال بكلامها فلما كان في بعض الليالي وقد
سهر اكثر ليلته من عبادة ربه ثم رقد في آخر الليل وغلب عليه النوم
فاشتد وتحت رأسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت رأسه وطرحت
فيها كيسا فيه خمسمائة دينار ثم عادت بها الى تحت رأسه فلما ثار الوفد
قامت الملعونة وقالت يا لله ويا للوفد يا وفد الله امرأة مسكينة وقد
سرقت نفقتها وما لي الا الله وانتم فجعل المتقدم الوفد وامر رجالا
من الانصار والمهاجرين ان يفتشوا رحل الانصار والمهاجرين ففتشوا
الفريقين فلم يجدوا شيئا ولم يبق من الوفد بذلك فقالت يا قوم ما عكر

فقال له وصيتك بهذا وجعل يوصيه
وجعل يوصيه ويرفع من مكانته الى ان اتى به دار الضيافة
فالت فاعطاه المتقدم
الثمن
دينار
الا من فتش رحله
ولم يبق الا المتقدم
واجتمعوا متقدم الوفد

لو فتشتموه فلم اسوه بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان يكون
ظاهره مليح وباطنه قبيح ولم تزل بهم الامراة حتى حملتهم على الغدر
بعلة فقصده جماعة من الوفد وهو قاعد يتغدى فلما راهم اقبل عليهم
وقال لهم ما بالكم وما خبركم قالوا هذه الامراة الانصارية ذكرت انها
قد سرق لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد باسرها ونحن
لا نقدم الى حلك الا بانك لما سبق من وصية عمر الخطاب فيها
يعود اليك فقال يا قوم ما يضرني ذلك فتشوا ما احببتم وهو واثق
من نفسه فاول ما نفضوا المزادة التي فيها زاده فوقع منها الهميان
فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيس مالي وهو كذا دينارا وفيه
عقد لؤلؤ وزنه كذا وكذا مثقالا فاخبروه فوجدوه كما قالت
الملعونة فما لوا عليه بالضرب الموجع والسب والشتم وهو لا يجيب
جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم يا وفد الله بحق
هذا البيت الا تصدقتم علي وتركتموني اقضي الحج واشهد الله تعالى
علي ورسوله باني اذا قضيت الحج عدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون
فقال بعضهم لبعض لو اراد المفارقة لما عاد اليكم اتركوه فتركوه
فرجع الوفد طالبا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاعوزته تلك
الملعونة زادها في بعض الطريق فوجدت داعيا فسالته الزاد فقال
لها عندي ما تريدين غير اني لا ابيعه فان اثرت ان تمكنني من نفسك
ففعلت واخذت منه زادا فلما انحرفت عنه عرض لها ابليس لعنه الله

Digitized by Google

فقال

فقال لها يا فلانة انت حامل فقالت ممن فقال لها من الراعي فقالت
وافضيحتاه فقال لها لا تخافي مع رجوعك الى الوفد قولي لهم اني
سمعت قول المقدسي فقربت منه فلما اغلبني النوم دنا مني وواقعني
ولم اتمكن من الدفع عن نفسي بعد الفوت وقد حملت منه وانا امراة
من الانصار وما سمع جماعة من اهلي فعلت الملعونة ما اشار اليها الملعون
ابليس ولم يشكوا في قولها لما غابوه اولا من وجود المال في رحله
فاعتكفوا على الشاب وقالوا له يا هذا ما كفاك السرقة حتى فسقت فاوجعوه
ضربا واوسعوه شتما وسبا واعادوه الى السلسلة وهو لا يرد عليهم جوابا
فلما قربوا من المدينة على اكمنا السلام خرج عمر ومعه جماعة من المسلمين
للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن لهم الا السؤال عن المقدسي فقالوا
يا ابا حفص ما اغفل عنه وقد سرق وفسق وقضوا عليه القضية فامر
باحضاره بين يديه وهو مسلسل فقال ويلك يا مقدسي انتظم خلاف
ما ابطن قبل حتى فضحك الله تعالى والله لانكلنك بنكال شديد نكال وهو
لا يرد جوابا فجمع الخلق عليه واذ دهم الناس البيه لينظروا ما يفعل به واذا
بنور قد سطع فتاملوه الحاضرون واذا به عيسى عليه السلام فقال ما هذا الزحم في مسجد رسول الله فقالوا له يا امير
المؤمنين الشاب المقدسي الزاهد قد سرق وفسق فقال عليه السلام
والله ما سرق ولا فسق ولا تجا احد غيره قال فلما اخبر الخبر قام قائما
فاخلى له مكانه فنظر الى الشاب المقدسي مسلسلا مطرقا الى الارض

والامراة

والامرأة قائمة فقال لها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
انا محل المشكلات وكاشف الكربات ويلك قصي علي قصتك فاذا باب
علم رسول الله صلى الله عليه واله فقالت يا امير المؤمنين ان هذا
الشاب سرق مالي وقد شاهد الوفد في مزادتي وما كفاه ذلك حتى
كنت ليلة من الليالي قربت منه فاستسقى فسقيته واستناميني
فوثب الي فواقعني وما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفا من الفضيحة
وقد حملت منه فقال امير المؤمنين عليه السلام كذبت يا ملعونة
فيما ادعيت عليه يا اباحفص اعلم ان هذا الشاب مجبوب ليس له احليل
واحليله في حق من عاج ثم قال يا مقدسي ابن الحق فعند ذلك رفع
طرفه الى السماء وقال يا مولاي من اعلمك عن الحق فالتفت عليه
السلام الى عمر وقال له يا اباحفص قم هات وديعة هذا الرجل فارسل
عمر واحضر الحق ففتحوه فاذا فيه خرقة من حرير وبها احليله فعند
ذلك قال الامام قم يا مقدسي فقام فقال جردوه عن ثيابه لينظروا
تحقق حاله ممن اتهمه بالفسوق فجردوه من ثيابه واذا هو مجبوب فضج
العالم فقال لهم اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني بها ابن عمي
رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال يا ملعونة لقد تجرئت على الله
وعلي الوناتي اليه وقلت له كنت وكنت فلم يجبني الى ذلك
فقلت له والله لارمينك بجملة من حيل النساء لا تنجو منها فقال
بلى يا امير المؤمنين كان ذلك فقال عليه السلام ثم انك استوهبته

من علم بذلك علم
ابن الحق

فقال الكبش فتركه في مزادته فوثب قال نعم يا امير المؤمنين فقال عليه
السلام اشهد واعليها ثم قال لها وهذا حملك من الراعي الذي
طلبت منه الزاد قال لك اني لا ابيع الزاد ولكن حكيتني من فضلك و
عدلك ما جئت ففعلت ذلك واخذت الزاد وهو كذا وكذا قال صدقت
يا امير المؤمنين قال وضحك العالم فسكتهم وقال لهما قوما فلما خرجت من
الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا فناداك وقال لك يا فلان لا
بأس عليك انت عامل من الراعي فصرخت قلت واسوأتاه فقال لا
تخافي وقولي للوفد استنا مني وواقفني المقدسي وقد حملت منه وقولي
لما ظهر لهم من سرقته ففعلت ذلك كما قال لك الشيخ فقال كان ذلك
يا امير المؤمنين فقال قال هو اللعين ابليس فعجب الناس من ذلك فقال
عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تصنع بها فقال نحفر لها في مقابر اليهود الى
نصفها وترجم بالحجارة ففعلوا بها ذلك كما امر وكان امير المؤمنين
عليه السلام واما المقدسي فلم يزل ملازم مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله الى ان قبض رضي الله عنه فعند ذلك قام عمر وهو يقول
لولا علي لهلك عمر لم يصدر الا في ذلك ثم انصرف الناس وقد عجبوا من
حكومة علي بن ابي طالب عليه السلام ومن فضائله عليه السلام قيل
انه كان في غزواته وقد دنت الفريضة ولم يجد ماء يسبغ به الوضوء
فرمق بطرفه الى السماء والناس قيام ينظرون فنزل جبرئيل وميكائيل
عليهما السلام ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل

وضعا التطلع والمنديل بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فاسبغ
الوضوء من ذلك الماء ومسح وجهه الكريم بالمنديل فعند ذلك
رجعا الى السماء والخلق ينظرون اليهما ومن فضائله عليه السلام
ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اعطيت ثلاثا
وعلي شاركني فيها واعطي علي ثلاثا ولم اشاركه فيها فقيل يا رسول
الله وما الثلث التي شاركك فيها علي فقال لواء الحمد لي وعلي عاطر
والكوثر لي وعلي ساقيه والجنة لي وعلي قاسمها واما الثلث التي
اعطي علي ولم اشاركه فيها فانه اعطي رسول الله صهرا ولم اعط
مثله واعطي زوجة فاطمة الزهراء ولم اعط مثلها واعطي ولدة
الحسن والحسين ولم اعط مثلهما ومن فضائله عليه السلام انه
كان هو وفاطمة عليهما السلام فدخل عليهما رسول الله صلى الله
عليه وآله وهما يطحنان الجاورس فقال النبي صلى الله عليه وآله
ايكما اعيى فقال علي عليه السلام فاطمة يا رسول الله فقال لها قومي يا
بنية فجلس النبي صلى الله عليه وآله في موضعها مع علي عليه السلم
فواساه في الطحن للحب وما ورد في كتاب فردوس الجهور وما رفع الى
رسول الله صلى الله عليه وآله محذوف الاسانيد انه قال لو اجتمع
الخلايق على حب علي بن ابيطالب ما خلق الله تعالى النار ومن فضائله
عليه السلام التي خصه الله تعالى بها دون غيره ما رواه من اثق
اليه وهو عمار بن ياسر رضي الله عنه قال اتيت علي بن ابيطالب عليه السلم

فقلت

فقلت له يا امير المؤمنين لي ثلثة ايام مكفل صوم واطوى وما افطر
بيومي هذا وهو الرابع فقال لي علي عليه السلام اتبعني يا عمار فطلع
مولاي الى الصحراء وانا خلفه اذ وقف بموضع واحتفر فظهر مطلبا
مملوا دراهم فاخذ من تلك الدراهم درهمين فناولني منهما درهما واخذ
واحدا فقال لي عمار يا امير المؤمنين لو اخذت من ذلك ما تستغني
به وتتصدق منه فما كان بذلك باس فقال عليه السلام يا عمار هذا
بقدركفايتنا هذا اليوم ثم غطاه ورده وانصرف عنه ثم انفصل
عنه عمار وغاب عليا ثم عاد الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
يا عمار كاني بك وقد مضيت الى الكنز تطلبه فقال يا امير المؤمنين
والله اني قصدت الموضع لاخذ من الكنز شيئا فما وجدت له اثرا
فقال عليه السلام يا عمار لما علم الله تعالى ان لا رغبة لنا في الدنيا
اظهرها لنا ولما علم الله عز وجل ان لكم اليها رغبة ابعدها عنكم
وعنه عليه السلام انه قال اخبرني جبرئيل عليه السلام انه قال مثل
حب علي بن ابي طالب عليه السلام مثل قل هو الله احد في القران فمن
قراها مرة واحدة كان له ثواب ثلث القران ومن قراها مرتين كان
له ثواب ثلثي القران ومن قراها ثلثا كان له ثواب من قرا القران
كله وكذا حب علي بن ابي طالب عليه السلام فمن احبه بلسانه كان
له ثواب ثلث امته ومن احبه بلسانه وقلبه وعمله كان له ثواب امته
باسرها وفي ذكر اللوح المحفوظ الذي نزل به جبرئيل عليه السلام

على النبي صلى الله عليه وآله فيه ما ينفع للمستبصرين وهو محمد
الاسانيد برفع الحديث بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال
قال ابو بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
عن محمد الباقر عليه السلام قال لجابر يا جابر ان لي اليك حاجة
متى خفت عليك ان اشغلوبك سالتك عنها فقال له جابر الى الآن
تريد يا مولاي فخلى به ابو جعفر عليه السلام فقال له يا جابر اخبرني
عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة عليها السلام وما اخبرك
به قال اللوح مكتوب قال جابر اشهد بالله لقد دخلت على امك
فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله
اهنيها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر
فظننت انه زمرد ورايته مكتوبا بالنور الابيض فقلت يا امي
انت يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اهداه الله تعالى
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسماء
ولدي وذكر الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني به قال فقلت
لها ادفعيه يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطتنيه فقرأته
ونسخته فقال ابو جعفر عليه السلام يا جابر هل ترى ان تعرضه علي
قال نعم يا ابن رسول الله فانت احق به مني قال ابو جعفر فمضينا الى
منزل جابر رضي الله عنه قال ابو جعفر فاخرج الي صحيفة من رق
فيها ما هذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله

العزيز الرحيم الى محمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه دليله نزل به
الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر
نعمائي ولا تجحد آلائي انا الله لا اله الا انا فمن رجا فضل غيري و
خاف غير عذابي اعذبه عذابا لا اعذب به احدا من خلقي فاياي فاعبد
وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا وكملت ايامه وانقضت مدته الا
جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك
على الاوصياء واكرمته بشبليك بعده وسبطيك بعد حسنا
وحسينا فمازنا وجي واكرمته بالشهادة وخصصت له بالسعادة
فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء عندي درجة وجعلت
الكلمة التامة وحجة البالغة عنده وبعترته اثيب واعاقب اولهم
علي بن الحسين زين العابدين وزين اوليائي الماضين عليهم صلوات
اجمعين فهم حبلي الممدود الذي بخلقهم رسولي في اليوم المعهود
وذلك يوم مشهود وروى انس بن مالك قال سمعت اذني فلانة
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حق علي بن ابي طالب عليه
السلام عنوان صحيفة المؤمن يوم القيمة حب علي بن ابي طالب عليه
السلام وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله في بيته فقدا علي بن ابي طالب عليه السلام وكان يجب
ان لا يسبقه احد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل واذا
النبي صلى الله عليه وآله في صحن داره واذا راس الكريم في حجر

ابن حليفة الكلبي قال له علي عليه السلام كيف اصبح رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال له نخبرنا باخبار رسول الله فقال علي عليه السلام
جزاك الله تعالى عنا خيرا اهل البيت فقال له دحية الكلبي اني احبك
ولك عندي نصيحة ان فيها البيان انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين
انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك
يوم القيمة انت وشيعتك مع محمد وحزبه تردون زاكيا رويا وقد افلح من
والاك وخسر من تخلى عنك فحبك محمد محبتك وبغضك لن تنال الشفاعة
من محمد الا ان تنتحلها صفوة الله فانت احق بها منك فقال فاعد ذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله في حجرة فاستيقظ رسول الله صلى
الله عليه وآله وقال ما هذه المنهنهة فاخبرته بالحديث فقال صلى الله
عليه وآله يا علي لم يكن دحية الكلبي بل هو جبرئيل عليه السلام سماك
بما سماك به الله عز وجل وقد امر محبتك في قلوب المؤمنين وبغضك
في قلوب الكافرين وعن عناية الامدي قال بينا عبد الله بن عباس
يحدث الناس على زمزم اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس ما تقول فيمن
قال لا اله الا الله ثم يكفر لا صوم ولا صلوة ولا حج ولا قبلة ولا جمعة
فقال له ابن عباس ويحك سل عما ينبك ودع عنك ما لا ينبك فقال
له الرجل فما جئت الا لهذا الامر فقال ممن الرجل قال من الشام قال فاخبرني
بما شاك لك عنه قال ويحك اسمع مني ان مثل علي بن ابي طالب عليه
السلام كمثل موسى بن عمران اذا تاه الله النوق به فظن انه قد استوجب

Digitized by Google

العلم كله حتى صحب الخضر فامره وعلمه ولم يحسده وانكم حسدتم علي بن
ابي طالب عليه السلام واما الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام و
كان قتله لله تعالى رضا لموسى سخطا وان عليا قتل الخوارج وكان
قتلهم لله رضا ولاهل الضلال سخطا اسمع مني اند رسول الله صلى
الله عليه واله تزوج بزينب بنت جحش فاولم وليمته وكان يدخل عليه
عشرة عشرة فلبث عندها اياما وليالي وتحول الى بيت ام سلمة رضه
فجاء علي عليه السلام وقام بالباب فقامت وفتحت له الباب فاخذ
بعضادتي الباب حتى لم يسمع حسيسا وعلم انها وصلت فجددها
فدخل الامام عليه السلام عند ذلك وقال السلام عليك يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته فقال صلى الله عليه واله وعليك السلم
ورحمة الله وبركاته يا قرة عيني فقال صلى الله عليه واله يا ام سلمة
اما تعرفيه فقالت بلى يا رسول الله هذا علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال يا ام سلمة اشهدي له انه وصيي وولده قرة عيني وريحانتاي
في الدنيا والاخرة يا ام سلمة انه خليفتي واشهدي ان لحمه لحمي ودمه
دمي واشهدي يا ام سلمة انه اول من يرد علي حوضي وانه امام المتقين
وانه ولي في الدنيا والاخرة واشهدي يا ام سلمة انه قاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين من بعدي وروى عبد الله بن محمد بن ابي
ذر قال حدثني عيسى بن عبد الله مولى تميم عن شيخ من قريش من بني
هاشم قال رايت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسالته

عن سبب

عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت لله على ان لا اسئل احدا عن ذلك
الا اجبته واخبرته فقلت نعم قال كنت شديد الوقيعة في علي بن
ابي طالب عليه السلام كثير الذكر له بينا انا ذات ليلة نائم اذ اتاني
ات في منامي فقال انت صاحب الوقيعة في علي فقلت بلى فضرب
وجهي وقد اسود فبقي كما ترى بالاسناد يرفعه الى بشر بن جناده قال كنت
عند ابي بكر وهو في الخلافة فجاء رجل فقال له انت خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله قال نعم قال اعطني عدلي قال وما عدلك فقال
ثلث حثوات يحثوني رسول الله فحثا له ثلث حثوات من التمر الصيحاني
وكانت رسما على رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاخذها و
عدها فلم يجدها مثل ما يعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فجاء وحذف بها علته فقال له ابو بكر ما لك قال خذها فما انت
خليفته قال ارشدوه الى ابي الحسن قال فلما دخلوا به على علي بن ابي
طالب عليه السلام ابتداه الامام بما يريد قال له تريد حثوات من
رسول الله قال نعم يا فتى فحثا له علي عليه السلام ثلث حثوات في
كل حثوة ستين تمرة لا تزيد واحدة على الاخرى فعند ذلك قال
له الرجل اشهد انك خليفة الله وخليفة رسوله وانهم ليسوا باهل
لما جلسوا قال فلما سمع ذلك ابو بكر قال صدق الله وصدق رسوله
حيث يقول ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة الى المدينة كفى وكفه
في العدد سواء فعند ذلك كثر القيل والقال فخرج عمر فكلمهم

وبالاسناد يرفعه الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله تعالى خلق خلقا لاهم من الجن ولاهم من الانس
ملعنون مبغضي علي بن ابي طالب عليه السلام قيل يا رسول الله من
هم قال الفنابر ينادون في الشجر وعلى رؤس الاشجار الا لعنة الله
على اعداء علي بن ابي طالب عليه السلام وعن ابي طالب احمد بن
الفرج بن الازهر يرفعه عن رجل له الى سليمان بن سالم قال اخبرني
سليمان بن الاعمش قال وجه الي المنصور قلت فما بعثني عن بعض قضايا
علي بن ابي طالب عليه السلام فتطهرت وتكفنت وتحنطت ثم كتبت
وصيتي وصرت اليه فوجدت عنده عمر بن عبيد فحمدت الله على ذلك
فقلت في نفسي وجدت عنده عونا صديقا من البصرة فسلمت عليه
فقال ادن مني يا سليمان فدنوت منه واقبلت على عمر بن عبيد اسأله
مثلما بعثه من رسول الله صلى الله عليه وآله ففاجأ مني بلهجة
الخوط فقال يا سليمان ما هذه الرايحة والله لم يصدقني والا
قتلتك فقلت يا امير المؤمنين اتاني رسولك في جوف الليل
فقلت في نفسي ما بعث الي في هذه الساعة الا ليسألني عن فضايل
علي بن ابي طالب عليه السلام فاخبرته فتلثم فكتبت وصيتي ولبست
كفني وتحنطت قال وكان متكئا فاستوى جالسا وهو يقول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اتكفرني يا سليمان ما اسمي قلت
امير المؤمنين قال دعنا الساعة من هذا ما اسمي قلت عبد الله بن

ما بعث الى الاعمش

المنصور

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال سمعت
فاخبرني بالله وبقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله كررت
من حديث في علي بن ابي طالب عليه السلام وكم فضيلة ثم جميع الفقهاء
قال قلت شيئا يسيرا يا امير المؤمنين مقدار عشرة آلاف حديث
وما يزداد قال يا سليمان الا احدثك بحديث في فضائل علي بن
ابي طالب عليه السلام يأكل كل حديث رويته عن جميع الفقهاء
فان حلفت لي ان لا ترويها الى احد من الشيعة حدثتك به قلت لا
احلف ولا احدث به قال اسمع كنت هاربا من بني مروان وكنت
ادور البلدان اتقرب الى الناس بحب علي بن ابي طالب عليه السلام
وفضائله وكانوا يشردوني ويكرموني ويعطوني حتى وردت
بلاد الاسلام واهل الشام كلما اصبحوا لعنوا عليا بمساجدهم لانهم
كلهم خوارج واصحاب معوية فدخلت مسجدا وقد نضى منهم ما نضى
فاقيمت الصلوة فصليت الظهر على كساء خلق فلما سلم الامام نكا
على الحائط واهل المسجد حضور وجلست فلم ار احدا منهم يتكلم
فوقر امامهم فاذا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظر الامام اليهما
قام ثم قال ادخلا فرحبا بكما ومرحبا بمن سميتما باسمهما والله ما سمتكما
باسمهما الا لاجل حبي لمحمد وآل محمد فاذا احدهما الحسن والآخر الحسين
فقلت في نفسي قد اصبت حاجتي ولا قوة الا بالله وكان الحاجب بيني وبينه
فسألت عنه من هذا الشيخ ومن هذان الغلامان فقال الشيخ جدهما

سمعت

Digitized by Google

ولين في المدينة احد يحب عليا عليه السلام سواه فلذلك سماها الحزن
والحسين ففرحت فرحا شديدا وكنت لا اخاف الرجال فدنوت من الشيخ
وقلت هل لك في حديث اقر به عينك قال ما احوجني الى ذلك فان اقر
عيني اقررت عينك فعند ذلك قلت حدثني ابي عن جدي عن ابيه
عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي من ابوك ومن جدك
فعلمت انه يريد النسب فقلت انا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس وانه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله واذا بفاطمة
عليها السلام قد اقبلت تبكي فقال لها النبي صلى الله عليه وآله
ما يبكيك لا ابكى الله لك عينا فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين قد
غربا وذهبا منذ اليوم ولا اعلم اين ذهبا وان عليا مشى على الدالية
منذ خمسة ايام ليجيء اليهما وانى قد استوحشت لهما قال يا ابا بكر
اذهب فاطلبهما ويا عمر اذهب فاطلبهما وانت يا فلان ويا فلان فوجه
سلمان قال ولم يزل يوجه حتى مضى سبعون رجلا في طلبهما فرجعوا
لم يصيبوهما فاغتم النبي صلى الله عليه وآله ثم قام فوقف على باب
المسجد وقال لحق ابرهيم خليلك ولحق آدم صفوتك ان كان قرنا عيني
في بر او بحر او سهل او جبل فاحفظهما وسلمهما على قلب فاطمة سيدة نساء
العالمين قال واذا باب من السماء قد فتح واذا بجبرئيل عليه السلام
قد نزل من عند رب لم يزل وقال السلام عليك يا رسول الله يقرئك
السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الغلامان فاضلان

في الدنيا والاخرة وهما سيدا شباب اهل الجنة وهما في خطرة او
حديقة بني النجار وقد وكلت بهما ملكا رحوما يحفظهما ان قاما
او قعدا او ناما او استيقظا قال فعند ذلك فرح النبي صلى الله
عليه واله فرحا شديدا فقام ومضى وجبرئيل عن يمينه والملوك
حوله حتى دخل خطرة بني النجار فسلم عليه ذلك الملك الموكل بهما
فرد عليه السلام والحسن والحسين نائمان وهما مشعانفان وذلك
الملك قد جعل جناحه تحتهما وجناحه الاخر فوقهما وكل واحد منهما
عليه رداء من شعر اوصوف والمداد على شفتيهما فجثا النبي صلى الله
عليه واله على ركبتيه وانكب عليهما يقبلهما ويقول لهما حبيبي حبيبي
حتى استيقظا فرأيا جدهما فحمل النبي صلى الله عليه واله الحسن وحمل
جبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام فخرج النبي صلى الله
عليه واله من الخطرة قال فحدث من كان حاضرا عن ابن عباس قال
كان يقول اذ تلقاهما ابوبكر وهما على كتفه وكتف جبرئيل عليه السلام و
هو يقول من احبكما فقد احبني ومن ابغضكما فقد ابغضني فقال ابوبكر
اعطني احمل احدهما يا رسول الله قال نعم المحمول ونعم المطية ونعم
الراكبان هما وابوهما وامهما خير منهما ونعم من اجتهما فلما خرجا
ومضيا اذ تلقاهما عمر فقال يا رسول الله اعطني حتى احمل احدهما فقال
نعم المحمول ونعم المطية ونعم من اجتهما قال ولم يزل النبي صلى الله عليه
واله سائرا حتى دخل المسجد وقال والله لا شرفن اليوم ولدي كما

شرفهما

شرفهما الله تعالى ثم قال يا بلال ناد في الناس ان يجتمعوا فاجتمع
الناس فقال النبي صلى الله عليه وآله معاشر المسلمين بلغوا عن
نبيكم ما تسمعونه منه اليوم ايها الناس الا ادلكم اليوم على خير
الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما
محمد رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد ام سيدة نساء اهل
الجنة ايها الناس الا ادلكم على خير الناس ابا وامّا قالوا بلى يا رسول
الله قال الحسن والحسين فان ابانا علي بن ابي طالب وامنا فاطمة
بنت رسول الله وان ابانا خير منهما شاب يحب الله ويحبه رسوله ويحبه
الله ورسوله سيد العابدين وسيد الاوصياء ايها الناس الا
ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
عمنا جعفر الطيار يطير مع الملائكة بجناحين مكللين بالدر والياقوت
وعمتنا ام هاني بنت ابي طالب معاشر الناس هل ادلكم على خير الناس
خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالنا القاسم
رسول الله وخالتنا زينب ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين
في الجنة وعمتهما وعمتهما في الجنة ومحبتهم في الجنة ومبغضهم في النار
وان من كرامتهما على الله سماهما في التوراة شبر وشبير فهما صلى الله
عليهما سبطا رحمة فنا في الدنيا والاخرة قال فلما سمع الشيخ ذلك
مني حملق الي بمقلة وبغلة بعينها ثم ثار وقال هل ادلك على
اخوين لي في هذه المدينة احدهما كان اماما من بيته وكان يلعن عليا

عليه السلام كل يوم الف مرة وكان يلعنه يوم الجمعة اربعة الاف مرة
فغير الله ما به من نعمة وصار ابنه للسائلين فهذا اليوم يحجبه واخ لى
يحب علينا منه خرج من بطن امه فقم اليه ولا تحتبس عنده والله يا سليمان
لقد ركبت البغلة واتى يومئذ لجائع فقام معى الشيخ واهل المسجد
حتى صرنا الى الدار قال الشيخ انظر لا تحتبس عنده فدققت الباب و
قذف به ما كان معى فاذا بشاب قد خرج الى فلما راني والبغلة تحتى
قال مرحبا بك والله ما كنت ابو فلان خلعته ولا اركبك بغلته الا
وانت رجل تحب الله ورسوله ولئن اوريت عينى لاقرن عينيك بطلعته
والله يا سليمان انى لاثنى بهذا الحديث الذى سمعته وتسمعه
قال اخبرنى ابى عن جدى عن ابيه قال كنا مع رسول الله جلوسا
ببابه اذ اره واذا بفاطمة عليها السلام قد اقبلت وهى حاملة الحسن
وهى تبكى بكاء شديدا فاستقبلها صلى الله عليه واله وقال ما
يبكيك لا ابكى الله لك عينا ثم تناول الحسن من يدها فقالت يا ابى
ان نساء قريش يعيرنى ويقلن قد زوجك ابوك بفقير لا مال له
فقال لها النبى صلى الله عليه واله يا فاطمة ما زوجتك انا ولكن
الله تعالى زوجك فى السماء وشهد لك جبرئيل وميكائيل و
اسرافيل اعلمى يا فاطمة ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارنى
منها ابا لك فبعثنى نبيا ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار من الخلائق
بعلك فجعله وصيا ثم ذوجك به من فوق سبع سموات وامرنى

ان ازوجك بره واتحده وصيا ووزيرا فعلي اسبقهم قلبا واعلم الناس
علما واحلم الناس حلما واحكم الناس حكما واقدم الناس ايمانا و
اسخاهم كفا واحسن الناس خلقا يا فاطمة اني اخذ لواء الحمد ومفاتيح
الجنة بيدي وادفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام فيكون ادم
ومن دونه تحت لوائه يا فاطمة اني مقيم غدا عليا على حوضي يسقي منه
من يرد عليه من امتي يا فاطمة ابناك الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وكان قد سبق اسمهما في التوراة مع موسى بن عمران
عليه السلام شبير وشبر لكرامتهما عند الله يا فاطمة يكسى ابوك حلة
من حلل الجنة ولواء الحمد بين يدي وامتي تحت لوائي فاناول عليا عليه
السلام لكرامته على الله قال وينادي مناد يا محمد نعم الجد جدك و
نعم الاخ اخوك فالجد ابراهيم والاخ علي بن ابي طالب عليه السلام
واذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي واذا احياني احياه معي واذا
واذا شفعني ربي شفع عليا معي واذا اجبت جيب علي معي وانه في
المقام عوني على مفاتيح الجنة فقومي يا فاطمة ان عليا وشيعته هم
الفائزون غدا يوم القيمة وبالاسناد انه قال بينا فاطمة عليها السلام
جالسة اذا اقبل ابوها عليه السلام حتى جلس اليها فقال لها مالي اراك
حزينة فقالت بابي وامي يا رسول الله وكيف لا ابكي ولا احزن وتوبان
نفاري فقال لها يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني فلا بد من فراقك قال
فاشتد بكاؤها فقالت يا ابة ابن الفراق قال تلقيني على تل الحمد

اشفع

اشفع لامتي قالت يا ابه وان لقاك قال تلقيني عند الصراط
وجبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي واسرافيل اخذ بحجزتي و
الملائكة من خلفي وانا انادي امتي امتي فيهون عليهم الحساب
ثم انظر يمينا وشمالا الى امتي وكل نبي يوم القيمة مشتغل بنفسه
يقول يا رب نفسي نفسي وانا اقول يا رب امتي امتي فاول من يلحق
بي انت وعلي والحسن والحسين فيقول الرب عز وجل يا محمد ابن
امتك لواتوني بذنوب كامثال الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا
بي شيئا ولم يوالوا عدوا قال فلما سمع الشاب هذا مني اعطاه بضعة
الاف درهم وكسانى ثلثين ثوبا ثم قال لي من اين انت قلت من اهل
الكوفة قال عربيا مولى قلت بل عربي قال فكما اوريت عيني اقرت
عينك ثم قال يا بني غدا في المسجد الذي لي في فلان واياك ان تخلي
فذهبت الى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد فلما رآني استقبلني
وقال ما اعطاك ابو فلان قلت كذا وكذا قال جزاه الله تعالى خيرا
وجمع بيننا وبينه في الجنة فلما اصبحت يا سليمان ركبت البغلة
واخذت في الطريق الذي وصف لي فما لبثت الا قريبا حتى رايت
بستانا على الطريق وسمعت اقامت الصلوة من مسجد فقلت والله
لاصلين مع هؤلاء القوم فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت
رجلا قامته مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه فلما صرت في الركوع
والسجود واذا عمامته قد رمى بها من راسه فطرت وجهه واذا بوجه

خنزير واسمه وحلقه وبدنه ورجليه فلم اعلم ما صليت ولا ما قلت
فصلوني متفكرا في امره فسلم الامام فتنفس الرجل في وجهي و
قال انت الذي اتيت اخي بالامس فاملك بكذا وكذا فقلت نعم فاخذ
بيدي واقامني فلما راوا اهل المسجد يتبعونا فقال لغلامه اغلق علينا
الباب ولا تدع احدا يدخل علينا ثم ضرب بيده الى لحيته فنزعها
واذا هي جلد خنزير فقلت يا اخي ما هذا الذي اراك قال كنت
مؤذن القوم وكنت في كل يوم اذا اصبحت العن عليا الف مرة بين
الاذان والاقامة قال فخرجت من المسجد ودخلت اربي هذه وهو
يوم الجمعة فلعنته الف مرة ولعنت اولاده زمرة فانكبت على هذه
الذكر فذهبت في النوم فرايت في منامي كان القيامة قد اقبلت واذا
علي عليه السلام فيها والحسن والحسين عليهما السلام معه متكيا
بعضهم ببعض مزدوجين بتخوم مصطلبات من نور وانا بين يدي الله
صلى الله عليه وآله جالسا والحسن والحسين قدامه وبيد الحسن
ابريق وبيد الحسين كاس فقال صلى الله عليه وآله اسقني فشرب
قال للحسين اسق اباك عليا فشرب قال اسق اخاك الحسن فسقاه
ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم قال اسق المتكي على الدكان فولى بوجهه
عني وقال يا جداه كيف اسقيه وهو يلعن ابي في كل يوم الف مرة فقال
النبي صلى الله عليه وآله لي لعنك الله لعن الله من لعن عليا وتشتم اخي يا
لك لعنك الله تشتم ولدي الحسن والحسين ثم بصق النبي صلى الله

(وفي نسخة فقال له)

عليه

عليه وآله على فلا أدري وحسبك فلما انتبهت في منامي وأيت موضع
صبا ان النبي صلى الله عليه وآله قد مسح كما ترى وصرت ابا الثنيا
قال يا سليمان سمعت فضائل علي عليه السلام اعجب من هذين
الحديثين يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق فلا يحب عليا
الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر فقلت يا امير المؤمنين الامان قال
لك الامان فقلت يا امير المؤمنين فمن قتل هؤلاء قال في النار ولا
اسئل فقلت فمن قتل اولادهم واولاد اولادهم قال فنكس راسه ثم قال
يا سليمان ان الملك عقيم ولكن حدثني عن فضائل علي بن ابي طالب عليه
السلام بما شئت قال قلت فمن قتل ولده في النار وقال عمر بن عبيد الله
صدقت يا سليمان الويل ثم الويل لمن قتل ولده فقال قال المنصور يا
عمر اشهد عليه انه في النار فقال قلت اخبرني الشيخ الصدوق يعني المحمدي
ان من قتل اولاد علي لا يشم رائحة الجنة قال فوجد المنصور قد
غمض وجهه قال قلت خرجنا فقال ابو جعفر لولا مكان عمر ما خرج سليمان
الا مقتولا وعن الامام فخر الدين الطبرسي برفعه الى جابر بن عبد الله
الانصاري قال بينا نحن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
في مسجده بالمدينة فذكر بعض الصحابة الجنة فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان لله لواء من نور وعموده من زبرجد خلقه الله
تعالى قبل ان يخلق السماء بالفي عام مكتوب عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله قال محمد خير البرية وانت يا علي اكرم القوم فمن ذلك قال

على الحمد لله الذي هدانا لهذا واكرمنا بك وشرفنا بك فقال صلى
الله عليه وآله يا علي اما علمت ان من احبنا واتخذ محبتنا اسكنه
الله تعالى معنا وتلا هذه الآية في مقعد صدق عند مليك مقتدر
وبالاسناد عن ابن عباس رضه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
في قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد المنذر انا والهادي
علي بن ابي طالب وعن القاضي الكبير محمد بن علي بن الحافل بن رفعه الى
حارثة بن زيد قال شهدت مع عمر بن الخطاب حجة في خلافته فسمعته
يقول اللهم قد عرفت بحجي لبيتك وكنت مطلعا من شك قال فلما
رآني امسك وحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرفت الى المدينة
تعمدت الخلوة فرايته يوما على راحلته وحده فقلت له يا امير المؤمنين
بالذي هو اوجب اليك من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد ان اسئلك
عنه قال سل عما شئت قلت له سمعتك يوم كذا وكذا تقول كذا وكذا
قال فكاني القمته حجرا فقلت لا تغضب فوالذي نقذني من الجاهلية
وادخلني في الاسلام ما اردت بسؤالي لك الا وجه الله عز وجل قال
فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت علي رسول الله صلى الله عليه
وآله وقد اشتد وجعه فاجبت الخلوة به وكان عنده علي بن ابي طالب
عليه السلام والفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن العباس فجلست
انا وعلي فتبين لرسول الله صلى الله عليه وآله ما اردت فالتفت الي
وقال يا عمر جئت تسالني عن بضيع هذا الامر فقلت صدقت يا رسول

Digitized by Google

الله فقال هذا وصيي وخليفتي من بعدي وخازن علمي فمن اطاعه
فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن
تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه وقبل ما بين عينيه واخذ وضمه
الى صدره ثم قال الله وليك الله ناصرك الى الله من والاك وعاد
الله من عاداك انت وصيي وخليفتي من بعدي في امتي ثم علا بكاؤه
وانهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خده صلى الله عليه وآله وعلى
خد علي بن ابيطالب عليه السلام فوالذي من على بالاسلام لقد تبينت
في تلك الساعة ان اكون مكانه على الارض ثم التفت الي وقال يا عمر
اذا انكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا
مقامي حتى يفتح الله تعالى عليه وهو خير الفاتحين قال فاردت فعاظمني
ذلك فقلت في نفسي ويحك يا عمر فكيف تقدمه وقد سمعت ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا حارثة بامر كان من فقلت من الله ام
من رسوله ام من علي فقال لا بل الملك عقيم والحق لابن ابي طالب
عليه السلام من دوننا وبالاسناد يرفعه الى ابن عباس انه قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب الى المسجد فصليا
اربع ركعات فلما سلما رفع يديه الى السماء وقال اللهم قد سالك
موسى بن عمران ان تشرح له صدره وتيسر له امره وتحلل عقدة من
لسانه ليفقهوا قوله وتجعل له وزيرا من اهله تشد به ازره وانا
محمد اسالك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري واحلل عقدة من لساني

يفقهوا

يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي اخي اشدد به ازري واشركه في
امري قال ابن عباس فسمعت منادا ينادي يا محمد قد اوتيت سؤلك
فقال النبي صلى الله عليه وآله ادع يا ابا الحسن ارفع يدك الى السما
وقل اللهم اجعل لي عندك وزيرا قال فلما دعا نزل الامين جبرئيل
عليه السلام من عند رب العالمين وقال اقرأ يا محمد ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وزيرا فقالها النبي صلى الله عليه
وآله فعجب الصحابة والناس من سرعة دعائهما فقال عليه السلام انجوه
اعلموا ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت وربع قصص وامثال
وربع فرايض واندار وربع احكام والله انزل في علي كرايم القرآن وقال
الصادق عليه السلام ولابي لعلي بن ابي طالب احب الي من ولادتي
منه لان لابي له فرض ولادتي منه فضل وبالاسناد يرفعه عن زيد
الشاهد بن علية السلام قال كان الحسن بن علية السلام عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو جالس بين اصحابه في المسجد فقال ايها الناس
يطلع عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة يسئل عما يعنيه قال
فنظر الناس الى الباب فخرج رجل طويل يشبه رجال مضر فتقدم وسلم
على رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس ثم قال يا رسول الله سمعت
الله عز وجل يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما الحبل الذي
امرنا الله تعالى بالاعتصام به فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله
ملبا ثم رفع راسه واشار بيده الى علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه

السلام وقال هذا حبل الله الذي من تمسك واعتصم به نجا بعصمته
في دنياه ولم يضل به في اخرته فوثب الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام
واحتضنه من وراءه وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله
هذا امير المؤمنين ثم قام وخرج وقام بلال وقال يا رسول الله الحقه
واسأله ان يستغفر لي قال فلحقت الرجل فسألته ان يستغفر لي
فقال افهمت ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له قال
نعم قال له الرجل فان كنت تمسكت بذلك الحبل يغفر الله تعالى لك
والا فلا غفر الله لك قال فرجعت وسألته عن ذلك الرجل فقال هو
ابو العباس الخضر عليه السلام وبالاسناد يرفعه الى علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الا ترضى
اذا جمع الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد
قطع اعناقهم العطش فيكون اول من يدعى ابرهيم عليه السلام فيكسى
ثوبين ابيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفتح الله له شعب الجنة
ما بين صنعا الى البصرة وفيه عدد نجوم السماء اقداح من فضة فيشرب
ويتوضأ ثم اكسى ثوبين ابيضين ثم اقوم عن يمين العرش ثم يدعى
علي فيشرب ويتوضأ ثم يكسى ثوبين ابيضين وما دعيت الخضر الا دعي اليه
علي بن ابي طالب ويشفع اذا شفعت ومن فضائله عليه السلام ما رواه
سلمان والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر العبسي وابو ذر
الغفاري وحذيفة بن اليمان وابرهيم بن التيهان وخزيمة ابن ثابت

وحبل ذ

ذو

ذو الشهادتين وابو الطفيل عمر بن واثلة رضي الله عنهم انهم دخلوا
على النبي صلى الله عليه وآله فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في
وجوههم فقالوا نفديك يا رسول الله باموالنا وانفسنا وبالآبا
والامهات انا نسمع في اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام ما يحزننا
انا ذكرناه بالرد عليه فقال صلى الله عليه وآله وما عساهم ان يقولوا
في اخي علي فقالوا يا رسول الله يقولون اتى فضل علي بن ابي طالب
في سبقه الى الاسلام وانما ادركه طفلا ونحو من ذلك فهذا
يحزننا فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا يحزنكم قالوا نعم يا رسول
الله فقال بالله عليكم هل علمتم من الكتب المتقدمة ان ابرهيم الخليل
عليه السلام ذهب ابوه وهو حمل في بطن امه فخاف عليه من النمرود بن
كنعان لعنه الله لانه كان يقتل الاولاد ويبقر بطون الحوامل فجاءت
به فوضعته بين التلال بشاطئ نهر بنداق يقال له حزوان بين غروب
الشمس الى اقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام
من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكبر ويتشهد الشهادتين بالوهدانية
ثم اخذ ثوبا فالتقم به واقام ثوبي ما يصنع وقد ذعرت منه ذعرا
شديدا فهرول من بين يديها فاذا عينه الى السماء وكان منه قال عند
نظر الكواكب فلما رأى كوكبا قال ثم رأى القمر وقال ثم لما رأى
الشمس قال فقال الله تعالى فيه وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض الآية وعلمتم ان موسى بن عمران كان نبيا من فرعون

وكان

وكان فرعون في طلبه وكان يبقر بطون الحوامل من اجله فلما ولدته
امه ففزعت عليه فاخذته من تحتها وطرحته في التابوت وكان يقول
لها يا امتي لا تخافي على البتي في اليم فذلك له وهي مذكورة من كلامه اني خائفة
عليك الغرق قال لها لا تخافي ولا تحزني ان الله تعالى رادّه
اليك ثم القته كما ذكر لها ثم بقي في اليم لا يطعم طعاما ولا يشرب
شرابا معصوما مدة الى ان رد الى امه وقيل انه بقي سبعين يوما
فاخبر الله تعالى عنه اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله
الاية وعيسى من مريم اذ تكلم عند ولادته وقصته مشهورة فنادها
من تحتها ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الاية والسلام
على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وقد علمتم جميعا
اني افضل الانبياء وانا وعلي من نور واحد وان نورنا كان يهبط
لشيثه من اصلاب اباءنا وبطون امهاتنا في كل عصر وزمن الى
عبد المطلب فكان نورنا يظهر في وجوه اباءنا فلما وصل الى
عبد المطلب انقسم النور نصفين نصف الى عبد الله ونصف الى
ابي طالب عمي وانهما كانا اذا جلسا في ملاء من الناس يتلالا
نورنا في وجههما من دونهم حتى ان السباع والهوام كانت تسلم
عليهما لاجل نورنا حتى خرجنا الى دار الدنيا وقد نزل جبرئيل عند
ولادة ابن عمي علي عليه السلام وقال يا محمد ربك يقرئك السلام و
يقول لك الان ظهرت بنوتك واعلن دعوتك وكشف سرك لانك

Digitized by Google

اقرئ ابا خيك ووزيرك وخليفتك من بعدك والذي اشد ظهرك
ازرك واعلن بذكرك علي اخيك وابن عمك فقم اليه واستقبله
بيدك اليمنى فانه من اصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلين قال
فجئت فوجدت امي بين النساء والقوابل من حولها واذا بالجناح
قد ضربه جبرئيل بين النساء وقال اذا وضعته فاستقبله قال
ففعلت ما امرني ربي ومددت يدي اليمنى بخواتمها فاذا ابتلى ما تحت
على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه يؤذن ويقيم بالخفية ويشهد
بالوحدانية لربه تعالى ثم اتاني الي وقال السلام عليك يا رسول الله فعقلت
له وعليك السلام يا امير المؤمنين اقرأ يا اخي فهو الذي يفتح به علي ابتدا
بالصحف التي انزلها الله تعالى على ادم وقام بها ابنه شيث بن ادم فقرأ
من اولها الى اخرها حتى لو حضر ادم لاقر له انه احفظ لها منه ثم قرأ
الانجيل حتى لو حضر عيسى لاقر له انه احفظ لها منه ثم قرأ القرآن
الذي انزله الله على من اوله الى اخره ثم خاطبني وخاطبته بما يخالج
به الانبياء ثم غاب عني حال طفوليته وهكذا احد عشر اماما من نسله
يفعل في ولادته مثل ما فعل الانبياء عليهم السلام فما يحزنكم وما
عليكم من قول اهل الشرك وبالله تعالى هل تعلمون ان افضل الانبيا
وان وصي افضل الاوصياء وان ابي ادم لما راى اسمي واسم اخي
مكتوبا واسماء فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام مكتوبين على ساق
العرش بالنور قال الهي هل خلقت خلقا قبلي هو اكرم عليك مني فقال

بالخفية عد

الخفية في نصف حدي الاول اسفل الصفحة (منه)

تعالى يا ادم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولولاهم لما خلقتك فقال الهي وسيدي فبجاههم عليك اغفر لي خطيئتي ونحن كن الكلمات التي تلقى ادم من ربه فقال ابشر يا ادم فان هذه الاسماء من ولدك وذريتك فعند ذلك حمد الله تعالى ادم عليه السلام وافتخر على الملائكة فاذا كان هذا فضلنا عند الله تعالى على الملائكة انه لا يعطي نبيا شيئا من الفضل الا اعطاه لنا فقام سلمان وابو ذر ومن معهما وهم يقولون نحن الفائزون فقال عليه السلام انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولعدوكم خلقت النار ومما رواه ابن مسعود قال خلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله اني الحق بحيث افصل اليه فقال يا عبد الله ليح الخادع قال فوجبت الخادع وعلي بن ابي طالب عليه السلام كان في الصلوة وهو يقول في ركوعه وسجوده اللهم بحق محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبرته رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته وهو يصلي وهو يقول اللهم بحق علي بن ابي طالب عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فدخلني من ذلك الهلع العظيم فاوحى النبي صلى الله عليه وآله في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكني رأيت عليا يسأل ربك وربك يسأل به فلم اعلم ايكم افضل عند الله فقال اجلس يا ابن مسعود فجلست

Digitized by Google

بين يديه فقال له اعلم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا من نور
عظمته قبل ان يخلق الخلق بالفي عام حين لا تقديس ولا تسبيح فنور
نوري فخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات و
الارض ونور نور علي بن ابي طالب عليه السلام فخلق منه العرش و
الكرسي وعلي بن ابي طالب عليه السلام افضل من العرش والكرسي
ونور نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم ونور نور الحسين فخلق منه
الجنان والحور العين والحسين والله افضل من الجنان والحور
العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله تعالى
ان يكشف عنهم ذلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم
تكلم بكلمة فخلق من تلك الروح نورا فاضاف النور الى تلك الروح وانا
امام العرش فنورت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء عليها
السلام وذلك سميت الزهراء عليها السلام يا ابن مسعود اذا كان يوم
القيمة يقول الله جل جلاله لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولي ادخلا
الجنة من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد
فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن ابي طالب عليه
السلام الناوي لعدوه والجنة لشيعته ومحبيه قال ابو هاشم عن ابي
علي رفعه بالاسانيد ان الروايات صحت لما بلغ امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام ان الناس تحدثوا فيه وقالوا ما باله لم ينازع
ابا بكر وعمر وعثمن كما نازع طلحة والزبير وعايشة قال واجتمع الناس

فحرنج

فخرج عليه السلام مرتديا برداء فوقف على المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر
النبي صلى الله عليه وآله فصلى عليه ثم قال يا معشر المسلمين قد بلغني
ان قوما قالوا ما بال الله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير
وعائشة فما كنت نباجرا ولكن لي في سبعة من الانبياء اسوة اولهم نوح
عليه السلام حيث قال الله تعالى مخبرا عنه اني مغلوب فانتصر فان
قلتم انه ما كان مغلوبا فقد كفرتم بتكذيب القرآن وان قلتم انه كان
مغلوبا فعلى اعذر والثاني ابرهيم عليه السلام حيث اخبر الله تعالى
في قوله لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم انه اعتزلهم
من غير مكروه فقد كذبتم القرآن وان قلتم راى المكروه فاعتزلهم
فعلى اعذر والثالث لوط عليه السلام حيث اخبر الله عنه في قوله
لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فان قلتم كان له
بهم قوة فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه لم تكن له بهم قوة فعلى
اعذر والرابع يوسف عليه السلام حيث قال رب السجن احب الي
مما يدعونني اليه فان قلتم انه ما دعا المكروه بحظ الله فقد كفرتم
وان قلتم انه دعى الى ما يحظ الله تعالى فاختار السجن فعلى اعذر
والخامس موسى بن عمران عليه السلام حيث اخبر الله تعالى عنه
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي حكما وجعلني من المرسلين فان قلتم
انه فرقهم من غير خوف فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه فر خوفا على
على نفسه فعلى اعذر والسادس اخوه هرون حيث اخبر الله تعالى

عنه

عنه يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت
بي الاعداء فان قلتم ما كادوا يقتلوه فعلى اعدوا السابع ابن
عمي محمد حيث هرب من الكفار الى الغار فان قلتم انه ما هرب من خوف
على نفسه فقد كذبتم وان قلتم هرب من خوف على نفسه فالوصي اعدوا
ايها الناس ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان اخي عقيلا
كان اذا رمدت عيناه يقول لا تذروا عيني حتى تذروا عين علي
فيذروني وما في من رمد وروي بالاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله حبر من احبار
اليهود فقال يا رسول الله قد رسلوني اليك قومي وقالوا اعهد الينا
نبينا موسى بن عمران عليه السلام انه قال اذا بعث بعدي نبي اسمه
محمد وهو عربي فامضوا اليه واسألوه ان يخرج لكم من جبل هذا
سبع نوق حمر الدبر سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه وآمنوا
به واتبعوا النور الذي انزل معه فهو سيد الانبياء ووصيه سيد
الاوصياء فهو منه كشل اخي هرون مني وعنده ذلك قال الله اكبر قم
بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي صلى الله عليه وآله والمسلمون
حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى جبل فبسط البردة وصلى ركعتين و
تكلم بكلام خفي واذا الجبل يصر صرير اعظما فانشق وسمعوا الناس
حين انشق فقال اليهودي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد انك محمد رسول الله وان جميع ما جئت به حق وعدل يا

رسول الله فامهلني حتى امضي الى قومي واجيئهم ليبيضوا عندهم و
يؤمنوا بك قال فمضى الحبر الى قومه فاخبرهم بذلك فتقربوا باجمعهم
ويجهزوا للسير وساروا يطلبون المدينة ليبيضوا عندهم فلما دخلوا
المدينة وجدوها مظلمة مسودة بفقد رسول الله صلى الله عليه و
اله وقد انقطع الوحي من السماء وقد قبض صلى الله عليه واله وجلس
مكانه ابو بكر فدخلوا عليه فقالوا انت خليفة رسول الله صلى الله
عليه واله قال وما علمكم قالوا انت اعلم منا بعد نبينا ان كنت خليفته
حقا وان لم تكن خليفته فكيف جلست مجلس نبي ليس بغير حق لك ولست
له اهلا قال فقام وقعد ولم يخرج امره ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل
من المسلمين قد قام وقال اتبعوني حتى اذلكم على خليفة رسول الله
صلى الله عليه واله قال فخرج اليهود من بين يدي ابي بكر وتبعوا
الرجل حتى اتوا الى منزل فاطمة الزهراء عليها السلام فطرقوا الباب
واذا الباب قد فتح وخرج اليهم علي بن ابي طالب عليه السلام وهو شديد
الحزن على رسول الله صلى الله عليه واله فلما راهم قال يا ايها اليهود
وتبدون عندكم على رسول الله صلى الله عليه واله قالوا نعم فخرج
معهم الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى عنده رسول الله صلى
الله عليه واله فلما راى مكانه نفض الصعداء وقال يا بؤسا
من كان بهذا الموضع منذ هنيهة ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد
انشق وخرجت الناقة وهي سبع نوق فلما راوا ذلك قالوا بلسان

واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء النبي
من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه
فجزاه الله تعالى وجزاك عن الاسلام خيرا ثم ردوا الى بلادهم مسلمين
موحدين وبالاسناد يرفعه الى انس بن مالك قال دخل يهودي
في زمن خلافة ابي بكر فقال لابي بكر انت خليفة رسول الله صلى الله عليه
واله قال فجاوا به الى ابي بكر فقال له اليهودي انت خليفة رسول الله
صلى الله عليه واله قال نعم وانا في مقامه ومحرابه فقال له كما تقول
يا ابا بكر اسالك عن اشياء ان كنت تجيب سالتك قال سل عما لك
وعما تريد فقال اليهودي اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه
الا الله قال فعند ذلك قال ابو بكر هذه مسائل الزنادقة يا يهودي
قال فعندها هم المسلمون بقتل اليهودي فكان ممن حضر ذلك ابن
عباس فرعق بالناس وقال يا ابا بكر انصفتم الرجل فقال ما سمعت
ما تكلم به فقال ابن عباس رضه فان كان عندكم جواب والا اخرجوه
حيث شاء قال فاخرجوه وهو يقول لعن الله قوما جلسوا في مقام
النبي بغير علم انهم يريدون قتل النفس التي حرم الله تعالى بغير علم
قال فخرج وهو يقول ايها الناس فهب الاسلام حتى لا يحبوا عن
مسئلة واحدة وابن رسول الله صلى الله عليه واله وابن خليفته قال
فتبعه ابن عباس وقال له يا ويلك اذهب الى عيبة علم رسول الله الى
منزل علي بن ابي طالب عليه السلام فعند ذلك اقبل وقد خرج ابو بكر

Digitized by Google

والمسلمون فطلبه فلحقوه فى بعض الطريق فاخذوه وجاؤا به الى امير
المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فاستاذنوا بالدخول ثم دخلوا
وقد ازدحم الناس فقوم يبكون وقوم يضحكون فقال له ابو بكر
يا ابا الحسن ان هذا اليهودى سالنى عن مسائل الزنادقة فقال على
عليه السلام ما تقول يا يهودى قال اسالك ونفعل ابى ما يريدوا
هؤلاء القوم قال واى شئ ارادوا ان يفعلوا بك قال ارادوا ان
يذهبوا بدمى كيف ما اجابونى عن مسائلى قال له الامام عليه السلم
دع هذا وسل عما بدا لك يا يهودى عما شئت قال يا مولاى سوالى
لا يعلمه الا نبى او وصى نبى قال سل عما تريد فعند ذلك قال اليهودى
اخبرنى عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال له
على عليه السلام على شرط يا اخا اليهود قال وما الشرط قال تقول
معى قولا عدلا مخلصا بالرضا لا اله الا الله محمد رسول الله قال
نعم يا مولاى كيف ما اقول فقال على عليه السلام يا اخا اليهود سالت
عما ليس عند الله ظلم فقال صدقت يا مولاى اما قولك عما ليس
لله فليس له صاحبة ولا ولد ولا شريك قال صدقت يا مولاى واما
قولك عما ليس يعلمه الله ما يعلم ان لله صاحبة ولا ذرية ولا شريكا
وهو قادر على ما يريد فعند ذلك قال امددك يدك فانا اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته حقا ووصيه ووارث
علمه فجزاك الله عن الاسلام خيرا قال فضحك الناس عند ذلك فقال

فليس منه اشئ

ابو بكر

ابو بکر یا کاشف الکربات انت یا علی یا فارج الهم والغم فعند ذلک
فخرج ابو بکر المنبر و قال اقیلونی ثلاث مرات فلست بخیرکم و علی
فیکم قال فخرج علیه عمر و قال له کف یا ابا بکر قد رضینا لک لا نفسنا
فانزل عن المنبر و اخبر بذلک امیر المؤمنین علیه السلام و بالاسناد
یرفعه الی ابی ذر رضه قال قال امرنا رسول الله صلی الله علیه و اله
ان نسلم علی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام و قال سلموا
علی اخی و وارثی و خلیفتی فی قومی و ولی کل مؤمن و مؤمنة من بعدی
سلموا علیه بامرة المؤمنین فانه ولی کل من یسکن الارض الی یوم القیمة
و لو قد متموه لاخرجت لکم الارض برکاتها فانه اکرم من علیها من اهلها
قال ابو ذر فرأیت عمر قد تغیر لونه و قال احق من الله یا رسول الله قال
نعم یا عمر حق من الله تعالی امرنی به و بذلک امرتکم قال فقام و سلم
علیه بامرة المؤمنین ثم اقبلا علی اصحابهما و قالا ما قالاه و بالاسناد
یرفعه الی ابی امامة الباهلی قال قال رسول الله صلی الله علیه و اله ان
الله خلقنی و علیا من شجرة واحدة فانا اصلها و علی فرعها و الحسن و
الحسین ثمرتها و شیعتنا اوراقها فمن تمسک بها نجی و من تخلف عنها
هوی و عن ابن قیس یرفعه الی ابی ذر و المقداد و سلمان رضه قالوا
قال لنا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام انی مررت بالصفا
یوما فقال لی ما مثل محمد فی اهل بیته الا کمثل نخلة نبتت فی کناسة قال
قال فاتیت رسول الله فذکرت له ذلک فغضب غضبا شدیدا فقام ففزعت

الانصار والبسوا السلاح لما راوا من غضبه صلى الله عليه وآله فخرج
مغضبا وصعد المنبر ثم قال صلى الله عليه وآله ما بال اقوام يعيرون
اهل بيتي وقد سمعوني اقول في فضلهم ما اقول وخصصتهم بما
خصهم به الله وفضل علي عليهم لاكرامه وسبقه الى الاسلام وبلائه
وانه مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ثم ذكر لمن زعم انه
مثلي في اهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة الا ان الله سبحانه وتعالى
خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرهما شعبا وخيرهما قبيلة
ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرها بيتا حتى حصلت في اهل بيتي و
عشيرتي وبني ابي ابناء اخي علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ان الله
اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم ثم اطلع عليهم ثانية
فاختار اخي وابن عمي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة من بعدي فمن والاه فقد والاني ومن
عاداه فقد عاداني ومن عاداني فقد عادى الله ومن احبه فقد
احب الله تعالى ومن ابغضه فقد ابغض الله تعالى فلا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا كافر فهو وزير الارض بعدي وسكنها وهو كلمة الله التقوى
وعروته الوثقى ثم قال يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى
الله الا ان يتم نوره ايها الناس ليبلغ مقالتي الشاهد منكم الغائب
اللهم اشهد عليهم ان الله عز وجل نظر الى اهل الارض نظرة ثانية
فاختار منها احد عشر اماما وهم من اهل بيتي خيارامتي ومنهم احد

عشر

عشر اماما بعد اخي على كلما هلك منهم واحد قام اخر كمثل نجوم
السماء كلما غاب نجم طلع نجم اخر وهم ائمة هادون مهديون لا يضرهم
كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم لعن الله من كادهم وغدلهم حجج
الله تعالى في ارضه وشهاده على خلقه فمن اطاعهم فقد اطاع الله
تعالى ومن عصاهم فقد عصى الله تعالى ثم هم مع القران والقران معهم
لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على الحوض وهم ابن عمي علي بن
ابي طالب عليه السلام وهو خيرهم وافضلهم ثم ابني الحسن ثم ابني
الحسين وامهما فاطمة ابنتي ثم تسعة من ولد الحسين ثم بعدهم جعفر
ابن ابي طالب ابن عمي ثم عمي حمزة بن عبد المطلب اخر النبيين
والمرسلين وعلي خير الوصيين واهل بيتي خير اهل بيوت النبيين
وفاطمة ابنتي سيدة نساء اهل الجنة اجمعين ايها الناس ترجون
شفاعتي لكم واعجز عن اهل بيتي ايها الناس ما من احد يلقى الله تعالى
مؤمنا لا يشرك به شيئا الا ادخله الجنة ولو ان ذنوبه كتراب الارض
ايها الناس لو اخذت بحلقة باب الجنة ثم تجلى لي الله عز وجل فيجد
بين يديه ثم اذن لي في الشفاعة لاوثر على اهل بيتي احدا ايها الناس
عظموا اهل بيتي في حيوتي وبعد مماتي واكرموهم وصلوهم لا يحل
لاحد ان يقوم لاحد غير اهل بيتي فانسبوني من انا فاذا نهام الانصار
وقد اخذوا باديهم السلاح وقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب
رسوله اخبرنا يا رسول الله من الذي اذاك في اهل بيتك حتى نضرب

حفظه

جعفر قال انا قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم انتهى بالنسب
الى نزار ثم مضى الى اسمعيل بن ابرهيم خليل الله ثم مضى منه
الى نوح عليه السلام ثم قال انا واهل بيتي كطينة آدم عليه السلام
نكاح غير سفاح سلوني والله لا تسالني رجل الا اخبرته عن نسبه
وعن ابيه فقام اليه رجل فقال من انا يا رسول الله فقال ابوك
فلان الذي تدعى اليه قال فارتد الرجل عن الاسلام فقال عليه
السلام والغضب ظاهر في وجهه ما بمنع هذا الرجل الذي يعيب
على اهل بيتي واهلي واخي ووزيري وخليفتي من بعدي وولي كل
مؤمن ومؤمنة بعدي ان يقوم ويسالني عن ابيه وابن هو في جنة
ام في نار قال فعند ذلك خشي عمر على نفسه ان يبدو رسول الله
ويفضحه بين الناس فقام وقال نعوذ بالله من سخط الله تعالى
وسخط رسوله ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف
عنا عفا الله تعالى عنك قلنا اقال الله استرنا استرك الله
اصفح عنا جعلنا الله فداك قال فاستحى النبي صلى الله عليه و
اله وسكت فانه كان من اهل الحلم واهل الكرم واهل العفو ثم
نزل صلى الله عليه واله وما رواه الحكم بن مروان عمر بن الخطاب
نزلت قضية في زمان خلافته فقام لها وقعد واربج لها ونظر
من حوله فقال معاشر الناس والمهاجرين والانصار ما تقولون
في هذا الامر فقالوا انت امير المؤمنين وخليفة رسول الله صلى

الله

الله عليه وآله والامر بيدك فغضب من ذلك وقال يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال والله لتعلمن من هضا
ومن هو اعلم بها فقالوا يا امير المؤمنين كانك اردت ابن ابي
طالب قال انا نعدل عنه وهل لحق جره بمثلها قالوا اتى به يا
امير المؤمنين قال هيهات هناك شيخ من هاشم ونسب من رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا يأتي فقوموا بنا اليه قال فقام عمر
ومن معه وهو يقول اعجب لك يا ابن الخطاب ان يترك سكك المدينة نظفة من
متى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى وود موعه على خديه قال فاخذ
القوم لبكائه ثم سكت فبكوا وسأله عمر عن مسئلة فاصدر لها فاجابوا
فقال عمر والله يا ابا الحسن لقد اراد الله للحق ولكن ابى قومك فقال
له امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا ابا حفص عليك من
هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا قال فضرب عمر يا حدى يديه
على الاخرى وخرج مسود اللون كانما ينظر في سواد وهذا الحديث من
كتاب اعلام النبوة في القائمة الاولى وفي وقف الاخلاطية ومما روى
عن جماعة ثقات انه لما ورد تخره بنت عليه السعد بن رضه على الحجاج
ابن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه فقال لها الله جاءتك فقالت
عنك انك تفضل عليا على ابي بكر وعمر وعثمان فقال لقد كذب
الذي قال اني افضله على هؤلاء خاصة قال وعلى من غيرهم هؤلاء قالت
افضله على آدم ونوح ولوط وابرهيم وداود وسليمان وعلى مريم

عليه

علیہ السلام فقال لها ویلك انك تفضلیه علی الصحابة وتزیدین علیهم ثمانیة من الانبیاء من اولی العزم من الرسل ان لو مانی بنیا ما فلت والا عنفك فقالت ما انا مفضلته علی هولاء الانبیاء ولکن الله فضله علیهم فی القرآن بقوله عزوجل فی حق آدم وربه فغوی وقال فی حق علی وکان سعیه مشکورا فقال احسنت اخرة فیما تفضلینه علی نوح ولوط فقالت الله عزوجل فضله علیهما بقوله ضرب الله مثلا للذین کفروا امراة نوح وامراة لوط کانتا تحت عبدین من عبادنا صالحین فخانتاهما فلم یغنیا عنهما من الله شیئا وقیل ادخلا النار مع الداخلین وعلی بن ابی طالب کان ملائکة تحت کسدة النبی زوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التی رضی الله تعالی لرضاها ویسخط لسخطها فقال الحجاج احسنت اخرة فیما تفضلینه علی الانبیاء ابرهیم خلیل الله فقالت الله عزوجل فضله بقوله واذ قال ابرهیم رب ارنی کیف تحیی الموتی قال اولم تومن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی وعلی امیر المومنین علیه السلام قال قولا لا یختلف فیه احد من المسلمین لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا وهذه کلمة ما قالها احد قبله ولا بعد قال احسنت اخرة فیما تفضلینه علی موسی کلیم الله قالت بقول الله عزوجل فخرج منها خائفا یترقب فعلی بن ابی طالب علیه السلام بات علی فراش رسول الله صلی الله علیه وآله لم یخف حتی نزل الله تعالی فی حقه ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله قال الحجاج

ضربته
نعم اذهم

احسنت

الله عليه وآله والامر بيدك فغضب من ذلك وقال يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال والله لتعلمن من حضنا
ومن هو اعلم بها فقالوا يا امير المؤمنين كانك اردت ابن ابي
طالب قال انا نعدل عنه وهل لنحت جرة بمثلها قالوا اتى به يا
امير المؤمنين قال هيهات هناك شيخ من هاشم ونسب من رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا يأتي فقوموا بنا اليه قال فقام عمر
ومن معه وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من
مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ودموعه على خديه قال فاخبره
القوم ببكائه ثم سكت فبكوا وسأله عمر عن مسئلة فاصدر لها اجوبة
فقال عمر والله يا ابا الحسن لقد اراد الله للحق ولكن ابى قومك فقال
له امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا ابا حفص عليك من
هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا قال فضرب عمر يا حدى يديه
على الاخرى وخرج مسود اللون كانما ينظر في سواد وهذا الحديث من
كتاب اعلام النبوة في القائمة الاولى وفي وقف الاخلاطية ومما روى
عن جماعة ثقات انه لما ورد نخوة بنت حليمة السعدية رضي على الحجاج
ابن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه فقال لها الله جاء بك فقد فقدك
عنك انك تفضلي عليا على ابي بكر وعمر وعثمان فقالت لقد كذب
الذي قال اني افضله على هؤلاء خاصة قال وعلى من غيرهم ولا قالت
افضله على آدم ونوح ولوط وابرهيم وداود وسليمان وعيسى مريم

Digitized by Google

عليه السلام فقال لها ويلك انك تفضلينه على الصحابة وتزيدين
عليهم ثمانية من الانبياء من اولى العزم من الرسل ان لم اني بنيا
ما قلت الا عن ذلك فقال انا مفضلته على هؤلاء الانبياء و
لكن الله فضله عليهم في القرآن بقوله عز وجل في حق آدم وربه فغوى
وقال في حق علي وكان سعيه مشكورا فقال احسنت يا حرة فبما تفضلينه
على نوح ولوط فقال الله عز وجل فضله عليهما بقوله ضرب الله
مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من
عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا
النار مع الداخلين وعلي بن ابي طالب كان ملائكة تحت سدرة المنتهى
زوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى لرضاها ويسخط
لسخطها فقال الحجاج احسنت يا حرة فبما تفضلينه على ابي الانبياء ابراهيم
خليل الله فقال الله عز وجل فضله بقوله واذ قال ابراهيم رب
ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وهو
امير المؤمنين عليه السلام قال قولا لا يختلف فيه احد من المسلمين
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهذه كلمة ما قالها احد قبله ولا بعد
قال احسنت يا حرة فبما تفضلينه على موسى كليم الله قالت بقول الله عز
وجل فخرج منها خائفا يترقب في علي بن ابي طالب عليه السلام يا علي
وارث رسول الله صلى الله عليه وآله لم يجف حتى نزل الله تعالى في
حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الحجاج

ضربته
نفسه اذم

احسنت فيما تفضلنه على داود وسليمان عليهما السلام قالت
الله تعالى فضله عليهما بقوله عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله قال لها في اي شئ كانت حكومته قالت في رجلين رجل كان له كرم
والاخر له غنم فوقعت الغنم بالكرم فوصفه فاحتكما الى داود عليه السلام
فقال تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود الى ما كان عليه فقال
له ولده لا يا ابت بل يؤخذ من لبنها وصوفها قال الله تعالى ففهمناها
سليمان وان مولانا امير المؤمنين علي عليه السلام قال سلوني
عما فوق العرش سلوني عما تحت العرش سلوني قبل ان تفقدوني
وانه عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر
فقال النبي صلى الله عليه وآله للحاضرين انا افضلكم واعلمكم واتقاكم
على فقال لها احسنت فيما تفضلنه على سليمان فقالت الله تعالى فضله
عليه بقوله تعالى فهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وهو مولانا امير المؤمنين
علي عليه السلام قال طلقتك ثلاثا ثلاثا لا حاجة لي فيك فعند ذلك
انزل الله تعالى فيه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا فقال احسنت فيما تفضلنه على عيسى
مريم عليه السلام قالت الله تعالى عز وجل فضله بقوله تعالى اذ قال
الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون
الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد

علمه بعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسك انك انت علام الغیوب
ما قلت لهم الا ما امرتنی به الایة فاخر الحکایة الی یوم القیمة وعلی بن
ابی طالب لما ادعوا التصبر به فیما ادعوه وهم اهل النهروان قاتلهم
ولم یؤخر حکومتهم فهذه کانت فضائله لم تعد بفضائل غیره قال
احکمت یا حره خرجت من جوابك ولولا ذلك لکان ذلك ثم اجابها
واعطاها ما ارضاها اسرارها حسنا رحمة الله علیها وفی قوله عز وجل
یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین قال جابر بن
عبد الله الانصاری یرفعه عنه بالاسانید محمد واهل بیته علیهم
السلام وبالاسناد یرفعه الی جابر رضه فی قوله تعالی افمن کان علی
بینة من ربه ویتلوه شاهد منه قال البینة رسول الله صلی الله
علیه وآله والشاهد هو علی بن ابی طالب علیه السلام من نفسه
قوله تعالی ونادی اصحاب الجنة اصحاب النار الایة فاذن مؤذن
بینهم ان لعنة الله علی الظالمین فیه حدیث طویل وقد ذکر ان علیا
علیه السلام هو المنادی وهو المؤذن وکذلك فی قوله تعالی ولتقع
یوم ینادی المنادی من مکان قریب یوم یسمعون الصیحة بالحق ذلك
یوم الخروج وفی قوله تعالی وکفی الله المؤمنین القتال یعنی علیه
السلام وقد ذکر وا فیه روایات کثیرة وسئل الصادق علیه السلام
عن القرآن فیه الاعاجیب فی قوله تعالی ان علینا للهدی وان لنا
للاخرة والاولی فقد کرها انها انزلت فینا ان کان اقربها

الجاحدون وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة للحسين ومقامه والرادفة لعلي
ابنه عليه السلام وهو اول من نفض رأسه من التراب من الحسين في خمسة
وسبعين الفا وهو قوله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين امنوا في
الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وعن علي بن الحسين زين العابدين عليه
السلام انه قال لجدي علي بن ابي طالب عليه السلام في كتاب الله
تعالى اسماء كثيرة لا تعرفونها فقلت وما هو قال الم تسمع قول الله تعالى
عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وهو
اليوم الاذان قال ابو عبد الله عليه السلام وان الرجل اذا صارت
نفسه عند صدره وقد موته يرى رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يقول له انا نبيك رسول الله البشير ثم يرى علي بن ابي طالب
عليه السلام فيقول انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبني انا انفعك
قال فقلت يا مولاي هذا يرجع الى الدنيا قال اذا راى هذا مات قال
وذلك في القران ان الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم قال
بشرهم بالجنة اياه بالجنة في الدنيا والاخرة وهي بشارة اذا راه امن من الموت
قال ابو بصير هذا الاسناد كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في ليلة
جمعة قال اقرأ فقرأت حتى بلغت الى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا و

ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال عليه السلام نحن الذين يرحم
الله تعالى عباده بنا نحن الذين استثنى الله تعالى وبالاسناد
يرفعه عن المغيرة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من مات وهو محبك بعد موتك ختم الله تعالى
له بالايمان ومن مات وهو مبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب
بما عمله وبالاسناد يرفعه عن عمار بن ياسر رضه قال لما سار امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى صفين وقف بالفرات
وقال لاصحابه ابن المخاض قالوا يا مولانا ما نعلم ابن المخاض قال بعض
اصحابه امض الى هذا التل وناد يا جليد ابن المخاض فسار حتى وصل
الى التل وناد يا جليد ابن المخاض قال فسمعوا جابه من تحت الارض
خلق عظيم قال فهبت ولم يعلم ما يصنع فاتى الامام عليه السلام
وقال يا مولاي جاوبني خلق كثير فقال عليه السلام يا فلان امض وقل
يا جليد بن كركوا ابن المخاض قال فمضى فنادى وقال يا جليد بن كركوا ابن
المخاض قال فكلمه واحد وقال ويلكم من قد عرف اسمي واسم ابي وانا
في هذا المكان قد بقيت ترابا وقد بقي مجوف اسمي عظم نخر رميم في
ثلثة الاف عام ما نعلم ابن المخاض فهو والله تعالى اعلم بالمخاض
منتي ويلكم ما اعمى قلوبكم واضعف بصائركم وبلكم امضوا اليه واسمعوا
فابن خاض خوضوا معه فانه اشرف الخلق على الله بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله فاعتبروا يا ايها المعتبرون وانظروا بعين اليقين الى هذه

يا جليد

المجوات

المعجزات والفضائل الى ما جمعت فى بشرحواه وبالاسناد يرفعه
الى سليم بن قيس قال دخلت على على بن ابى طالب عليه السلام وهو فى
مسجد الكوفة والناس حوله اذ دخل عليه راس اليهود وراس النصارى
فسلما عليه وجلسا وقال الجاثليق يا امير المؤمنين بالله عليك يا مولانا اسالهم حتى ننظر
ما يعلمون فقال عليه السلام لراس اليهود يا اخا اليهود قال لبيك
يا على قال على عليه السلام كم اقمتم امة نبيكم قال هو عندى فى كتاب
مكتوب فقال عليه السلام قاتل الله قوما انت فيهم تسال عن امر
دينه فيقول هو عندى فى كتاب مكتوب ثم التفت الى النصارى وقال
له كم اقمتم امة نبيكم قال على كذا وكذا فقال عليه السلام لو قلت
مثل ما قال صاحبك لكان خيرا لك من ان تقول وتخطى ولا تعلم
ثم اقبل عليهما فقال عليه السلام ايها الناس انا اعلم من اهل
التوراة بتوراتهم ومن اهل الانجيل بانجيلهم ومن اهل القرآن بقرآنهم
فانا اخبركم على كم افترقت الامم اخبرنى حبيبى وقرة عينى رسول
الله صلى الله عليه وآله حيث قال افترقت اليهود على احد وسبعين
فرقة منها واحدة فى الجنة وهى التى اتبعت وصى عيسى عليه السلام
وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة احد وسبعون فى
النار وواحدة فى الجنة وهى التى اتبعت وصى عيسى عليه السلام
وافترقت امتى ثلثة وسبعون فرقة اثنان وسبعون فى النار و
واحدة فى الجنة فهى التى اتبعت وصى وضرب بيده على منكبى على

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افترقت اليهود على احد وسبعين فرقة

Digitized by Google

عليه السلام ثم قال اثنان وسبعون فرقة حلت عقد الله فيك
واحدة في الجنة وهي التي اتخذت محبتك وهم شيعتك وبالاسناد
يرفعه الى سليم بن قيس قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بكى
ابن عباس بكاء شديدا ثم قال ما لعبت هذه الامة بيد نبيها
اللهم اني اشهدك اني لعلي بن ابي طالب ولي ولده ومن عادى
وعدو ولده بريء فاني مسلم لامرهم ولقد دخلت على علي بن ابي
طالب عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله بدئ قاد
فاخرج الي صحيفة وقال لي يا ابن عباس هذه صحيفة املاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وخط بيده قال فاخرج الصحيفة فقلت يا امير
المؤمنين اقرأها علي فقرأها وانا فيها كل شيء سنذكره قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله الى قتل الحسين عليه السلام وكيف يقتل ومن
يقتله ومن ينصره ومن يشهد معه ثم بكى بكاء شديدا وابكاني وكان
فيما قرأه كيف يصنع ببر وكيف تشتهد فاطمة وكيف يشتهد الحسن وكيف
تندب الامة فلما قرأ مقتل الحسين عليه السلام ومن يقتله اكثر
من البكاء ثم ادرج الصحيفة وقد بقي ما يكون الى يوم القيمة وكان
فيها لما قرأها امر ابي بكر وعمر وعثمان وكم يملك كل انسان منهم و
كيف يبويع علي بن ابي طالب عليه السلام ووقعة الجمل ومسير عائشة
وطلحة والزبير ووقعة صفين ومن يقتل من الفريقين وامر الحكمين
وملك معوية ومن يقتل من الشيعة وما يصنع الناس بالحسن وامر

یزید بن معویہ حتی انتہی الی قتل الحسین علیہ السلام فسمعت
ذلک ثم کان کلما قرا لم یزد ولم ینقص ورایت خطہ واعرفہ فی صحیفۃ
لم یتغیر ولم یظفر ولکن محدثک ما یمنعنی فیہا ما تلقی من اھل بیتک
وولدک امرا فظیعا من قتلہم ایاک وعداوتہم لک وسوء ملکہم و
یوم قتلوہم فاکرہ ان تسمعہ فتغتم وتحزن ولکنی احدثک بان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ اخذ عند موتہ بیدی ففتح لی الف باب من
العلم فانفتح من کل باب الف باب وابو بکر وعمر وعثمان ینظرون الی
وھو یشیر الیک بذلک فلما خرجت قالا لی ما قال لک قال فحدثتہم بما قال
فحرکا ایدیہما ثم حکیا قولی ثم ولیا یردان قولی ویخطران بایدیہما
فقال یا ابن عباس ان قتلک بنی امیۃ اذا زال الاول ما یملک من بنی ھاشم
ولذلک فیفعلون الافاعیل فقال ابن عباس لا ان یکون لنحتی ھذا الکتاب
احب الی مما طلعت علیہ الشمس وعن سلیم بن قیس انہ قال اقبلنا من صفین
مع علی بن ابی طالب علیہ السلام فنزل العسکر وبینا من ذہب یضرب اذ قال
فخرج الینا من الدیر شیخ جمیل الوجہ حسن الھیئۃ والسمت ومعہ کتاب
فی یدیہ قال فجعل یتصفح الناس حتی اتی علیا علیہ السلام فسلم علیہ
بالخلافۃ ثم قال انی رجل من نسل رجل من حواری عیسی بن مریم
علیہ السلام وکان من افضل حواریہ الاثنی عشر واجتمع الیہ اثرھم
عندہ والیہ وصی عیسی بن مریم علیہ السلام واعطاہ کتبہ وعلمہ وحکمتہ
فلم یزل اھل بیتہ علی دینہ متمسکین بملتہ فلم یبدل ولم یزد ولم ینقص

تلك الكتب عندنا ملأ عليّ عليه السلام وخط الانبياء بايديهم
فيه كل شئ يفعل الناس كم ملك وكم يملك وكم يكون في كل زمان
كل ملك منهم ثم ان الله تعالى يبعث رجلا من العرب من ولد اسمعيل
ابن ابرهيم خليل الرحمن من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة يقال
له احمد وله اثنا عشر اسما فذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله
ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما تلقى امته بعده من الفرقة
والاختلاف فيه يقتفي كل امام هدى وتمضي كل امام ضلال
الى ان ينزل المسيح من السماء وفي ذلك اربعة عشر رجلا من
ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن خيرة الله تعالى من خلقه الى الله
والله ولي من والاهم وعدو من عاداهم فمن اطاعهم اطاع الله ومن اطاع
الله فقد اهتدى ومن اعتصم بطاعتهم لله رضي ومعصيتهم لله
معصية مكتوبين باسمائهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد
منهم بعد واحد رجل يبشر به ويكنه من قومه ومن يظهر منهم
ومن يملك وتقاد له الناس حتى ينزل عيسى على اخرهم فيصلي عيسى
خلفه في الصف فاولهم افضلهم واخرهم له مثل اجورهم واجورهم من
اطاعهم واهتدى بهديهم فاولهم محمد رسول الله صلى الله عليه و
اله واسمه احمد وعبد الله ويس وطه ون والفاتح والخاتم والحاشر
والعاقب والشاهد والقائد وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله
وصفوته وخيرته بزاه بعينه وبكلمة بلسانه فلسنا نذكره اذا ذكر الله

تعالى وهواكرم خلق الله على الله واحبهم فلم يخلق الله تعالى نبيا مرسلا
ولا ملكا مقربا من عظم آدم اليه ولا احب الى الله منه فبعثه الله تعالى يوم
القيمة بين يدى عرشه ويشفعه فى كل من شفع له وباسمه جرى القلم فى اللوح
المحفوظ وفى ام الكتاب يذكره محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه
اللوائى يوم القيمة بين يدى عرشه يوم الحشر الاكبر واخوه وصيه ووزيره
وخليفته فى امته واحب خلق الله اليه بعده على بن ابى طالب عليه السلام
ابن عمه لا بيه وامه وولى كل مؤمن ومؤمنة بعده ثم احد عشر رجلا
من بعده من ولد محمد من ابنته فاطمة عليها السلام اول ولدهم مثل
ابى هرون شبر وشبير ومشبر من ولد اصغرهم واحد بعد واحد فاخرهم
الذى يؤم لعيسى بن مريم وقيه لنصرته ارضاه ومن بظهر منكم ثم يملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملكون ما بين المشرق والمغرب
حتى يظهرهم الله تعالى على اهل الارض كلها فلما بعث هذا النبى وابى
حتى امن به وصدقه وكان شيخا كبيرا فلما مات قال لى ان خليفة محمد الذى
فى هذا الكتاب بعثه ستعرف ذلك اذا مضى ثلث ائمة من ائمة الضلال والدعاة
الى النار وهم عندى مسمون باسمائهم وقبائلهم وهم فلان وفلان
وفلان وكم يملك كل واحد منهم فاذا جاء بعدهم الذى كان له الحق
عليهم فاخرج اليه وبايعه وقاتل معه فان الجهاد معه مثل الجهاد مع
رسول الله صلى الله عليه وآله والموالى له كالموالى لله والمعادى له
كالمعادى لله يا امير المؤمنين مد يدك حتى ابايعك فانى اشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك خليفته في
امته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وان الاسلام دين الله
واني ابرأ الى الله من كل دين خالف الاسلام وانه دين الله الذي
اصطفاه وضمنه لاوليائه وانه دين علي بن ابيهم وكان قبله
من الانبياء والرسل الذين ذان لهم من مضى من آبائك واني اتولى
وليك واتبرأ من عدوك واتولى الائمة الاحد عشر من ولدك واتبرأ
من عدوهم ومن خالفهم واتبرأ منهم ومن ظلمهم وجحد حقهم من الاولين
والآخرين فعند ذلك تناوله عليه السلام بيده وتابعه فقال له ادن
كتابك فتناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل فانظر
ترجمانا يفهم كلامه فيفسره لك بالعربية مفسرا فاتى به مكتوبا بالعربية
فلما ان قرأه قال عليه السلام لولده الحسن عليه السلام ايتني بذلك
الكتاب الذي بعثته اليك فاتاه به فقال اقرأه وانظر انت يا فلان الذي
انت مشتمل في هذا الكتاب فانه خطي بيدي واملاء رسول الله صلى
الله عليه وآله على قوله فما خالف حرفا مما فيه تقديم ولا تأخير كانه
املاء رجل واحد فعند ذلك حمد الله على عليه السلام فقال الحمد
لله الذي جعل ذكري عنده وعند اوليائه ورسله ولم يجعله عند
اولياء الشياطين وحزبهم قال ففرح بذلك من حضر من شيعته
من المؤمنين وساءه ذلك كثيرا ممن كان حوله من المعاندين حتى ظهر
في وجوههم والوانهم وبالاسناد يرفعه عن سلمان والمقداد وابي

قالوا

قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لرسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي فاخر اهل الشرق والغرب والعجم فانك اكرمهم
وابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله واكرمهم نفسا واكرمهم جدة
واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حزما وعلما واقدمهم
سلما واكثرهم علما واعظمهم غنا في نفسك وما لك فكانت اقرانه لكنة
الله عز وجل واعلمهم بسنتي واشجعهم قلبا في لقاء الحرب واجودهم
كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم جهادا واحسنهم خلقا واصدقهم
لسانا واجبهم الى الله والى وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر
على ظلم قريش لك ثم تجاهد في سبيل الله اذا وجدت اعوانا فقاتل على
ما وبل القرآن على ما قاتلت على تنزيله ثم تقتل شهيدا فتخضب لحيتك
من دم رأسك فقاتلك يعدل عاقر ناقة صالح في البضاء الله والبعد
من الله يا علي انك من بعدي في كل امر غالب مغلوب مغصوب تصبر على
الاذى في الله وفي رسوله محسبا اجرك غير ضايع عند الله فجزاك الله
عن الاسلام بعدي خيرا وبالاسناد يرفعه عن سلمان وابي ذر والمقداد انهم اتاهم رجل مسترشد فقال من خلافة عمر بن الخطاب
هو رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقالوا له عليك بكتاب
الله فانه وصف علي بن ابي طالب عليه السلام فانه مع الكتاب لا يفارقه
فانا نشهد انا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله انه يقول
ان عليا مع الحق والحق معه كيف ما داروا فانه اول من آمن بي واول

كل خبر له

من يصافحني

من بعضا فحتى تميز الفتنة وهو الصديق الاكبر والفاروق بين الحق
والباطل وهو وصيي وذريتي وخليفتي في امتي من بعدي فيهما
على سنتي فقال لهم الرجل فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق و
عمر الفاروق فقالوا له يجهلها الناس حق على كما جهلوها خلافة
رسول الله صلى الله عليه وآله وجهلوا حق امير المؤمنين وما هو لهما
باسمه انزله اسم غيرهم والله ان عليا هو الصديق الاكبر والفاروق
الازهر والله ان عليا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانه
امير المؤمنين امرهم وامرهم به رسول الله فسلموا عليه جميعا وهنأوه بامرة
المؤمنين والفاروق الازهر وانه هو الصديق الاكبر وبالاسناد
يرفعه عن جابر عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال
خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله الى صحراء المدينة فلما
صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى وذا
علي المرتضى ثم صاحت الثالثة برابعة هذا موسى وذا هرون ثم صاحت
خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين فعند ذلك
نظر الي رسول الله صلى الله عليه وآله متبسما وقال لي يا ابا الحسن
اما سمعت قلت بلى يا رسول الله قال ما تدري لهذا النخل قلت الله
ورسوله اعلم قال تسمية الصحابة لانهم صاحوا بفضلي وفضلك
يا علي وبالاسناد يرفعه الى جعفر بن محمد الصادق عليه وآله السلام
عن ابيه عن جده الحسين عن علي عليه السلام انه قال حدثني عمر بن

الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فضل علي على
هذه الأمة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور ثم فضل علي على
هذه الأمة كفضل يوم الجمعة على سائر الأيام فطوبى لمن آمن به
وصدق بولايته والويل كل الويل لمن جحده وجحد حقه حقا على الله
انه لا ينيله شيئا من وحيه يوم القيمة ولا ينالله شفاعة محمد صلى
الله عليه وآله وبالاسناد عن الامام جعفر عليه السلام عن ابيه
عن جده الحسين عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة قلبي وابناها ثمرة فؤادي
وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امنائي وحبلة المدود في
اعتصم بهم نجى ومن تخلف عنهم هوى وبالاسناد يرفعه الى ابن عباس
قال رفع القطر عن بني اسرائيل لبغضائهم في انبيائهم وان الله
يرفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب عليه السلام
وبالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا عند رسول
الله اذ دخل اعرابي فوقف وسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال
انكم بدور التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام
اهذا هو الصبيح الوجه فقلنا نعم يا اخا العرب اجلس فجلس فقال له يا محمد
امنت بك ولم اراك وصدقت قبل ان القاك غير انه بلغني عنك امر
فقال واني شيء هو الذي بلغك عني فقال دعوتنا الى شهادة ان لا
اله الا الله وانك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فاجبناك ثم

دعوتنا الى الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد فاجبناك
ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالات ابن عمك علي بن ابي طالب عليه
السلام ومحبته امنت فرضه في الارض ام الله تعالى فرضه في السماء
فقال النبي صلى الله عليه وآله بل فرضه الله من السموات على اهل السموات
وعلى اهل الارض فلما سمع الاعرابي كلامه قال سمعا لما امرتنا به
يا نبي الله فانه الحق من عند ربنا قال النبي صلى الله عليه وآله يا اخا
العرب اعطى الله عليا خمس خصال فواحدة منهن خير من الدنيا وما
فيها الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله قال يا اخا
العرب كنت جالسا يوم بدر فقدا نقضت علينا الغزاة فهبط جبرئيل
عليه السلام وقال لي ان الله يقرئك السلام ويقول لك يا محمد
ابنت على نبي نبيي واقسمت على بي اني لا الهم حب علي الا من احبني
انا فمن احبني الهمته حبي ومن ابغضه الهمته بغضي ثم قال عليه
السلام يا اخا العرب الا انبئك بالثانية قلت بلى يا رسول الله فقال
عليه السلام كنت جالسا بعدها فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط
جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول
لك قد فرضت الصلوة ووضعتها عن المسافر وفرضت الصوم ووضعته
عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المقل وفرضت الزكوة ووضعتها
عن المعدم وفرضت حب علي بن ابي طالب عليه السلام على اهل السموات
والارض فلم اعط فيه رخصة ثم قال عليه السلام الا انبئك بالثالثة

قلت بلى يا رسول الله قال ما خلق الله خلقا الا وجعل لهم سيدا
فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد السباع
والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملائكة
وآدم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم قال عليه
السلام الا انبئك يا اخا العرب بالرابعة قلت بلى يا رسول الله قال
حب علي بن ابي طالب عليه السلام شجرة اصلها في الجنة واغصانها
في الدنيا فمن تعلق بها في الدنيا ادخله الجنة وبعضه شجرة اصلها
في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بر في الدنيا اداه الى النار
الى النار ثم قال عليه السلام يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قلت بلى
يا رسول الله قال اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر على يمين العرش
ثم نصب لابراهيم عليه السلام منبر محاذي منبري عن يمين العرش
ثم يؤتى بكرسي غال مشرق زاهر يعرف بكرسي الكرامة فينصب بينهما فاما
علي منبري وابراهيم على منبره وابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام
على كرسي الكرامة فارات عيناي باحسن من حبيب بين خليلين ثم
قال عليه السلام يا اعرابي حب علي حق فان الله تعالى يحب محمدا وعليا
معي في قصر واحد فعند ذلك قال الاعرابي سمعا وطاعة لله ولرسوله
ولابن عم علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد يرفعه الى جابر بن
عبد الله الانصاري رضه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى
الله عليه وآله اذ ورد علينا اعرابي اشعث الحال عليه ثياب رثة الفقر

عياله

بين عينيه فلما دخل المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وآله ودمعته
وجعل يقول شعرا اتيتك والعذراء تبكي برنة وقد فطمت
ام الصبي عن الطفل واخت وبنتان وام كبيرة وقد كنت من قبل
اخا الطرف عقلي وقد تنى ضر وعري وفاقتي وليس لنا الا ترحم
يحل فكلا انتهى الا اليك مقرها وابن فرارا الناس الا الى الرسل
قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله كلامه بكى بكاء شديدا
ثم قال لاصحابه معاشر الناس ان الله تعالى يناغي اليكم ثوابا وقاد
اليكم اجرا والجزاء من الله غرف في الجنة تضاهي غرفة ابرهيم الخليل
عليه السلام فمن منكم يواسي هذا الفقير قال فلم يجبه احد وكان
في ناحية المسجد علي بن ابيطالب عليه السلام يصلي ركعات تطوعا
وكان قائما فاومى بيده الى الاعرابي فدنا منه فدفع الخاتم من يده
اليه وهو في صلاته فاخذه الاعرابي وانصرف وهو يقول هنيئا لك يا
شعرا انت مولى توجى به من الله في الدنيا اقامة الدين خمسهم
في الايام جمعا لانهم في اولى منا مبنى ثم ان النبي صلى الله
عليه وآله غشاه الوحي المطوق بالنور جبرئيل عليه السلام و
نادى السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون فعند ذلك قام النبي قائما وقال معاشر

المسلمين انكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولي كل مؤمن ومؤمنة
قالوا يا رسول الله ما فينا من عمل اليوم خيرا سوى ابن عمك علي بن
ابي طالب عليه السلام فانه تصدق على الاعرابي بخاتمه وهو في صلاة
فقال النبي صلى الله عليه وآله وحبيب الولاية لابن عمي علي بن ابي
طالب عليه السلام ثم قرأ عليهم الآية قال فتصدق الناس على الاعرابي
في اليوم بخمسمائة خاتم فاخذها الاعرابي وولى وهو يقول هذه الابيات
شعرا انا مولى لخمسة نزلت فيهم السور اهل الله وهل اتى فاقرأوا
اعرفوا الخبر والطواسين بعدها والحواميم والوتر انا مولى لا لؤ
وعد ولن كفر وبالاسناد رفعه الى انس بن مالك انه قال وفد وفد
الاسقف النجراني على عمر بن الخطاب لاجل اداء الجزية فدعاه عمر الى الاسلام
فقال له الاسقف انكم تقولون ان لله تعالى جنة عرضها السموات و
الارض فاين تكون النار قال فسكت عمر ولم يرد جوابا فقال له الجماعة
الحاضرون اجبه يا امير المؤمنين حتى لا يطعن في الاسلام قال فاطرق
رجلا من الجماعة الحاضرين ساعة لا يرد جوابا فاذا بباب المسجد رجل
قد سد بمنكبيه فنا ملوه واذا به عبد اسود علم النبوة على بن ابي طالب عليه
السلام قد دخل قال فضج الناس عند رؤيته قال فقام عمر بن الخطاب
والجماعة على اقدامهم وقال يا مولاي ان كنت عن هذا الاسقف
قد علا نا منه الكلام اخبره يا مولاي بالعجل ان يريد الاسلام فانت
بدر التمام ومصباح الظلام وابن عم رسول الانام فقال الامام

عليه السلام ما تقول يا اسقف قال يا فتى انهم يقولون ان البحر عرضها
الثموان والارض فاين تكون النار فقال له الامام اذا جاء الليل
اين تكون النهار فقال له الاسقف من انت يا فتى دعني حتى اسال
هذا الفظ الغليظ بنبتي يا عمر عن ارض طلعت عليها الشمس ساعة
ولم تطلع مرة اخرى قال عمر اعفني عن هذا وعلي بن ابي طالب عليه
السلام ثم قال اخبرني يا ابا الحسن فقال علي عليه السلام هي ارض البحر
التي فلقها الله لموسى حتى عبر هو وجنوده فوقعت الشمس عليها تلك
الساعة ولم تطلع عليها قبل ولا بعد وانطبق البحر على فرعون وجنوده
فوقعت الشمس عليها تلك الساعة ولم تطلع قبل ولا بعد فقال الاسقف
صدقت يا فتى قوموا بنا عشرة اخبرني عن شيء هو في اهل الدنيا
تاخذ الناس منه فمها اخذوا فلا ينقص بل يزداد قال علي عليه السلام
هو القرآن والعلوم فقال صدقت اخبرني عن اول رسول ارسله الله لامن
الجن ولا من الانس فقال عليه السلام ذلك الغراب الذي بعثه
الله تعالى لما قتل قابيل هابيل اخاه فبقي متحيرا لا يعلم ما يصنع
به فعند ذلك بعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري
سوأة اخيه قال صدقت يا فتى فقد بقي لي مسئلة واحدة اريد ان
تخبرني عنها هذا واومى بيده الى عمر فقال له يا عمر اخبرني ان هو الله
قال فغضب عند ذلك عمر وامسك ولم يرد جوابا قال فالتفت الامام
عليه السلام وقال لا تغضب يا ابا حفص حتى لا يقول انك قد عجزت

واسئلة

فقال

فقال فاخبره انت يا ابا الحسن فعند ذلك قال الامام عليه السلام كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل اليه ملك فسلم فرد عليه
السلام فقال اين كنت قال عند ربي فوق سبع سموات قال ثم اقبل
ملك اخر فقال اين كنت قال كنت عند ربي في مطلع الشمس ثم جاء
ملك اخر فقال اين كنت قال كنت عند ربي في مغرب الشمس فان الله لا
يخلو منه مكان ولا هو في شئ ولا على شئ ولا من شئ وسع كرسيه
السموات والارض ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لا يغرب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر يعلم
ما في السموات وما في الارض وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
اينما كانوا قال فما اسمع الاسقف قوله قال له مد يدك فاني اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله انك خليفة الله في ارضه ووصي رسوله
وان هذا الجالس الغليظ الكفل الحنطي ليس هو لهذا المكان باهل وانما
انت اهله فتبسم الامام عليه السلام وبالاسناد يرفعه الى المقداد
الاسود الكندي رضه قال كنا مع سيدنا رسول الله وهو متعلق باستار
الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري
وارفع ذكري فنزل عليه جبرائيل عليه السلام وقال اقرا يا محمد قال
ما اقرا قال اقرا الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك مع علي بن ابي طالب صهرك فقرأها

النبي صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود فاسقطها عثمان و
بالاسناد يرفعه الى محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده الشهيد عليه
السلام انه قال لما رجع علي بن ابي طالب عليه السلام من قتال اهل
النهروان وصل الى اعمال العراق ولم يكن بينه ومنه بغداد فلما
وصل ناحية براثا وحان صلاة الناس الظهر ودخل اوائل ارض بابل
وقد وجبت صلوة العصر فصاح المسلمون يا امير المؤمنين وجبت
صلوة العصر وقد دخل وقتها فعند ذلك قال امير المؤمنين ايها
الناس هذه ارض قد خسف الله بها ثلاث مرات وعليه تمام الرابعة
فلا يحل لنبي او لوصي نبي ان يصلي فيها لانها ارض مسخوط عليها
فمن اراد منكم الصلوة فليصل قال جويرية بن مسهر العبدي فتبعته
بما ثم فارس وقلت انا الاقلدن علي بن ابي طالب عليه السلام صلوتي
اليوم قال وسار امير المؤمنين عليه السلام الى ان قطع ارض بابل
فتدلت الشمس للغروب فتم غابت حمرة الافق قال فالتفت امير المؤمنين
الي وقال يا جويرية هات الماء قال فقلت اليه الاداوة فتوضاء
ثم قال اذن فقلت ما مولاي ما وجبت العشاء بعد فقال اذن للعصر
فقلت في نفسي قد غربت الشمس وهو اذن للعصر ولكن على الطاعة
فاذنت فقال لي اقم للصلوة وفعلت فجعل عليه السلام يجر اشفيه
بكلام يشبه كلام الخطا طبيغلم يفهم واتا الشمس قد رجعت بصرير
عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر فقام عليه السلام وكبر وصلى

العصر

العصر وصلينا وراءه فلما ادبنا فاوتر وقعت الى الارض كانها
وقعت في طشت فاء وغابت فازعرت النجوم فالتفت الي وقال اذت
الان للعشاء يا ضعيف اليقين قال فاذنت واقمت وصليت العشا
فهو عليه السلام اباء الله في ارضه وسمائه وبالاسناد يرفعه الى
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل
الجنة سبعون الفا من امتي لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت الى
علي عليه السلام وقال شيعتك هم انت امامهم وبالاسناد يرفعه الى
عمر بن الخطاب انه قال اعطى لعلي بن ابي طالب عليه السلام خمس خصال
فلو كان لي واحدة منهن لكان احب الي من الدنيا والاخرة قالوا وما
هي يا عمر فقال الاولى تزويجه بفاطمة عليها السلام وفتح بابه الى
المسجد حين سد ابوابنا وانقضاض الكوكب في حجرته وهو خبر وقول
رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار
يفتح الله تعالى على يديه بالنصر والله لقد كنت ارجو ان يكون في
واحدة من ذلك وبالاسناد يرفعه الى محمد بن علي الباقر عليه السلام الى
ابيه الى جده الى الذبيح الظاهر الى زين العابدين عليهم السلام عن
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال اجتمع اصحاب رسول الله صلى
عليه وآله ليلة من عام النبي فتح مكة وقالوا يا رسول الله من شان
الانبياء انهم اذا استقام امرهم ان يوصوا الى وصي او من يقوم مقامهم
بعدهم ويامر امرهم ويسوس الامة كبيرهم فقال عليه السلام قد علمتم

وفي ذلك ان يبين عز وجل من يختاره من الأمة بعده ومن هو الخليفة
على امته بآية تنزل من السماء ليعلموا الوصي بعده قال فلما صلى بهم
صلوة العشاء الاخرة في تلك الساعة نظر الناس الى السماء لينظروا
يكون وكانت ليلة ظلماء لا قمر فيها واذا بضوء عظيم قد اضاء له المشرق
والمغرب قد نزل نجم من السماء الى الارض وجعل يدور على الدور
حتى وقف على حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وله شعاع هائل
صار على الحجرة كالغطاء على التنور وقد اظل شعاعه الدور وقد فزع
الناس فجعل الناس يهللون ويكبرون وقالوا يا رسول الله نجم قد
نزل من السماء على دوحة حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام قال فضحك
وقال هو والله الامام من بعدي والوصي القائم بامري فاطيعوه
ولا تخالفوه وقدموه ولا تؤخروه فهو خليفة الله في ارضه قال فخرج
الناس من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال واحد من المنافقين
ما يقول في ابن عم الا بالهوى وقد ركبته الغواية حتى لو تمكن ان يجعله
نبيا لفعل قال فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويقول اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وما زال
يرفعه الى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح عطس فقال
الحمد لله فاوحى الله تعالى حمدني عبدي وجلالي لولا عباد اريدان

Digitized by Google

اخلفهم من ظهرك لما خلقتك فارفع راسك يا ادم وانظر فرفع راسه
فراى على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي
امير المؤمنين مقيم الحجة فمن عرف حقه زكى وطاب ومن انكر حقه كفر وخاب
اقسمت على نفسي بنفسي وبعزتي وجلالي اني ادخل الجنة من اطاعه
وان عصاني واليت على ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني وبالاسناد
يرفعه الى جعفر الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده الشهيد انه قال
كان ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يخطب الناس يوم الجمعة على
منبر الكوفة اذ سمع صيحة عظيمة والرجال تهوافعون بعضهم على بعض
فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام مالكم يا قوم قالوا ثعبان دخل
المسجد كانه نخلة ونحن نفزع منه ونريد ان نقتله فلا نقدر عليه
فقال لهم عليه السلام لا تقربوه وطرقوا له فانه رسول الى قد جاءني في
حاجة قال فعند ذلك انفرج الناس له وما زال يخرق الصفوف صفا
بعد صف الى ان وصل الى تحت المنبر ثم جعل يرقى اليه حتى اذا وصل
الى عتبة علم النبوة فوضع فاه في اذن الامام عليه السلام وجعل ينفث
له نفثا طويلا ثم التفت الامام الى الثعبان وجعل ينفث له مثل
ما نفث له ثم نزل عن المنبر وانسل من بين الجماعة فما كان باسرع ان غاب
عنهم فلم يروه فقال الجماعة يا امير المؤمنين ما هذا الثعبان قال هذا
دودبان بن مالك خليفتي على الجن المؤمنين وذلك انهم اختلف عليهم
شيء من امور دينهم فانفذوه الي فسالته عنه فاجبته فاستعلم جوابها

Digitized by Google

الذي اختلفوا فيه ثم رجع وبالاسناد يرفعه الى ابن مسعود انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل
عليه السلام قد امرت بعرض الجنة والنار عليك قال فرأيت الجنة
وما فيها من النعيم ورأيت النار وما فيها من عذاب اليم والجنة لها
ثمانية ابواب على كل باب منها اربع كلمات كلمة منها خير من الدنيا وما
فيها الى يوم القيامة ويعمل بها والنار سبعة ابواب على كل باب منها ثلاث
كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها الى يوم القيامة ويعمل بها قال قال
لي جبرئيل عليه السلام اقرأ يا محمد ما على الابواب قال قلت له وقرأت
ذلك اما ابواب الجنة فعلى الاول منها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله لكل شئ حيلة وحيلة العيش اربع خصال القناعة
ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة اهل الخير وعلى الباب الثاني
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لكل شئ حيلة
وحيلة السرور في الاخرة اربع خصال صحبة رؤس البشائر والتعطف
على الارامل والسعي في حوائج المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين
وعلى الباب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي
الله كل شئ هالك الا وجهه لكل شئ حيلة وحيلة الصحة في الدنيا
اربع خصال قلة الكلام وقلة المنام وقلة المشي وقلة الطعام وعلى
الباب الرابع مكتوب اربع كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان

يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم والديه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا او ليسكت وعلى الباب الخامس مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله فمن اراد ان لا يشتم لا يشتم ومن اراد ان لا
يذل لا يذل ومن اراد ان لا يظلم لا يظلم ومن اراد ان يتمسك
بالعروة الوثقى في الدنيا والاخرة فليقل لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله وعلى الباب السادس مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله فمن احب ان يكون قبره واسعا فليبن
المساجد ومن احب ان لا تاكل الديدان تحت الارض فليكفن الموتى
وليكن المساكين ومن احب ان يبقى ظهرها مطرا لا يبلى فليكس الموتى
بالبسط ومن اراد ان يرى موضعه من الجنة فليكن في المساجد
على الباب السابع مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي
الله وبياض القلوب اربع خصال عبادة المرضى واتباع الجنائز
وشراء الاكفان وقد القرض وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا
الله محمد رسول الله علي ولي الله فمن اراد الدخول في هذه الثمانية الابواب
فليتمسك باربع خصال وهي الصدقة والسخاء وحسن الخلق والكف
عن عباد الله ثم ذهبت على ابواب جهنم فاذا على الباب الاول منها مكتوب
ثلث كلمات وهي من رجا الله تعالى سعد ومن خاف الله تعالى
امن والهالك المغرور من رجا غير الله تعالى وخاف سواه وعلى الباب
الثاني مكتوب ثلاث كلمات من اراد ان لا يكون عريانا يوم القيمة

فليكس

فليكن الجلوس العارية في الدنيا ومن اراد ان لا يكون عطشانا يوم
العطش الاكبر فليبق العطشان في الدنيا ومن اراد ان لا يكون جائعا
فليطعم البطون الجائعة في الدنيا وعلى الباب الثالث مكتوب ثلث
كلمات لعن الله الكاذبين لعن الله المباهلين لعن الله الظالمين و
على الباب الرابع مكتوب ثلث كلمات اذل الله من اهان اهل بيت
نبي ولعن الله من اعان الظالمين على ظلم المخلوقين وعلى الباب
الخامس مكتوب ثلث كلمات لا تتبع الهوى فان الهوى مجانب الايمان
ولا تكثر مخالفتك فيما لا يسئلك فتقنط من رحمة الله ولا تكن عونا
للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب انا حرام على المتهجدين انا
حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع مكتوب
ثلث كلمات حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وتجوا انفسكم قبل
ان توتجوا ادعوا الله عز وجل قبل ان ترد واعليه ولا تقدموا على
ذلك وبالاسناد رفعه الى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام يرويه
عن النبي الطاهر الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان
الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي
ابي طالب عليه السلام مع ابنتي فاطمة عليها السلام وان الله قد اصطفا
كما اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فاتبعوهم
يهدكم الى صراط مستقيم فقدموهم ولا تقدموا عليهم فانهم
اعلمكم صغارا واعلمكم كبارا فاتبعوهم فانهم لا يدخلونكم في ضلال

Digitized by Google

ولا يخرجونكم من هدى وبالاسناد يرفعه الى انس بن مالك والزبير بن
العوام انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا منارات
العلم وعلى كفناه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة عليها السلام عداته
والائمة من ولدهم عموده فينصب يوم القيمة فيوزن فيها اعمال
المحبين لنا والمبغضين لنا وبالاسناد يرفعه الى سعد بن ابي وقاص
انه قال بينا نحن نبني الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وآله
معنا اذ خرج علينا من الركن اليماني شيخ على هيئة الفيل اعظم
ما يكون من الفيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
لعنت وخزيت يا ملعون فشق ذلك سعد فضلا ذلك قام امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وقال ما هذا يا رسول الله قال او ما تعرفه
يا علي قال الله ورسوله اعلم فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا
ابليس فوثب امير المؤمنين عليه السلام من مكانه كالاسد واخذ
بناصيته وجذبه من مكانه ثم قال اقتله يا رسول الله فقال صلى
الله عليه وآله اما علمت انه من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
فجذبه وتخبط خطوات فقال له ابليس ما لي ولك يا ابن ابي طالب
دعني من يدك فوعزة ربي ما ابغض احدا الا انا شاركت اباه في
امه فجلاه من يده فانزل الله في ذلك وشاركهم في الاموال والاولاد
وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان يعني بذلك شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد

برفعه الى عمار بن ياسر وزيد بن ارقم رضي الله عنهما فلما كنا بين يدي
امير المؤمنين علي عليه السلام وكان يوم الاثنين لسبع عشرة
ليلة خلت من صفر واذا بر عظيم عظيم قد ملأ المسامع وكان
علي عليه السلام يدكة القضاء فقال يا عمار ابتني بدي الفقاع
وكان وزنه سبعة امنان وثلث من بالمكي فجئت به ثم انتضا
من غمده وكر على فخذه وقال يا عمار هذا اليوم اكشف لاهل الكوفة
فيه الغمة ليزداد المؤمن وفاقا والمخالف نفاقا يا عمار ادبت بمن
في الباب قال عمار فخرجت واذا على الباب امرأة فوقه على جمل وهي تبكي
وتصيح يا غياث المستغيثين يا بغية الطالبين يا كنز الراغبين
ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محي كل
عظم رميم ويا قديما سبق قدم كل قديم ويا عونا من لا عون له عون
ولا معين ويا طودا من لا طود له ويا كنزا من لا كنز له اليك توجهت
وبولايتك توسلت وبخليفة رسولك قصدت فبيض وجهي وفرج
عني كربي قال عمار وحولها الف فارس بيوف مسلولة فقومها
وقوم عليها قلت اجيبوا امير المؤمنين اجيبوا عيبة علم النبوة قال
فنزلت من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقعت الامرأة
بين يدي امير المؤمنين عليه السلام وقالت يا مولاي يا امام
المتقين اليك انبت واياك قصدت فاكشف عني من غمة فانك قادر
عليه عالم بما كان وما يكون الى يوم الوقت المعلوم فعند ذلك

قال

قال يا عمار ما رأيت في الكوفة الا من اذا دان ينظر الى ما اعطى الله
عليا الا عمار رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بات المسجد قال فاجتمع
الناس حتى امتلأ المسجد بالناس وصار الرجل على الرجل فصعد
ذلك قال مولاي عليه السلام سلوا ما بدا لكم يا اهل الشام فنهض
من بينهم شيخ كبير قد شاب عليه بردة الحسنة وحلة عربية وعمامة
خراسانية فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
ويا مولاي هذه الجارية ابنتي فاخطبوها ملوك العرب مني وقد
نكست ابنتي بين عشيرتي وانا موصوف بين العرب وقد فضحتني
في اهلي ومالي لانها غانق حامل فانا قليس بن عمرو بن لا تحمد له
نار ولا صنا من جاد وقد بقيت حيرانا في امري فاكشف عني هذه
الغمة فان الامامة تجيبه الامة وهذه غمة عظيمة لم ار مثلها ولا اعظم
منها فقال امير المؤمنين عليه السلام ما تقولين يا جارية فيما
قال ابوك فقالت يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط واني لاعلم
انك اعلم بي مني واني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا مولاي قال
عمار فصعد ذلك الشيخ المنبر وصعد المنبر وقال الله اكبر جاء الحق و
زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال عليه السلام على
بذا بنه الكوفة فجاءت امرأة فقال لها لبنة وهي قابلة نساء اهل
الكوفة وقال لها اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه
الجارية غانق ام حامل ففعلت ما امرها به عليه السلام ثم خرجت

انا نزلنا ان نقصد هنا ترك الخطاب
نحو قلت يا مولاي ع

وقال

Digitized by Google

وقال نعم يا مولاى هى عاتق حامل وحقك يا مولاى فعند ذلك
التفت الامام عليه السلام الى ابى الجارية وقال يا ابا الغضب
السنة من قريتك كذا وكذا من اعمال دمشق قال وما هى القرية قال
قرية يقال لها اسعاد فقال بلى يا مولاى فقال من منكم يعلم
هذه الساعة على قطعة من الثلج فقال يا مولاى الثلج فى بلادنا
كثير ولكن ما نفقد عليه ههنا فقال عليه السلام بيننا وبين
بلادكم ماءتان وخمسون فرسخا قال نعم يا مولاى ثم قال ايها الناس
انظروا الى ما اعطى الله علينا من العلم النبوى الذى ودعه الله
رسوله من العلم الوراثى فقال عمار فمد يده صلى الله عليه وآله
من منبر الكوفة ورده فيها وفيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند
ذلك ضج الناس وماج الجامع باهله فقال عليه السلام اسكتوا
ولو شئت لاتيته بحبالها ثم قال يا داية خذى هذا الثلج واخرجى
بالجارية من المسجد واتركى تحتها طشتا وضعى هذه القطعة مما يلى
الفرج فسترى علقة وزنها سبعة وخمسون درهما وزانقين
قال فقالت لا سمعا لله ولك يا مولاى ثم اخذتها وخرجت بها
من الجامع واجاءت بطشت ووضعت الثلجة على الموضع كما
امرها عليها السلام فومث علقة كبيرة فوزنتها الداية فوجدتها
كما قال عليه السلام وامتلات الداية والجارية فوضعت العلقة
بين يديه ثم قال عليه السلام قم يا ابا الغضب هذا ابنك فوالله

ماءتان

Digitized by Google

ما زنت وانما دخلت الموضع الذى فيه الماء وهذه العلة قد دخلت
فى جوفها وهى بنت عشر سنين وكبرت الى الان فى بطنها فنهض ابوها
ويقول اشهد انك تعلم ما فى الارحام وما فى الضمائر وانك تاب
الدين وعمود قال فضج الناس عند ذلك وقالوا يا امير المؤمنين
لنا اليوم خمس سنين لم تمطر علينا غيثا وقد امسك عن الكوفة
هذه المدة وقد مسنا واهلنا الضر فاسق لنا بماء يا وارث علم محمد
فعند ذلك قام فى الحال واشار بيده الى السماء ودمدم فاذا الغيث
قد انبجس وحمل مزنا وسال الغيث حتى صارت الكوفة غدرانا فقال لى
يا امير المؤمنين كفينا من الماء ودونيا فتكلم بكلام فمضى الغيث
وانقطعت المطر وطلعت الشمس فلعن الله الشاك فى فضل على بن ابى
طالب عليه السلام وبالاسناد يرفعه الى عبد الله ابن ابى وقاص
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما خلق الله ابرهيم الخليل
كشف له عن بصره فنظر الى جانب العرش فرأى نورا فقال الهى و
سيدى انى ارى الى جانبه نورا فقال الهى وسيدى ما هذا النور فقال
يا ابرهيم هذا محمد صفوتى فقال الهى وسيدى انى ارى الى جانبه نورا
اخر فقال يا ابرهيم هذا على ناصر دينى فقال الهى وسيدى انى ارى الى
جانبهما نورا ثالثا فقال النور بن قال يا ابرهيم هذه فاطمة تلى اباها
وبعلها فطست محبتها من النار فقال الهى وسيدى انى ارى نورين
بلبنا الثلاثة الانوار فقال يا ابرهيم هذان الحسن والحسين يليان

ابا هما

Digitized by Google

ابا هما وامهما وجدهما قال الهي وسيدي اني اري تسعة انوار اجدقوا
بالخمسة الانوار قال يا ابرهيم هولاء الائمة من ولدهم قال الهي وسيدي
ومن يعرفون قال يا ابرهيم اولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر
ولد محمد وموسي ولد جعفر وعلي ولد موسي ومحمد ولد علي وعلي ولد
محمد والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي قال الهي وسيدي
واري عدة انوار حولهم لا يحصي عددهم الا انت قال يا ابرهيم هولاء
شيعتهم ومحبوهم قال الهي وسيدي بم يعرفون شيعتهم ومحبتهم قال
يا ابرهيم بصلوة الاحد والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
والقنوت قبل الركوع وسجدتي الشكر والتختم باليمين قال ابرهيم اجعلني
الهي من شيعتهم ومحبتهم قال قد جعلتك منهم فانزل الله تعالى فيه
وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم صدق الله ورسوله
قال الفضل بن عمران ابرهيم لما احتضر بالموت رؤي هذا الخبر ويجد
فقبض في سجدته وبالاسناد يرفعه الى عبد الله بن عباس قال لما
رجعنا من حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه واله فجلسنا
حوله وهو في مسجده اذ ظهر الوحي عليه فتبسم صلى الله عليه واله تبسما
شديدا حتى بانت ثناياه فقلنا يا رسول الله تم تبسم فقال من البر
اجتازبنفر منهم يتبالون علينا نوقفا امامهم فقالوا من ذا الذي
امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا لنسمع كلامنا فقال نعم سواه على
وجوهكم قد وقع ويلكم اتستبون مولاكم علي بن ابي طالب عليه السلم

Digitized by Google

فقالوا له يا امرء من اين علمت انه مولانا فقال ويلكم انسيتم قول
نبيكم بالامس من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا له يا امرء انت من شيعته
وموالية فقال لهم انا من شيعته ولا من موالية ولكن احبه لانه ما بغضه
احد منكم الا شاركته في ولده وماله وذلك قول الله تعالى وشاركهم
في الاموال والاولاد فقالوا له يا امرء انقول في علي شيئا فقال وما
يمنعكم ان اقول فيه اسمعوا ويلكم مني اعلموا اني عبد الله تعالى في
الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله تعالى
عز وجل الوحدة فاوحى الي الى السماء فعبدت الله تعالى فيها اثني عشر
الف سنة اعرف فيها من كذلك يسبح الله تعالى وقد سمعنا منه علينا
نور وشعشعانية فخرت الملائكة عند ذلك سجدا فقلنا نور نبي مرسل
او ملك مقرب فاذا النداء من قبل الله تعالى عز وجل لا نبي مرسل
ولا ملك مقرب هذا نور طينة علي بن ابي طالب عليه السلام اخي محمد
صلى الله عليه واله وبالاسناد يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنه قال
بينا رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الغداة واستند الى محرابه
والناس حوله منهم المقداد وحذيفة وابو ذر وسلمان الفارسي
واذا باصوات غالية قد ملات المسامع فعند ذلك قال يا حذيفة يا
سلمان انظروا ما الخبر قال فخرجا فاذا هما بنفر وهم على رواحلهم
وهم اربعون رجلا بايديهم الرماح الخطية وعلى رؤس الرماح استة
من العقيق الاحمر وعلى كل واحد بدرة من اللؤلؤ على رؤسهم قد انس

مهمة

مرصعة بالدر والجوهر وقدامهم غلام لا ينبات بيده رضيب كأنه فلقة
قمر وهم ينادون الحذار الحذار البذار البذار الى محمد المختار المبعوث
في الاقطار وقال هذه بقة فاخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك
فقال يا هذه بقة انطلق الى حجرة كاشف الكروب وعند علام الغيوب
الليث الغفور واللسان الشكور والهزبر الغيور والبطل الجسور والعالم
الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والانجيل والفرقان والزبور
وانطلق الى حجرة ابنتي فاطمة فاطمة عليها السلام وانتني ببعلها
علي بن ابي طالب عليه السلام قال فمضيت واذا به قد تلقاني وقال
يا هذه بقة فدخلت فاخبرته عن قوم انا غالرهم منذ خلقوا ومنذ
ولدوا وفي اي شيء جاءوا فقال هذه بقة فقلت فداك الله تعالى
مولاي علما وفهما ثم اقبل عليه السلام الى المسجد والقوم محدقون
برسول الله صلى الله عليه وآله فلما راوا الامام عليا عليه السلام
نهضوا قياما على اقدامهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله كونوا
على مجالسكم فقعدوا فلما استقر بهم المجلس قال للغلام الامر فقاما
دون اصحابه وقال ايها الناس ايكم الراهب اذا اقبل الظلام ايكم
المنزه عن عبادة الاوثان ايكم مكسر الاصنام ايكم الساتر عورات الفتى
ايكم الشاكر لما اولاه الناس ايكم الصابر يوم الضراب والطعان ايكم
منكر الاقران والفرسان ايكم اخو محمد معدن الايمان ايكم وصي الذي
نصر به دينه على سائر الاديان ايكم علي بن ابي طالب عليه السلام

عند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اجب الغلام الذي هو
في صفة علام وقم بحاجته فقال علي عليه السلام اذن مني يا غلام
انى اعطيك سؤلك والمرام واشفي غليلك والالام بعون خالق الانام
فانطق بحاجتك فانى ابلغك امنيتك ليعلم المسلمون انى سفينة النجاة
وعصا موسى والكلمة الكبرى والنبا العظيم والصراط المستقيم فقال
الغلام انى مهى اظباء وكان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايام مترصدا
فعارضته بقرات وحش عشرة فرمى احداهن فقتلها فانفلج من نصفها
في الوقت والحال قبل كلامه حتى لا يكلمنا الا بالايماء وقد بلغنا ان
صاحبكم يدفع عنه ما يجد وقد نزل به فان شفا صاحبكم علة انتابتنا
فقدنا الجهد والباس والقوة والشدة والمراس ولنا الحول والابل
والفضة والذهب والمضارب العالية ونحن سبعون الف فارس بحول
جياد وسواعد شداد ونحن بفنائه قوم عاد فعند ذلك قال امير المؤمنين
عليه السلام ابن اخوك يا عجاج ابن الجلاعل بن الغضبان سعد الفتح
ابن غملان بن فهل بن صعب العادي قال فلما سمع الغلام نسبه قال لها
موفى هودج سبأني مع جماعة منا يا مولاي ان شفيت علته وجبنا
عن عبادة الاوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والحسنا
قال فبينا هم في الكلام واذا قد اقبلت امرأة عجوز تجنب جملا عليه محمل اكبر
من باب المسجد فقال الغلام جاءت اختي يا فتى فنهض امير المؤمنين عليه السلام
ودنا من المحمل فاذا فيه غلام لوجه صبيح فضح غصنه ونظر الى وجه علي

المرتضى عليه السلام فبكى وقال لسان ضعيف وقلب حزين ليكم الشكى
والملتجى يا امل العبا فقال له على عليه السلام لا باس عليك بعد
اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا الليلة الى البقيع فشرفوا من على
عجبا قال حذيفة اليمان فاجتمع الناس في البقيع من الصلوة الى ان هدأ
الليل فخرج اليهم امير المؤمنين عليه السلام ومعه فوج الفقار وقال
اتبعوني حتى ازيكم عجبا فتبعوه فاذا هو بنار بين مشرقين نار وقليلة
ونار كثيرة فدخل في النار القليلة واقبل على النار الكثيرة قال حذيفة
فسمعت لها كزجرة الرعد وقد تقلبت النار في بعضها بعضا ثم دخل
فيها ونحن بالبعد عنه وقد تداخلنا الرعب من كثرة زجرة الرعد و
نحن ننظر ما يصنع بالنار ولم يزل كذلك الى ان اسفر الصبح ثم خمدت النار
ثم طلع منها وقد كنا فقدناه بيناضه فوصل البنا وبيده راس وهو تراكم
عشر اصبع له عين واحدة في جبهته وهو ماسك بشعره وله شعر مثل
شعر الدب فقلنا له بمن الله عليك ثم اتى به الى الجمل الذي فيه الغلام
وقال قم باذن الله تعالى يا غلام فما بقي عليك باس فنهض الغلام و
بناه صحيحان ورجلان سليمتان فانكب على رجل الامام عليه السلام
يقبلها وهو يقول مد يدك فاشهد ان لا اله الا الله وحده وان
محمدا رسول الله وانك ولي الله وناصره بينه ثم اسلم القوم الذي كانوا
معه قال فبقي الناس متحيرين لا يتكلمون فدعا بالماء والراس وخلقه
فالتفت اليهم علي عليه السلام وقال ايها الناس هذا راس عمرو بن الاجلل

لابليس بن ابليس اللعين كان في اثني عشر الف فلق من الجن وهو اول
فعل بالغلام ما شاهدتموه فضربهم بسيفي هذا وقاتلهم بقلبي هذا
فتناولوا كلهم باسم الله الذي كان في عصا موسى بن عمران الذي ضرب
به البحر فانفلق اثني عشر فلقة فاعتصموا بطاعة الله وطاعة رسوله
صلى الله عليه وآله ترشدوا وبالاسناد يرفعه الى محمد بن علي الباقر
عليهما السلام انه قال سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال ذلك والله امير المؤمنين ومخزي المنافقين
وبوار الكافرين وسيف على القاسطين والناكثين والمارقين
وانا سمعت باذني رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على نعم خير
البشر فمن شك فيه فقد كفر وبالاسناد يرفعه عن الحسن العسكري عليه
السلام عن الكتب الطاهر الى الحسين عليه السلام قال كنت مع علي بن
ابي طالب عليه السلام يوما على الصفا واذا بدراج يدرج على وجه
الارض في الصفا فوقع مولاي بازائه فقال السلام عليك ايها الدراج
فاجابه بقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين
فقال له امير المؤمنين عليه السلام ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان
فقال يا امير المؤمنين انا في هذا المكان منذ اربعمائة عام استبح الله تعالى
واقدسه واحمده واهلله واكبره واعبده حتى عبادته فقال عليه السلام لمن
ان هذا الصفا لا مطعم ولا مشرب فمن اين مطعمك ومشربك فقال له يا مولاي
وحق من بعث ابن عمك بالحق نبيا وجعلك وصيا اني كلما جعت دعوت الله

لشيعتك

Digitized by Google

لشهوتك ومحبتك فاشبع واذا عطشت دعوت الله على بغضتك و
منقصتك وظالميك فاروى ثم انشد شعرا هذه الابيات ايها النا
عادوه النجم العلى انما استجرت عنه واضح الامر جلى خير خلق الله
من بعد النبيين على دبر فاز الموالى به ضل الغوى هكذا نقل
عن دبر الهادى النقى لم يمل عنه عن ابنائه الا الشقى وبالاسناد
يرفعه الى ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله بنى الاسلام على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان والحج الى بيت الله
الحرام والجهاد وولاية على بن ابى طالب عليه السلام قال قلت يا رسول
الله ما اظن القوم الا هلكوا اذ تركوا الولاية قال فما يصنع يا ابا سعيد
اذ هلكوا وبالاسناد يرفعه الى سالم بن ابى جعدة انه قال حضرت مجلس
ابن بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال
له يا صاحب رسول الله ما هذه الشبهة التى اراها بك فاى حدثنى ابى
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال البرص والجذام لا يبلوا الله
به مؤمنا قال فعند ذلك طرق انس بن مالك الى الارض وغمضها
ندر فان بالدموع ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح على بن ابى
طالب عليه السلام فلقد ذهب ذلك فقام الناس من حوله وقصده وقالوا
يا انس حدثنا ما كان السبب فيما لهم الهوا عن هذا فقالوا لا بد ان تخبرنا
بذلك فقال اجلسوا مواضعكم واسمعوا منى حديثا كان هو السبب

فى قال فعند

Digitized by Google

لدعوة على عليه السلام اعلموا ان النبي صلى الله عليه وآله كان
قد امدني اليه بناط شعر بن قهر كذا وكذا من ذي الشرق فقال
لنا منذ فارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر وعمر
وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري
فاتيتهم وعنده اخوه وابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلام وقال
صلى الله عليه وآله يا انس ابسط البساط واجلس حتى تخبرني ثم قال يا علي
قل يا ربح احملنا قال فقال الامام عليه السلام يا ربح احملنا فاذا نحن
بالهواء فقال ابشروا بركة الله قال فسرنا ما شاء الله تعالى ثم قال يا ربح
ضعنا فوضعنا فقال عليه السلام اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله
ووليه اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من اياتنا عجبا
فقوموا بنا يا اصحاب رسول الله حتى نسلم عليهم فصاح فلان قام ابو بكر
وعمر وقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد
قال فقام طلحة والزبير فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم
قال فلم يجبهما احد قال انس فقمت انا وعبد الرحمن بن عوف فقلت
انا انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله يا اصحاب الكهف
والرقيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال فلم يجبنا احد قال فعند
ذلك قام الامام عليه السلام وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف
والرقيم الذين كانوا من اياتنا عجبا فقالوا وعليك السلام يا رضي
رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب الكهف لم لا رددتم

بما يكون منهم

على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله السلام فقالوا باجمعهم
باخليفة رسول الله انا فيه امنوا برجعهم وزادهم الله تعالى هدى
وليس معنا اذن ان نرد السلام الا على نبي او وصي نبي فانت وصي
خاتم النبيين وانت سيد الوصيين ثم قال عليه السلام اسمعتم يا
اصحاب رسول الله قالوا نعم يا امير المومنين قال فخذوا مواضعكم
وقوموا في مجالسكم قال فقعدنا في مجالسنا ثم قال عليه السلام
يا ريح احملينا فحملنا سيرا ما شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال
يا ريح ضعينا فاذا نحن في ارض كالزعفران ليس بها حسيس ولا انيس
بنا بها الهضوم والثيح وليس بها ماء فقلنا له يا امير المومنين قد فات
الصلوة وليس عندنا ماء نتوضا منه فقام وجاء الى موضع من تلك
الارض فرفس برجله فنبعت عين ماء عذب فقال دونكم ما طلبتم
ولولا طلبتكم لجاء سيل بماء من الجنة قال فتوضانا وصلينا
ووقف يصلي عليه السلام الى ان منصف الليل ثم قال خذوا
مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله
او بعضها ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء ثم سرنا ما شاء
الله فاذا نحن بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى من
صلوة الغداة ركعة واحدة فقضينا ما كان قد سبقنا بها رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم التفت صلى الله عليه وآله الينا وقال لي يا اخ
تحدثني ما رأيتك بنا وقع من المشاهدة التي شاهدتها انت قلت

بل قبلك اعلى يا رسول الله قال فابتداء بالحديث من اوله الى اخره كانه
كان معنا قال يا انس تشهد لابن عمتي بها اذا استشهدك بها قلت
نعم يا رسول الله قال فلما ولي ابا بكر الخلافة بالقهر والعدوان اتى
علي بن ابي طالب عليه السلام وكنت حاضرا عند ابي بكر والناس حوله
فقال لي يا انس انشدك بفضيلة البساط وبوم الطير وبوم
الحب فقلت له يا علي قد سبقت لكبرك وفضلها قال لي يا انس ان كنت كتمته
مذ هنة بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لك فرزقك الله ببياض
في جبهتك ولظي في جوفك وعمى في عينيك فما قمت من مقامي حتى برصت
وعميت وانا الآن لا اقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره لان الزاد لا
يبقى في جوفي ولم يزل علي ذلك حتى مات بالبصرة وبالاسناد يرفعه الى علي بن
موسى الرضا عليه السلام يرفعه الى النسب الطاهر الزكي الى سيد الشهداء
الحسين بن علي عليهما السلام قال قال ابي قال لي اخي رسول الله صلى الله
عليه وآله قال من سره ان يلقى الله تعالى عز وجل مقبلا عليه غير معرض عنه
فليوال عليا ومن سره ان يلقى الله تعالى وهو عنه راض فليوال ابنك
الحسن ومن احب ان يلقى الله وهو لا خوف عليه فليوال ابنك الحسين عليه
السلام ومن احب ان يلقى الله ومحص عنه ذنوبه فليوال علي بن الحسين السجاد
ومن احب ان يلقى الله وهو نور العين فليوال محمد الباقر ومن احب ان
يلقى الله وكتابه بيمينه فليوال جعفر الصادق عليه السلام ومن احب
ان يلقى الله وهو طاهر مطهر فليوال موسى الكاظم ومن احب ان يلقى

الله وهو ضامن مستبشر فليزل على نبر موسى الرضا ومن احب ان
يلقى الله وقد دفنت ذنوبه وخطاياه وبدلت سيئاته حسنات فليزل الجواد
ومن احب ان يحاسبه الله حسابا يسيرا فليزل على الهادي ومن احب
ان يلقى الله وهو من الفائزين فليزل الحسن العسكري ومن احب ان
يلقى الله وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليزل الحجة صاحب الزمان
القائم المنتظر المهدي ح م دين الحسن فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة
الهدى واعلام التقى فمن احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة
وبالاسناد يرفعه عنهم عليهم السلام ان الحسين قال ان ثورا قتل
حمارا على رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وكان صلى الله عليه وآله في جماعة من اصحابه منهم
ابو بكر وعمر والزبير وسلمان وحذيفة فالتفت النبي صلى الله عليه
وآله الى ابي بكر وقال يا ابا بكر اقض بينهم قال بابي انت فحكم بين الدواب
ثم قال يا رسول الله بهيمة فما عليها شئ قال فالتفت الى عمر فقال
ما عمر احكم بينهم قال بابي انت احكم بين الدواب فالتفت الى علي عليه
السلام وقال يا ابا الحسن احكم بينهم فقال اجل يا رسول الله ان كان
الثور دخل على الحمار في مسرحه ضمن لصاحب الثور وان كان الحمار
دخل على الثور في مسرحه فلا ضمان على اصحاب الثور فرفع رسول
الله صلى الله عليه وآله يده الى السماء وقال الحمد لله الذي لم يخرجني
من الدنيا حتى رايتك تقضي بقضاء الانبياء وبالاسناد يرفعه

صوتان

الى مصعصعة صفوان انه قال المطر المذنبة مطرا شديدا ثم ضجت الناس
فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى صحرائها ومعه ابو بكر فلما خرجا واذا
بعلي قد اقبل فلما راه النبي صلى الله عليه وآله قال مرحبا بالحبيب المقرب
ثم تلى هذه الآية وهدوا الى صراط العزيز الحميد وانت يا علي منهم
ثم رفع رأسه الى السماء واومى بيده الى الهواء اذا بزقاء قد هوى عليه
من السماء اشد بياضا من الثلج واحلا من العسل واطيب رائحة من المسك
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله ومصها حتى روي ثم ناولها
لعلي عليه السلام فمصها حتى روي ثم التفت الى ابي بكر وقال يا ابا بكر
لولا ان طعام اهل الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي لاطعمناك منها
فان طعام اهل الجنة لا ياكله الفاد وبالاسناد يرفعه الى ابي الحمراء انه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت مكتوبا
على قائمة العرش انا الله لا اله الا انا عبدي وحبيبي خلقت جنة عدن
بيده محمد صفوتي من خلقي اتيده بعلي وانصره به وبالاسناد يرفعه الى
عبد الله بن مسعود وابن عباس انهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول اعطاني الله عز وجل خمسا واعطى عليا مثلها اعطاني
جوامع الكلام واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا و
اعطاني الكوثر واعطاء السلسبيل واعطاني اللوح والقلم واعطاء الالهام
واسري بي الى البيت وفتح لعلي ابواب السماء حتى نظر الى ما تحت البيت قال
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا له فداك ابائنا وامهاتنا

يا رسول الله فما يبكيك قال يا ابن عباس اول ما كلمني به ربي عز وجل
قال يا محمد انظر الى تحتك فنظرت واذا انا بالحجب قد اخرقت وابواب السما
قد فتحت حتى نظرت الى علي وهو واقع راسه الى السما فكلمني وكلمته
فقال يا رسول الله اخبرني بما قال لك ربك قال لي يا ابن ابي
جعلت عليا وصيك وخليفتك من بعدك فاعلم بذلك وانت بين
يدي قال فخططت راسي الى علي واعلمته بما قال ربي فخر ساجدا لله وسجد
لله معي وقال عليه السلام قد قبلت ذلك فعند ذلك امر الله الملائكة
ان تسلم علي ففعلت فرد عليهم السلام وجعلت الملائكة تباشر
ثم ما مر بي صف من الملائكة الا وهم يهنوني ويقولون يا محمد و
الذي بعثك بالحق نبيا لقد فضل الله وعلينا بعلي ابن عمك وولاية
حملة العرش قد تكسوا وسهم فقلت يا جبرئيل ما لي اري حملة العرش
قد تكسوا وسهم قال يا محمد لم يوف احد من الاموات ملك مقرب لا سلم
على علي عليه السلام الا حملة العرش فاستاذنت الله عز وجل في النظر الى
علي عليه السلام فاذن لها لينظروا الى علي قال فلما هبطنا الى
الارض جعلت اعلمه بذلك وهو يخبرني بر فعلمنا في ما وطئت موطئا
الا قد كشف له حتى نظر الى ما نظرت اليه فعند ذلك قال ابن عباس يا
رسول الله احب ان توصيني بشيء قال يا ابن عباس اعلم ان الله عز وجل لا
يتقبل من احد حسنة حتى يبدأ به عز وجل علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو اعلم بذلك فان كان من اهل ولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم

يكن

يكن من اهل ولايته فلا بأس به عن شيء يحيى ثم يمر به الى النار وان النار
لاشد غضبا على مبغضي علي ممن زعم ان الله ولدا يا ابن عباس لو ان
الملائكة والانبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض علي لعذبهم الله تعالى
في جهنم وما كانوا ليفعلوا قلت يا رسول الله فكيف يبغضونه قال يا ابن
عباس يكون قوم ينتحلون من امتي لم يجعل الله تعالى لهم في الاسلام
نصيبا يفضلون عليه غيره والذي بعثني بالحق نبيا ما خلق الله
نبيا اكرم على الله مني ولا وصيا اكرم على الله من علي قال ابن عباس فلم
ازل له محبا كما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وبالاسناد يرفعه
الى ابن عباس انه قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة
اتيت اليه وسلمت عليه وقلت يا رسول الله ما تامرني به فقال يا ابن عباس
خالف من خالف عليا ولا تكن لهم وليا قلت يا رسول الله لو لا تامر
الناس بتركه مخالفته قال فبكى حتى اعمى عليه ثم افاق وقال يا ابن عباس
سبق فيهم علم ربي ولا يخرج احد من الدنيا وقد خالفه وانكر حقه حتى
يغير الله خلقه يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله تعالى وهو عنك
راض فاسلك طريقة علي وعمل معه حيث ما مال وارض به اماما وعاد
من عاداه ووال من والاه ولا يدخلك فيه شك فان اليسير من الشك
منه كفر وبالاسناد يرفعه عن عائشة انها قالت كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وآله فذكرت عليا فقال يا عائشة لم يكن قط
في الدنيا احد احب الى الله منه والى منه ومن زوجته فاطمة ابنتي

ومن ولديه الحسن والحسين عليهما السلام يا عايشة تعلمين اى
شيء دانيته لابنتي فاطمة وبعلها سيدة نساء العالمين وان لا يقيما
بامر هذا الناس دون ولديه الحسن والحسين هما دينانا في الدنيا والاخرة
يا عايشة انا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمي علي في غرفة من درة
بيضاء اساسها من رحمة الله تعالى واطرافها من عفو الله تعالى
ورضوانه وهي تحت عرش الله تعالى وبين علي وبين نور الله باب ينظر
الى الله وينظر الله اليه ذلك وقد يلهم الله الناس الغرف وعلى رأسه
تاج قداضاء نوره ما بين المشرق والمغرب وهو يزف خلعتين حمراوين
ثم خلفت زوجته محبتيه من طينة تحت العرش وخلقت زوجته مبغضيه
من طينة الخبال وهي طينة في جهنم وبالاسناد يرفعه الى منقذ بن الاشج
وكان رجلا من خواص مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال كنت
مع مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام في الضعف من شبام وهو
يريد ان يمضي الى موضع له كان يأوي اليه بالليل وانا معه حتى اتى
الموضع فنزل عن بغلته ومضى لشانه قال فجئت البغلة ووقفت اتقيها
قال فجئ بذلك مولاي فقال لي ويلك يا اخا بني اسد فقلت لبيك مولاي
البغلة تنظر شيئا وقد شخصت وهي تحمحم وادري ما دهمها قال فنظر
امير المؤمنين الى البر فقال هو سبيع ورب الكعبة فقام من محرابه
متقلدا ذا الفقار وجعل يخطو السبع ثم صاح به فجفت ووقف بين
يديه خواضع قال فعند ذلك استقرت البغلة فجهمت فقال له

Digitized by Google

يا ليث اما علمت ان الليث ابو الاشبال وانى عنوره وحيدفما
جاء بك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فعند ذلك قال السبع
يا امير المؤمنين وباخير لوصيين وباوارث علم النبيين الى البو
سبعة ايام ما افترست شيأ وقد اضر بى الجوع وقد راسكم من مسافة
فرسخين فدنوت منكم فقلت اذهب فانظر ما مولاء القوم وضمهم فان
كان لهم مقدرة اخذت منهم نصيبى فقال عليه السلام مجيبا له يا ليث
انى ابو الاشبال لاحد غيرى مذ الامام اليه يده فقبض يده صوف فما
وجد بدا اليه فامتد السبع بين يديه فجعل عليه السلام يمسح عليه من فمه
الى كفيه ويقول يا ليث انت كلب الله فى ارضه فقال له السبع الجوع
الجوع يا مولاى فقال الامام عليه السلام اللهم انه برزقه يحق محمد
واهل بيته قال فالتفت واذا السبع ياكل شيأ على هيئة الحمل حتى اتى
على اخره فلما فرغ من اكله قام يمشى بين يديه وقال يا امير المؤمنين نحن
معاشر الوحوش لا ناكل لحم محبيك ومحبى عترتك فنحن اهل بيت نحبكم
الهاشميين وعترتهم فقال له ابتها السبع ابن تاوى وابن تكون قال
يا مولاى انى مسلط على اعدائك كلاب اهل الشام انا واهل بيتى وهم نبتا
ونحن تاوى الليل قال فما جاء بك الى الكوفة قال يا امير المؤمنين اتيت
الحجاج لاجلك فلم اصادفك فيها واتيت الضباع والقفار حتى وقفت
بك وبلغت سوقك وانى مصرف لبنى هذه الى القفار سنين الى حين اقبالها
لسنتين ما لك بن ذابل وهو من نفلت من حرب صفين وهو من اهل

الشام ثم همهم وولى قال منعذبن الابفع الاسدى فعجبت من ذلك فقال
عليه السلام اتعجب من هذا قلت نعم اعجب من جوعها ام العين فى تبعها
ام الكواكب فى انقضاضها ام الجمجمة ام سايرذلك فوالذى فلق الحبة وبرء
النسمة لواجبت اذارى الناس مما علمنى رسول الله صلى الله عليه وآله
من الايات والعجايب والمعجزات لكانوا يرجعون كفارا ثم رجع الى
مصلاه ورجعت بى معه حتى الى القادسية فوصلت قبل ان يقيم المؤذن
الصلوة فسمعت الناس يقولون فى رسنانا السبع فالتفت الربيع
من بطن البيدر فاذا بترك السبع منه سوى اطراف اصابعه وانيوب
الشاق وراسه فحملوا عظامه وراسه الى امير المؤمنين عليه السلام فلما
منجبا فحدثت بحديث السبع وما كان منه مع امير المؤمنين عليه السلام
قال فجعل الناس يرمون التراب تحت رجليه فيأخذ ومشى قوم قال
فلما راى ذلك قام خطيبا فيهم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال معاشر
الناس منا احبنا دخل الجنة ولا ابغضنا دخل النار دخل الجنة وانا
قسيم الجنة والنار هذه الى الجنة بيمينى وهذه الى النار بشمالى وهم منجبة
ثم ان يوم القيمة اقول لجهنم هذا لك وهذا لك حتى تجوز شيعتى على
الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف والطير المسرع والجواد
السابق قال فعند ذلك قام الناس اليه باجمعهم وقالوا الحمد لله الذى
فضلك على كثير من خلقه ثم تلا هذه الاية الذين قال لهم الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل

دم عبيتى

فانقلبوا

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله
والله ذو فضل عظيم وبالاسناد يرفعه عن الاصبغ بن نباتة انه
قال كنت جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو
يقضي بين الناس اذ اقبل جماعة ومعهم اسود مسند ودلاكفا فقالوا
هذا سارق يا امير المؤمنين فقال يا اسود سرقت قال نعم مولاي يا امير
المؤمنين قال يا ويلك انظر ما تقول اسرقت قال نعم فقال له ثكلتك
امك ان قبلها ثالثة قطعت يدك سرقت قال نعم فعند ذلك قال عليه
السلام اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فاخذها
بشماله وهي تقطر دما فاستقبله رجل يقال له ابن الكوا فقال له يا اسود
من قطع يمينك قال له قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
واولى الناس باليقين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
امام الهدى وزوج فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى ابو الحسن المجتبى
والحسن المرتضى السابق الى الجنات النعيم مصاد الابطال المنتقم من
الجهال ذكي الوكوة منبع الصيانة من هاشم القمقام ابن عم رسول
الانام الهادي الى الرشاد الناطق بالسداد شجاع مكي حجاج وفي
فهو نوراني بطين انزع امين من الحرم ويس وطه والمنيا مين محل
الحرمين ومصلى القبلتين خاتم الاوصياء وصفوة الانبياء الفهود
الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرئيل والمنصور بميكائيل السيف فرضة
العالمين المطفي نيران الموقدين وخير من نشاء من قريش اجمعين المخصوص

يجند من السماء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واغرافه
الزاعمين ومولى الخلق اجمعين قال فعند ذلك قال له ابن الكوا ويلك
يا اسود قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله قال ومالي لا اثني
عليه وقد خاط حبه لحمي ودمي والله ما قطع يميني الا بحق واوجبه الله
تعالى علي قال فذهبت الى امير المؤمنين عليه السلام وقلت له يا سيدي
رايت عجبا فقال وما رايت قلت صادفت الاسود وقد قطعت يمينه وقد خاط
بشماله وهي تقطر دما فقلت له يا اسود من قطع يمينك فقال ستباع
امير المؤمنين وسيد المؤمنين فاعدت عليه القول وقلت له ويحك
قطع يمينك انت تثني عليه هذا الثناء كله فقال مالي لا اثني عليه وقد
خاط حبه لحمي ودمي والله ما قطعها الا بحق واوجبه الله تعالى علي
قال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ولده الحسن عليه السلام
وقال له قم وهات عمك الاسود قال فخرج الحسن عليه السلام فوجده
في موضع يقال له كنده فاتى به الى امير المؤمنين فقال له عليه السلام
يا اسود قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا مولاي يا امير المؤمنين
ومالي لا اثني عليك وقد خاط حبك لحمي ودمي فوالله ما قطعها
الا بحق كان علي فيما ينجي من عقاب الاخرة فقال عليه السلام هات يمينك
فناوله اياها فاخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها
برداءه وقام فصلى ودعا بدعوات لم نرد وسمعناه يقول في اخر دعائه
امين ثم شال الرداء وقال اضبط ايتها العروق كما كنت تضبطي قال فقام

الاسود

الاسود وهو يقول امنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد
بعد القطع وتخلبها من الزند ثم انكب على قدميه عليه السلام وقال
بابي انت وامي ما اوادك علم النبوة وبالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال مرت امرة بمنى تبكي وحولها صبيان يبكون فقلت لها
يا امة الله ما يبكيك قالت يا عبد الله ان لي صبية ايتام وكانت لي بقرة
مائت وقد كانت لنا كالام الشفيقة نعمل عليها ونأكل منها وقد بقيت
بعدها مقطوعا بي وبأولادي لاجلة لنا عليها فقال يا امة الله انجبيني
ان اجيبها لك فالهمها الله تعالى ان قالت نعم يا عبد الله قال فتنحى عنها
وصلى ركعتين ثم وضع يده هنيئة وحرك شفتيه ثم قال قومي بالبقرة
فنحنها فخرت برجله وقال لها قومي باذن الله تعالى فاستوت قائمة
باذن الله تعالى فلما نظرت الامرة الى البقرة قد قامت صاحت واعجبا
من ذلك من تكون يا عبد الله قال فجاء الناس فاختلط عليه السلام بينهم
ومضى صلى الله عليه وآله وبالاسناد يرفعه الى ابي وائل قال مشيت
خلف عمر بن الخطاب فبينا انا امشي معه اذ اسرع في مشيه فقلت له على
مشيتك يا حفص فالتفت الي مغضبا وقال وما ترى الرجل خلفي كلكنك
امثل اما ترى علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا حفص هذا اخو
الرسول واول من آمن به وصدق بقبره وشفيقه قال لا تقل هذا يا ابا وائل
لامرك فوالله لا يخرج ذكره من قلبي ابدا قلت ولم ذلك يا ابا حفص
قال والله لقد رأيته يوما احد يدخل بنفسه في جميع المشركين كالبدخل

الاسد بنفسه فيزئير الغنم فيقتل منها ويحلي ما شاء فما زال ذلك
دابر حتى افضى الينا ونحن منهزمين عن رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد ان بايعوه فقلت له من بين القوم يا ابا الحسن ان الشجاع قد
ينهزم فان الكثرة تحوي القوة فما زلت اخذعه حتى انصرف بوجهه عني
يا اباذر والله ليخرجن رجل منا من صلبه ابدا وبالاسناد يرفعه الى الثقفا
الذين كتبوا الاخبار انهم اوصحوا اما وجدوا وبان لهم من اسماء
امير المؤمنين عليه السلام قبل ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رواه
بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم وقوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله تعالى
واجعل لي لسان صدق في الاخرين وقوله تعالى ان علينا جمعه
وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه وقوله تعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد فالمنذر رسول الله صلى الله عليه وآله
والهادي علي بن ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه فالبينة محمد صلى الله عليه وآله والشاهد منه
ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا للاخرة و
الاولى وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين جنب الله علي بن
ابي طالب عليه السلام وقوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط

او صوا

فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا

ستفسير

Digitized by Google

مستقيم وقوله تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم معناه حب علي بن
ابي طالب عليه السلام وقد ذكر اسماء كثيرة ولا نطيل بذكرها هنا وهي
اشهر من ان تخفى من ثلثمائة اسم وبنتيها ههنا ولكن نذكر بعضها ونذكر
الغابة وكنيته هو ابو الحسن وابو الحسين وابو شبر وابو شبير وابو تراب
وابو النورين والغابة امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين
وقامع المارقين وصالح المؤمنين والصديق والفاروق الاكبر الاعظم
وقسيم الجنة والنار والوصي الولي والخليفة وقاضي الدين ومنجز
الوعد والمنحة الكبرى وحيدرة الوردي وصاحب اللوى والرايات الحمر
وسماد الجبان والذاب عن النسوان والانزع البطين والاشرف المكين
وكاشف الكروب والعسكوب الدين وباب حطة وباب التقا وحجة
الخصما وذابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضاء وفاضل الفضلا
وسفينة النجاة والمنهج الواضح والمحجة البيضاء وقصد السبيل وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي سبعة عشر اسما فقال
ابن عباس اخبرنا ما هي يا رسول الله فقال اسمه عند العرب علي وعند
حيدر وفي التوراة الثاوف الابجل برا وفي الزبور وقويا وعند الفرس
حبرتيا وعند العجم شبعتيا وعن الديلم فوقيا وعند البربر شبكتيا
وعند الزنج حيم وعند الحبشة بوبك وعند الترك حمرا وعند الاوس
كوكر وعند المؤمنين التحاب وعند الكافرين الموت وعند المسلمين
وهيد وعند المنافقين وعيد وعند النبي صلى الله عليه وآله الطاهر

مطهر

مطهر وهو جنب الله ونفس الله ويمين الله عز وجل قوله ومجد ذكره
الله نفسه وقوله يمين الله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه في يوم
الثاني عشر شهر صفر الظفر سنة
اربع وتسعين ومائتين بعد الالف
من هجرة النبوية عليه الف
الصحة والتحية
محمد حسن

١٢٩٤

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Digitized by Google

Princeton University Library
32101 073507772

Digitized by Google